الخميس 18 حزيران 2020
العدد 4077 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 18 Juin 2020 no 4077 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

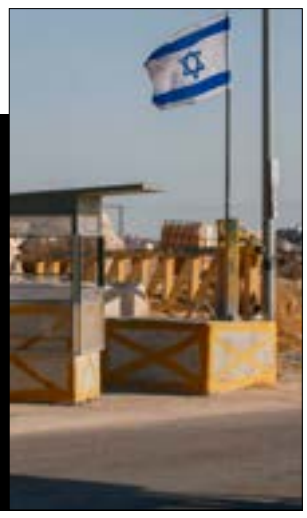

قضية

«سلاح جو» حزب الله قادر على شلّ القواعد الجوية الاسرائيلية

7

مفاوضات ترسيم الحدود: عون يقترح سحب الملف من برّي

مشاريع الصين: أكثر من 12 مليار دولار [4]

قيصر لحصار المقاومة
الجولة الأخيرة... بدأت
[2 ـ 3]

إنها المعركة الجديدة الهادفة الى ضرب محور المقاومة في سوريا. ولكن في لبنان والعراق أيضاً. هي معركة واضحة ضد المقاومة. وبهذا الوضوح يتعامل معها المحور بكل حكوماته وقواه (أ ف ب)

قضية

المحاصصة أولاً «مراكز فائضة» لكتّاب العدل

8

سوريا

الضغوط الأميركية تثمر اتفاق كردي «أوّلي»

14

فلسطين

مرحلتان وخريطة جديدة **تعديلات لنتنياهو على خطة الضم**

15

على الغلاف

قيصر لحصار المقاومة: الجولة الأخيرة... بدأت

مرّ اليوم الأوّل على دخول قانون «قيصر» الأميركي حيّز التنفيذ. جميع الأطراف المعنيين، من واشنطن إلى موسكو وطهران وبكين، مروراً بدمشق وبيروت، بدأوا ينشغلون بتظهير مواقفهم. مواقف، رغم تفاوت حدّتها واختلاف وجهتها، فهي تتقاطع عند تأكيد أن المرحلة المقبلة ستطبع الخارطتين الميدانية والسياسية في الإقليم. يريد الأميركيون من عقوبات «قيصر» قواعد تحكم جولة جديدة من الصراع في الإقليم، تعوّض التوازنات التي اهتزّت بفعل نتائج الميدان في السنوات الأخيرة، والنتائج العكسية للرهان على ضرب سوريا وإسقاطها. تحرص واشنطن على تطبيق متشدد للعقوبات حتى فكفكة السلطة المركزية في سوريا وإخضاعها بسلاح التجويع. اللوائح الأولى، مرفقة بتهديدات بمعاقبة الحلفاء العرب، بمن فيهم الإماراتيون، تؤكّد حجم الحرص الأميركي على الأخذ بمستوى لا هوادة فيه من المواجهة. على الضفة المقابلة، حلفاء سوريا، الإقليميون والدوليون، يجمعون على أن خسارة هذه الجولة، بسلاح الاقتصاد الحصار والتجويع هذه المرّة، خيار غير وارد.

عملياً، المعركة الأميركية باسم قانون «قيصر»، تستهدف علناً تغيير الموقف السياسي للحكم في سوريا. وهو تغيير ينشد تسوية مع القوى الإرهابية التي خرّبت سوريا وعبثت بدولتها وشعبها. وهي تسوية يريدها الأميركيون بهدف تعديل جوهري للسياسات في بلاد الشام، بغية إبعادها عن محور المقاومة. إنها المعركة الجديدة الهادفة إلى ضرب محور المقاومة في سوريا، ولكن في لبنان والعراق أيضاً. هي معركة واضحة ضد المقاومة. وبهذا الوضوح، يتعامل معها محور المقاومة بكل حكوماته وقواه. وربما كان كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله واضحاً في أبعاده المباشرة، خصوصاً عندما ردّ على محاولة تخيير الناس بين سلاح المقاومة ولقمة عيشهم، قائلاً: سنحمي سلاحنا وسنقتلكم!

شعلت العقوبات رجال اعمال سوريين مقربين من القيادة، وشركات تابعة لهم، إضافة إلى شخصيات وقوات عسكرية (أ ف ب)

ترزح سوريا فعلاً، تحت وطأة عقوبات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أدّت إلى تجميد أصول للدولة ومئات الشركات والأفراد. وتمنع واشنطن، أصلاً، صادرات واستثمارات الأميركيين في سوريا والتعاملات في مجالات النفط والغاز ومنتجاتهما. وهي تضغط أيضاً، على حلفائها في العالم، وخصوصاً جيران سوريا، كالأردن ولبنان، للانخراط في جهود خنق سوريا. كما تحتل بالتعاون مع «قوات سوريا الديموقراطية»، حقول النفط والغاز في شرقي الفرات، وتمنع الشعب السوري من عائدات الآبار التي تنهبها لـ«تمويل أعمالها الحربية في سوريا»، كما تزعم. ولكن العقوبات الجديدة، بنسخة «قيصر»، تعرّض أي متعامل مع سوريا، بصرف النظر عن جنسيته، للعقوبات وتجميد الأصول. كما تشمل العديد من القطاعات الأخرى، على رأسها قطاع التعاملات المالية. بالإضافة إلى أنها تشمل من يتعاملون مع كيانات في روسيا وإيران، أو حزب الله.

هدد جيفري الدول العربية، وخصوصاً دولة الإمارات، بالعقوبات والسياسية لحرمان نظام الأسد من العائدات والدعم الذي يستخدمه لشن الحرب». وأفاد بومبيو بأن الولايات المتحدة تمضي قدماً بحملة الضغط «بتعاون كامل من دول أخرى متفقة معها»، في هذا الصدد. كذلك، أفادت المتحدثة الإقليمية باسم الخارجية الأميركية، جيرالدين غريفث، بأن «قانون قيصر صارم، ويشمل بنوداً مهمة ضد كل من يتعامل مع الحكومة السورية»، وهو يستهدف «الحكومة السورية ونشاطاتها بشكل أساسي... لا الشعب السوري». واعتبرت غريفث أنه «ليس هناك حل عسكري للأزمة في سوريا، ونهدف إلى دفع الحكومة للحل السياسي»، محددة أن واشنطن تريد «إخراج جميع القوات الإيرانية والموالية لها وحزب الله من سوريا». في السياق نفسه، هدّد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري، في تصريح مباشر، الدول العربية وخصوصاً دولة الإمارات بالعقوبات، مؤكداً أن أبو ظبي «تدرك أننا نعارض بشدة التقارب الدبلوماسي مع النظام السوري».

وصدرت مساء أمس، من واشنطن، الحزمة الأولى من العقوبات في إطار قانون «قيصر». مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية، فرض عقوبات على 24 من الأفراد والكيانات الذين يدعمون الرئيس السوري بشار الأسد في جهود إعادة إعمار البلاد التي دمّرتها الحرب. وأعلنت الوزارة، في بيان، أن الإجراءات تمثّل «الخطوة الأولى التي تتخذها الخزانة الأميركية لفرض عقوبات بموجب قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا، الذي وقّعه الرئيس دونالد ترامب في نهاية عام 2019». وقال وزير الخزانة ستيفن منوشين: «إن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي، بينما يقوم نظام الأسد بتهجير المدنيين لمصلحة النخب الموالية للنظام»، مؤكداً أن وزارته ستواصل استخدام أدواتها وصلاحياتها «لاستهداف نظام دمشق ومؤيديه في سعيهم للاستفادة من معاناة الشعب السوري». وبالتزامن مع عقوبات وزارة الخزانة، استهدفت وزارة الخارجية 15 شخصاً «يعيقون أو يعرقلون أو يمنعون وقف إطلاق النار أو تحقيق الحل السياسي للصراع السوري»، بحسب زعم الوزارة، في مقدمهم الرئيس السوري بشار الأسد وزوجته اسماء، اللذان وصفتهما الوزارة بـ«مهندسي معاناة الشعب السوري». وأوضحت الخارجية الأميركية أن «بعض تصنيفات اليوم، تأتي بسبب التغيير العمراني في الأراضي التي صادرها النظام السوري من السوريين بعدما شرّدهم»، في إشارة إلى مشاريع عمرانية كبيرة تقوم بها شركات سورية، أبرزها مشروع «ماروتا سيتي» العمراني التنظيمي، الذي تم الإعلان عنه سنة 2012 من قبل الرئيس السوري، باسم «تنظيم شرقي المزة»، ومدينة «غراند تاون» السياحية، وهو مشروع تطويري قرب مطار دمشق. وتابعت الوزارة: «نظام الأسد ومؤيّدوه يقومون الآن بضخ الموارد لبناء مشاريع عقارية فاخرة على تلك الأراضي (التي هُجّر منها أهلها بحسب زعم الوزارة)». وشملت الحزمة الأولى من العقوبات، في مجموعها الكلّي، 39 فرداً وكياناً في سوريا وخارجها، هم عبارة عن رجال أعمال سوريين مقرّبين من القيادة في دمشق، وشركات تابعة لهم في سوريا وخارجها، بالإضافة إلى ثلاث شخصيات عسكرية، وفرقة في الجيش السوري، وتنظيم مسلح داعم لدمشق. وأتت لائحة المستهدفين في العقوبات على الشكل الآتي:

الأفراد:

1- الرئيس السوري بشار الأسد
2- زوجة الرئيس أسماء الأسد
3- ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري
4- غسان علي بلال، مدير مكتب الأمن في الفرقة الرابعة وقائد الفوج 555 مظلي
5- سامر الدانا (قائد لواء، في الفرقة الرابعة)
6- بشرى الأسد (شقيقة الرئيس السوري)
7- منال الأسد (منال جدعان، وهي زوجة ماهر الأسد)
8- محمد حمشو (رجل أعمال وعضو في مجلس الشعب ورئيس مجلس رجال الأعمال السوري - الصيني)
9- أحمد صابر حمشو (رجل أعمال ورئيس مجلس إدارة غرفة التجارة الدولية)
10- عمرو حمشو (رجل أعمال)
11- علي حمشو (رجل أعمال)
12- رانيا الدباس (سيدة أعمال)
13- سمية صابر حمشو (سيدة أعمال تعمل في سوريا وقطر)
14- عادل العلبي، تسلّم منصب محافظ دمشق منذ 2018، وأصبح رئيساً لمجلس إدارة شركة «دمشق الشام القابضة».
15- نذير أحمد محمد جمال الدين (محمد نذير أحمد محمد جمال الدين، رجل أعمال)
16- نادر قلعي (رجل أعمال سوري)
17- محمد خالد بسام زبيدي، رجل أعمال وعضو مجلس اتحاد غرف السياحة السورية منذ 2019
18- الفرقة الرابعة في الجيش العربي السوري
19- «لواء فاطميون» الأفغاني
20- «كاستل هولدينغ» (النمسا، فيينا)
21- «آرت هاوس» (النمسا، فيينا)
22- شركة «الأجنحة المساهمة المغفلة» الخاصة (دمشق)
23- شركة «بنيان دمشق المساهمة المغفلة» الخاصة (المزّة، دمشق)
24- شركة «دمشق الشام للإدارة» (دمشق)
25- شركة «دمشق الشام القابضة» (دمشق)
26- فندق «إيبلا» (دمشق)
27- شركة «القمّة للتطوير والمشاريع المحدودة المسؤولية» (ريف دمشق)
28- مدينة «غراند تاون» السياحية (طريق المطار، دمشق)
29- «قلعي للصناعات» (الكسوة)
30- شركة «ميرزا» (دمشق)
31- «راماك للمشاريع التنموية والإنسانية» (دمشق)
32- شركة «روافد دمشق المساهمة المغفلة» الخاصة (دمشق)
33- شركة «تميّز المحدودة المسؤولية» (دمشق)
34- «تيليفوكس كونسلتنتس» (كندا)
35- «تيليفوكس ش.م.ل» (بيروت)
36- شركة «التيميت للتجارة المحدودة المسؤولية» (ريف دمشق)
37- شركة «كاسل إنفست هولدنغ ش.م.ل» (دمشق - بيروت)
38- شركة «زبيدي وقلعي المحدودة المسؤولية» (طريق المطار، دمشق)
39- شركة «العمار» (ريف دمشق)

دهشق تهدّد سعر الليرة

رأت وزارة الخارجية السورية أن «الحزمة الأولى من الإجراءات الأميركية تكشف تجاوز الإدارة لكل القوانين والأعراف الدولية». وقال مصدر رسمي في الوزارة، في تصريح إلى وكالة «سانا»، إن «الكثير من الدول أدانت العقوبات الأحادية اللاّمشروعة وطالبت برفعها فوراً». وشدد على أن «الشعب السوري وجيشه الباسل الذي أجهض بصموده الأسطوري وملاحمه البطولية المشروع الأميركي دفاعاً عن سيادة سوريا ووحدتها... لن يسمحا لمحترفي الإجرام الأسود في البيت الأبيض بإعادة إحياء مشروعهم». وعلى وقع التدهور المزمن في سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، والتدهور الحادّ الذي شهدته البلاد في الفترة الأخيرة قبيل دخول قانون «قيصر» حيز التنفيذ، رفع مصرف سوريا المركزي، أمس، سعر صرف الليرة الرسمي مقابل الدولار من 700 إلى 1250 ليرة، في خطوة تزامنت مع بدء تطبيق العقوبات الأميركية الجديدة. وحدّد المصرف، في بيان نشره على صفحته على موقع «فايسبوك»، سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي «بغرض تمويل المستوردات بـ1265 ليرة سورية وسعر شراء الحوالات الواردة من الخارج بـ1250 ليرة». وكان السعر الرسمي المعتمد منذ آذار/ مارس مثبتاً على 700 ليرة. ووفق البيان، يسعى التعديل «الوصول إلى سعر توازني بهدف ردم الفجوة بين سعر السوق وسعر الحوالات... وسط الظروف المرحلية التي يمر بها الاقتصاد الوطني نتيجة تشديد الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب على الشعب السوري عبر ما يدعى بقانون قيصر، إضافة إلى استمرار الأزمة الاقتصادية في لبنان».

موسكو: التعاون بين البلدين لن يتأثر

أكدت الحكومة الروسية أن العقوبات الأميركية على سوريا «لن تؤثّر على التعاون بين موسكو ودمشق في المجال العسكري ومكافحة الإرهاب في سوريا». وحذّرت الخارجية الروسية واشنطن من عواقب سياستها، مذكّرة الأخيرة بأن «العقوبات الأميركية أحادية الجانب السارية منذ عدة سنوات، والتي أضيفت إليها قيود جديدة اليوم، أدّت إلى انخفاض قيمة الليرة السورية، وقفزة في أسعار الوقود والغذاء والضروريات الأساسية. ونتيجة لذلك، فإن آلاف السوريين البسطاء، وفقاً لممثلي وكالات الأمم المتحدة الإنسانية المتخصصة، أصبحوا حرفياً على حافة البقاء». ورأت أن «العقوبات الأميركية ضد سوريا غير شرعية، وتعرقل الجهود الدولية لحلّ الأزمة فيها»، بدوره، أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أن «العقوبات الأميركية على دمشق لن تؤثر على التعاون بين موسكو ودمشق»، مشدداً على أن «العقوبات غير قانونية، ولا أحد يقدر أن يمنع موسكو ودمشق من التعاون في المجالات كافة». وفي السياق ذاته، أكّد عضو مجلس الاتحاد الروسي فلاديمير جباروف، عزم موسكو على مواصلة دعم سوريا، رغم التهديد بتعرّض روسيا لعقوبات واشنطن بموجب «قيصر». وفي تصريح لوكالة «إنترفاكس» الروسية، علّق جباروف، الذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية في الغرفة العليا من البرلمان الروسي، على إعلان بدء الولايات المتحدة فرض عقوبات «قيصر»، بالقول: «سنواصل بلا شكّ دعمنا لسوريا، بما في ذلك الدعم الإنساني والعسكري، ومساعدتها في حربها على الإرهابيين، كما سنواصل توسيع وتعزيز قاعدتينا في حميميم وطرطوس». وأضاف جباروف إن الولايات المتحدة «لن تستطيع ترويع روسيا بالعقوبات التي ينصّ عليها القانون الجديد».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

الجدوى، الكلفة والنتيجة!

نجح العدوان الاميركي والاسرائيلي، على مدى عقود طويلة، في كيّ وعي شعوب وحكومات عربية. جرى إقناع الجميع بأن الكل عاجز عن المواجهة، وأن لا قدرة لشعب أو جهة أو حكومة على خلق وقائع تقارع «القدر» الاميركي. نجاح الدعاية لم يكن فقط بسبب فعل المعادين، بل بسبب تكاسل من هم في الجهة المقابلة أو تخاذلهم. وفي كل لحظة تخلّ عند قائد أو حكم أو حكومة عربية، كان العدوّان الاميركي والاسرائيلي يسارعان الى مدّ يد العون لتثبيت الأنظمة المتعاونة معهما. دعم على شكل إعانات تبقي أنظمة هؤلاء متماسكة ولو نسبياً، وتساعد الحاكم على فرض السيطرة على الشعوب ومقدراتها. حصيلة هذه السياسة، على مدى أكثر من سبعة عقود، أظهرت أن كل من تعاون مع الاعداء، خسر نفسه وحكمه ونظامه، وأدخل شعبه وبلده في أتون من الحروب والفقر والتبعية. يكفي لمن يعاند هذه الحقيقة أن يراجع واقع مصر والعراق والسعودية والأردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في العقود الأربعة الأخيرة.

فجأة، ومن خارج الحسابات التقليدية، خرجت في لبنان، وتبعتها

> **معاركنا من اجل حكومات عادلة وفساد اقل جزء من مواجهة الاحتلال والمؤامرات**

في فلسطين، مقاومة من نوع مختلف، وقيادتها من نوع مختلف. لم تأت هذه المقاومة من أرض غريبة ولا من شعوب أخرى. لكنها حظيت بقيادة مميزة، وبدعم مستدام من دول لا تزال تدفع الى اليوم ثمن مقاومتها الاستعمار الاميركي والاحتلال الاسرائيلي، مثل إيران وسوريا. نجحت المقاومة ليس فقط في طرد العدو ذليلاً عام 2000، بل وفي منعه من العودة الى لبنان عام 2006، وهي لا تزال تردعه الى اليوم. والحال نفسها تنطبق على قطاع غزة، اليوم، تواجه إسرائيل عدواً جديداً يشتدّ عوده في اليمن، وزرعاً لا بد ان يُحصد في العراق. وعندما تخرج سوريا منتصرة من جولة الحرب الجديدة، سنكون أمام واقع مختلف في كل المنطقة.

كيّ الوعي انطلق أساساً من تثبيت فكرة العجز عن مواجهة الاميركيين والاسرائيليين. كانت حجة رافضي المقاومة أنه لا جدوى من كل التضحيات، وأن قدر أميركا وإسرائيل أقوى من أي مقاومة. وكان النقاش قاسياً ومكثفاً طوال فترة المقاومة في لبنان. وعندما تحقّق التحرير، وتحققت الجدوى، لجأ الأعداء أنفسهم، سواء من قبل العدوّين الاميركي والاسرائيلي أم من أنصارهما في بلادنا، الى رفع عنوان جديد، وهو الكلفة؛ بمعنى أن كلفة مقاومة الاحتلال كبيرة وشعوبنا غير قادرة على تحمّلها. وهو ما يجري تسويقه اليوم، عندما يقال إن ترك البندقية يتيح لنا الفوز بالاستقرار والازدهار. هؤلاء يعتقدون أن كلفة العيش تحت الاحتلال أقل من كلفة مقاومته. وهم أنفسهم من يستعدّون، كل عقد من الزمن، لإحراق بلادهم وشعوبهم من أجل بقائهم في مواقعهم. وعندما جاءت تجربة المواجهة الكبرى عام 2006، ثم إفشال الحرب على سوريا، دلّتنا المقاومة ليس فقط على قدرتنا على الصمود وعلى جدوى مقاومتنا، بل على قدرتنا على تحمل كلفة هذا الخيار. من يومها، انتقل كل الأعداء إلى العمل وفق خطة جديدة، عنوانها لا يتعلق بالجدوى والكلفة، بل بالنتيجة، ومحاولة إقناعنا بأن من يزرع المقاومة سيحصد بلاءً يسودها الخراب والجوع!

ما يفعله العدوان الاميركي والاسرائيلي، اليوم، من عمليات إنهاك للحكومات، وضربها بكل الطرق، وتدمير الشعوب والمجتمعات من خلال الحروب الأهلية المتنوعة، وتعزيز الفتنة، وفرض العقوبات ومنع التطور الاقتصادي والعلمي وكل أنواع الحصار، إنما هدفه القول إن النتيجة ستكون أكثر قساوة لمن يعتقد أن في إمكانه إلحاق الهزيمة بالمشروع الاميركي – الاسرائيلي.

قانون قيصر هو الواجهة الجديدة لهذا الصراع. هو، باختصار، الأداة التي يعتقد الاميركيون وأعوانهم أنها الأنجع لأخذ النقاش الى مكان آخر. وبعد سقوطهم في اختباريّ الجدوى والكلفة، يريدون أن يفرضوا علينا بدأً جديداً اسمه: ما هي نتيجة ما تقومون به؟ المهم، اليوم، الى جانب مواجهة الأعداء، مناقشة الأهل والأصدقاء، خصوصاً الذين يقعون تحت تأثير الدعاية لإقناعهم بأن خيار المقاومة هو سبب تراجع الأوضاع الاقتصادية في دول كثيرة. هؤلاء لا يراد لهم أن يسألوا: كيف تخشى أميركا التي تحارب في كل بقاع الأرض بلداً صغيراً مثل كوبا، وتواصل حصارها منذ انتصار ثورتها في خمسينيات القرن الماضي؟ ولا يراد لهم أن يسألوا عن سبب استمرار العقوبات على كوريا الشمالية منذ زمن بعيد أيضاً، وعلى إيران منذ أربعة عقود؟ ولا أن يسألوا عن سبب محاصرة سوريا وقهرها يوماً بعد يوم منذ رفضها الخضوع لمصالح العدو. هؤلاء، يريدون للناس أن يتجاهلوا في قراءاتهم تأثير التدخلات الأميركية في أوضاع فنزويلا والعراق وغيرهما. الهدف الفعلي هو جعل الجمهور يتصرف على أساس أن الحاكم في هذه الدول هو المسؤول عن الخراب القائم، لا أن يحمّل الغرب وحلفاءه المسؤولية عن هذا الخراب واستمراره.

بهذا المعنى، يمكن فهم أن الحملة على سوريا وعلى المقاومة في لبنان ستأخذ شكلاً جديداً. يريد الاميركيون، ومعهم حلف الأعداء من إسرائيل الى السعودية الى مجانين العصر، أن يثبّتوا في عقول الناس، أنه في حال شعرتم بالزهو لانتصاركم على إسرائيل وأعوانها بالمقاومة المباشرة، فعليكم أن تعيشوا القهر لأنكم أخذتم هذا الخيار.

مهمة جماعة أميركا وإسرائيل رفع مستوى الكذب والتلفيق، لتثبيت فكرة أن من يريد تبنّي خيار مقاومة أميركا عليه الموت جوعاً! أمام هذا الصنف الجديد من المواجهة، لن يكون بمقدورنا سوى إظهار قدرتنا على صنع وقائع تثبت، ليس جدوى خيارنا في المقاومة، فقط، واستعدادنا لدفع الكلفة لتحقيق هذا الاستقلال، بل قدرتنا على حماية المنجزات من خلال بناء مجتمعات ودول قادرة على التطور الى جانب الصمود. ويفترض بنا القتال ضد الفساد والتخريب والتفتيت الداخلي، باعتبار هذه العناوين ملحقات طبيعية للاحتلال والاستعمار، وهي التي تمثل مدخل الأعداء الى ساحتنا الداخلية.

اما بالنسبة الى الأعداء أنفسهم، فمن الواضح أنهم سمعوا أمس الرسالة الأكثر وضوحاً، بأننا لن نتركهم يفعلون ما يريدون وكأن لا وجود لنا. ومن يطرق الباب من خلال الحصار والعقوبات والجرائم، سيسمع الجواب المناسب.

أهلاً بالمعارك!

عودة: لا نقاضي يعقوب

نفى مصدر في مصرف عودة أن يكون المصرف مشاركاً في الدعوى المرفوعة ضد الناشط سلطان يعقوب على خلفية تعرّضه لفروع بعض المصارف في النبطية، الأسبوع الماضي. وقال المصدر إن المصرف قرّر عدم مقاضاة يعقوب.

رسائل إلى المحرر

كنعان: لم نناقش خطة المصارف

تعقيباً على التقرير المنشور في «الأخبار» أول من أمس، تحت عنوان «رياض يستسلم لحزب المصرف»، جاءنا من رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، إبراهيم كنعان، الرد الآتي:

لا نعلم بداية من أين استقت الصحيفة معلوماتها، وقد غاب عن هذه المصادر أن لجنة المال لم تسرّ بخطة المصارف، بدليل أنها لم تناقشها. وقد انتقدت أداء المصارف ومصرف لبنان بأمرين أساسيين، الأول لجهة الإفراط بتسليف الدولة بحجم تجاوز المعايير المقبولة، والثاني الاعتراض على وضع الصندوق السيادي بإدارة مصرف لبنان أو الدولة، طالبة إدارة مستقلة له، هذا في حال إقرار المبدأ الذي لم تقاربه اللجنة بعد بانتظار ولوج الاقتراحات الواردة في الخطة في باب المعالجات. وهو ما عبّر عنه رئيس اللجنة النائب كنعان في أكثر من تصريح ومقابلة إعلاميّة.

إن اللجنة لم تأخذ بأرقام أي جهة، لا بل إن عملها يتركّز على التدقيق بكل الأرقام والمقاربات التي أوصلت اليها، وأولويّتها هي عدم الاقتطاع من الودائع، وعدم تحميل الموظع تبعات السياسات المالية للدولة، لا بل حصر توزيع الأعباء بالدولة ومصرف لبنان والمصارف، وهو ما عبّر عنه رئيس اللجنة مراراً أيضاً.

أخيراً، إنّ التدقيق بالخسائر وجعلها أكثر واقعيّة، لتخفيف الضرر عن الاقتصاد اللبناني وعن المودعين هو واجب وطني نمارسه بقناعاتنا الذاتيّة وبمصداقيّتنا التي اكتسبناها على مدى سنوات.

أما للراغبين بمعرفة ما يحصل في لجنة المال والموازنة فالمسألة بسيطة، ولا تحتاج الى مصادر مجهولة للتشويه على هذا العمل، لأنّ الاطلاع على مضمون جلساتنا وتقريرنا الذي سيصدر خلال الأيام المقبلة بكلّ شفافيّة، يثبت بما لا يقبل الشك، أنّ كلّ ما نُسب الى لجنة المال في هذا المقال لا يمتّ الى الواقع بصلة.

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

المشاريع الصينية للبنان

«نفض» البنى التحتيّة ومركز مالي للشركات الصينية

يحمل الصينيون للبنان 9 مشاريع تنمويّة واقتراحات حلول لأزمات مزمنة، أنتجت بدورها أزمات اقتصادية وديموغرافية وسياسية. من سكك الحديد إلى الكهرباء والمال، لبنان أمام مفترق طرق. لكن سيبدّل الأميركيون جهدهم لمنعه من اختيار الطريق الأنسب لمصلحته

فراس الشوفي

لم يكد يكسر الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله أحادية الخيارات الاقتصادية التي فرضتها أميركا، وقبلها فرنسا وبريطانيا على لبنان، بإعلانه أول من أمس عن تعاون مستقبلي مع جمهورية الصين الشعبية، حتى ردّ الصينيون، بالعلن والسرّ، على الرسالة بمثلها. وخطاب نصر الله ليس ارتجالياً أو وليد تطوّر الأزمة الحالية، بل تتويج لمسار من الاتصالات والنقاشات داخل لبنان وداخل الصين، وبين جهات في البلدين، بدأت قبل أعوام، ببطء وحذر شديد.

لكن اليوم، مع تعاظم حرب الدولار الأميركية على لبنان والمنطقة، بهدف تجويع شعوبها وفرض تنازلات سياسيّة عليها، لم يعد الخيار الصيني تَرَفاً، بل بات متنفّسًا اقتصادياً وإنمائياً، يغيّر طبيعة العلاقات الاقتصادية في لبنان، ويعيد ترتيب بنى تحتيّة استراتيجية، لطالما كانت عائقاً أمام أي تطوّر، وسبباً في تكرار دورة الأتكالية والارتهان للاستهلاك.

غالبية الأنشطة المحتملة للصينيين في لبنان تدور على أساس إقامة بنية تحتيّة تضمن بناء اقتصاد لبناني، قادر على الانتقال من دور المتلقّي إلى دور المنتج. فمن الكهرباء إلى سكك الحديد ومعالجة النفايات وتوليد الطاقة من مصادر متعدّدة، تبدو الاهتمامات الصينية في البلاد بمثابة «نفضة» لبنى تحتية قديمة، صُنعت على قياس مدن ضيّقة وأعداد صغيرة من السكان، ولا يتمتعون مع ذلك بحيّز عام. وهذا «الانتفاخ» كان شرطاً، مع حكم نظام التحاصص الطائفي لتأمين استقرار على مراحل متعدّدة لدور لبنان، كمصرف، يحكم عبره الأميركيون جزءاً كبيراً من حركة أموال شرق المتوسط.

أمّا اليوم، فأدى الارتفاع الهائل في عدد السكان وغياب أي توجّه اقتصادي حقيقي واستمرار سياسة المحاصصة، إلى أن ذابت المدن بالضواحي وضحلت غالبية القطاعات المنتجة، وتحوّلت أزمات النفايات والكهرباء وغياب النقل العام والصرف الصحي إلى أبواب لاستنزاف مقدّرات الدولة واللبنانيين، وعوائق أمام السياحة والخدمات، ونوافذ نحو «فدرالية» مقنّعة. وكل هذا الخراب لا يضمن إنتاج الحلول، بل يضمن تشظّي البلاد، في الأزمات وفي العلاج على حدّ سواء، نحو دولة مركزية مفكّكة ودويلات طائفية ومذهبية تأخذ أشكالاً ملطفة.

في المقابل، لا يحمل التوجّه الصيني نحو لبنان نيّة «العمل الخيري»، لكن يتناسب تطوير البنية التحتيّة في لبنان مع مبادرة «حزام وطريق»، التي أطلقتها الصين قبل سبعة أعوام، لإعادة رسم طريق الحرير من الشرق نحو الغرب القديم وأفريقيا، بسكك الحديد وخطوط النقل البحرية والجويّة، من بحر الصين الجنوبي إلى لندن في الشمال وجوهانسبرغ في أقصى الجنوب الأفريقي.

ولبنان، الخامل، لم يكن حتى على خارطة «حزام وطريق» في نسختها الأولى. ولو استمر إهمال المبادرة لأهمية لبنان، وبوجود مرافئ «سيدر»، وستصل إلى أكثر من 12,5 مليار دولار أميركي.

ويضمن هذا المبلغ تنفيذ 9 مشاريع كبيرة، أبرزها سكك الحديد وقطاع الكهرباء. ولا يلتزم الصينيون بسكّة حديد واحدة تمتدّ على الخط الساحلي، بل بشبكة متكاملة تجعل لبنان مترابطاً من أقصاه إلى أقصاه، عبر سكّة الخط الساحلي وربط المرافئ وسكّة طريق الشام، بما فيها نفق حمانا، والخطوط الداخلية التي تربط الجنوب بالبقاع وبالساحل غرباً ودمشق وحمص شرقاً. ويتكامل ذلك مع عرض لتأهيل مرفأ بحري وإدارته.

ويهتمّ الصينيون كذلك بإنشاء معامل لإنتاج الكهرباء بالفيول أو الغاز، وكذلك منشآت إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية، التي وُضعت دراسات لتوليدها فوق مجاري نهر الليطاني وسدوده، إضافة إلى مساحات أخرى. ولا يغيب نهر الليطاني عن الاهتمام الصيني، حيث يعرض الصينيون تنظيف مجرى النهر ومعالجة الملوّثات التي جعلت مياه النهر مجراه مكاناً غير قابل للحياة، بدل أن تكون مصدراً للإنماء وتطوير الانتاج الزراعي، وعاملاً من عوامل الاستقرار الديموغرافي.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى ملفّ النفايات، حيث يمكن للصينيين أن يقدّموا حلولاً متطوّرة للأزمة المتفاقمة، عبر بناء معامل الفرز والمعالجة وإعادة التدوير، لوقف الاستنزاف والتلوّث.

وتقول مصادر سبق لها أن شاركت ونظّمت لقاءات بين الموفدين الصينيين ومسؤولين لبنانيين، إن «طبيعة التمويل في هذه المشاريع يأخذ أشكالاً مختلفة، من القروض الطويلة الأمد حتى 30 عاماً بفوائد لا تتجاوز 1,5%، وأخرى عبر نظام الـBOT، والشراكة بين القطاع العام أو الدولة والقطاع الخاص».

ويوم أول من أمس، قبل خطاب نصر الله بساعات، كانت رسالة صينية قد حطّت في بيروت، تحمل تأكيداً لرغبة الصين في عقد صفقات كانت تجري دراساتها، لشراء مؤسسة مالية ومصرف يكون مركزاً مالياً لتحويل أموال الشركات الصينية.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن مجموعة شركات كبرى تعمل بشكل متكامل بعضها مع بعض، أبدت استعدادها الفعلي للعمل في لبنان، رغم الظروف الحالية. وتؤكّد المصادر أن «سبب عدم حضور الوفود الصينية إلى لبنان هو كورونا»، مؤكّدة أن «الوفود ستحضر عند أول فرصة تسمح بها إمكانية الحركة والتنقل، وهناك جاهزية عالية على المستوى الرسمي الصيني». وتؤكّد المصادر أنه «سبق لعدّة وفود أن أتت إلى لبنان واجتمعت مع قيادات سياسية عديدة، من أبرزهم حزب الله، لبحث إمكانية التعاون».

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن الأسبوع المقبل سيحمل «رسالة اهتمام» رسمية جديدة للحكومة اللبنانية من بكين، تتعهّد فيها الصين بتنفيذ المشاريع المذكورة، علماً بأن وزارة الأشغال العامة والنقل، أيام الوزير يوسف فنيانوس، سبق أن وقّعت مذكرة تفاهم موضوعها النقل وسكّة الحديد.

وفيما خرجت السفارة الصينية في بيروت عن صمتها معلنةً استعداد بلادها للتعاون الكامل والعملي مع لبنان ببيان رسمي، حاولت السفيرة الأميركية دوروثي شيا التملّص من تحميل بلادها مسؤولية أزمة الدولار وتراجع سعر صرف الليرة في لبنان ردّاً على خطاب نصر الله أول من أمس، متناسية اعتراف الموفد الأميركي إلى سوريا قبل أيام، جيمس جيفري، بأن «سبب انهيار الليرة السورية هو الإجراءات الأميركية»، مستنداً إلى تطورات الأوضاع في لبنان، وتحديداً في القطاع المصرفي اللبناني.

ومن الصين إلى إيران والعراق، تعدّدت تفاهمات نصر الله لتأمين حاجيات لبنان من الوقود والحبوب، ومنع خطر الجوع الذي يضعه الأميركيون ثمناً للتمسك بسلاح المقاومة. فمنذ ما قبل تأليف الحكومة العراقية الجديدة، التي لعب حزب الله دوراً في تذليل العقبات أمام رئيسها مصطفى الكاظمي، تعهّد العراقيون بتأمين جزء من حاجات لبنان النفطية وتأجيل الدفع لسنتين أو أكثر مع تأكيد التعامل ببدائل من الدولار، منها الليرة اللبنانية، أو حتى بيع لبنان الوقود بأسعار مخفّضة جداً عن قيمته الفعلية في السوق العالمي. ليس هذا فحسب، يبدي العديد من الدول الآسيوية اهتماماً بالاستثمار في لبنان.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى إيران، التي سبق أن خصصت حمولة عدد من ناقلات نفطها للسوق اللبنانية، مع ضمانات حكومية، وكذلك فتح الأسواق العراقية أمام الصادرات الزراعية والصناعية اللبنانية، ولا سيّما خلال الزيارة التي قام بها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى بغداد قبل نحو شهر. وكذلك الأمر بالنسبة إلى إيران، التي كل هذه الإيجابيات المحتملة، لا يبدو أنها ستكون محلّ إجماع لدى اللبنانيين، على مستوى القوى السياسية أو على المستوى الرسمي، حيث تنبئ ردود الفعل أمس ببدء حملة أميركية معاكسة، تجعل التعاون مع الصين محط خلاف داخلي على شكل لبنان ودوره واقتصاده، في عزّ الانهيار الاقتصادي وتآكل الدولة المركزية إلى أسوأ أحوالها.

> **الأسبوع المقبل سيتلقّى لبنان «رسالة اهتمام» صينية رسمية لتنفيذ المشاريع**

العراق تعهد بتأمين جزء من حاجات لبنان من النفط وتأجيل الدفع لستتين (مروان طحطح)

تقرير

مفاوضات ترسيم الحدود: عون يقترح سحب الملف من برّي

تضغط الولايات المتحدة الأميركية، عبر سفيرتها في بيروت، لإعادة إحياء ملف التفاوض على الترسيم البحري. فيما بدا الهمس سرّاً عن نية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون استرداد الملف من عين التينة ليكون في عهدته. «لأن الدستور خصّ رئيس الجمهورية بحقّ التفاوض مع الدول الأجنبية». فهل تُنقل إليه هذه «الأمانة»؟

ميسم رزق

في إحدى المرات التي زارت فيها السفيرة الأميركية دوروثي شيا بعبدا، تطرّقت من جملة المواضيع التي أثارتها مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى ملف الترسيم البري والبحري مع فلسطين المحتلّة، من باب أن حلّه «سيُساعد في تهدئة الأجواء بالجنوب وكل لبنان». هذا الملف حملته شيا معها أيضاً إلى طاولة رئيس تكتّل «لبنان القوي» جبران باسيل في آخر لقاء (مُعلن) بينهما، مُطالبةً بالحسم، وقد «عبّر لها بدوره عن إيجابية للتعاون» («الأخبار»، 27 أيار 2020). سُرعان ما بدا هذا الهمس يخرج إلى العلن، وتخرج معه شرارة اشتباك سياسي جديد في ظل الحديث عن انقسام يعتري موقف المسؤولين ومُحاولة لاسترداد ملف التفاوض من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ليُصبح في عهدة الرئاسة الأولى.

فقد علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة على أجواء بعبدا، أن الرئيس عون بدأ منذ حوالى شهر يُسرّ إلى مقرّبين منه نيته إحياء التفاوض، لأن هذه الخطوة ستُخفّف الضغط عن لبنان، معبّراً بشكل غير مباشر عن استيائه من طريقة إدارة الملف سابقاً. ينطلق عون من الدستور اللبناني الذي ينيط به وحده صلاحية التفاوض وعقد المعاهدات الدولية، فيقول إنه في صدد العمل داخل الحكومة لاتخاذ قرار نقل الملف ليكون بين يديه عبر آلية جديدة تُحدد من أين يبدأ التفاوض وكيفيته وعلى أي أسس، ما يعني إمكانية نسف الإطار الموحّد الذي وضعه الرؤساء الثلاثة سابقاً، وأهم ما فيه التلازم بين البر والبحر. تزامناً مع هذا الجو، فُتحت قنوات اتصال دبلوماسية مع معنيين بهذه القضية، وتكثّفت بعد تأليف الحكومة «الإسرائيلية»، حاملة رسائل ضغط لاستئناف التفاوض. وفيما لم تكُن عين التينة بعيدة عمّا يُعَدّ، تُفصّل حتى اللحظة التزام الصمت على اعتبار أن «كل ساعة ولها ملائكتها»، لكن على الجميع أن «يعلم مدى حساسية هذا الموضوع واستراتيجيته، والذي لا يُسمح فيه بارتكاب أي دعسة ناقصة أو التفريط بكوب ماء أيا كانت الجهة التي تُفاوض».

أهمية تجدّد هذه المساعي تكمُن في كونها تتزامن مع التصعيد الأميركي ضد المقاومة في لبنان وفرض عقوبات عليها. وعلى ما يبدو أن واشنطن ستستخدم سيف العقوبات لجز لبنان الى التفاوض، وفقَ ما تقتضيه مصلحة إسرائيل التي تستعجل الترسيم لما يؤمّنه من استقرار يضمن سلامة التنقيب وعمل الشركات الأجنبية، وصولاً إلى رسم خط أزرق بحري، وربطه بصفقة القرن وغيرها من الملفات الإقليمية. ولم يعُد خافياً أن شيا، كما غيرها من الموفدين، لمّحت في مرات عديدة إلى أن «الدعم المالي» الذي يحتاج إليه لبنان من المؤتمرات الدولية وصندوق النقد الدولي سيكون مرتبطاً بإنجاز ملفات عديدة، من بينها ملف الترسيم. وفيما أكدت مصادر عون أن «السفيرة الأميركية، وخلال لقائها رئيس الجمهورية، طرحت ملف الترسيم، لكن من دون التوغّل في تفاصيله»، أي إنها «لم تُعطِ إشارة لوجود مبادرة أو رغبة لاستئناف العمل به»، قالت إنه «لا معلومات بشأن وجود نية لدى عون استرداد الملف»، مشيرة إلى أنه «ليس في عهدة أحد، بل في عهدة الدولة اللبنانية كلها، وهناك تناغم في الموقف حوله». وفيما تضجّ الكواليس السياسية بهذا «الطارئ»، قالت مصادر في التيار الوطني الحر إن «هناك حركة في هذا الاتجاه، لكن ليس الهدف من ورائها اقتعال مشكل مع الرئيس بري ولا مع حزب الله، بل لأن معاودة التفاوض فيها مصلحة للبنان».

ليست هي المرة الأولى التي يحاول فيها أطراف سياسيون سحب ملف التفاوض من بري. فعلها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، وطلبها من حزب الله مراراً، ونقل وعوداً من «صديقه» جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصهره، بتقديم مساعدات مالية للبنان وحلّ أزمة اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين. وأكثر من ذلك، قال بصراحة إنه «يريد أن يقدّم لكوشنر هدية في المنطقة»، ساعياً لنقل الملف إلى مجلس الوزراء للتصويت عليه. لكن الحزب رفض ذلك بشكل حاسم، مؤكداً للحريري أنه «يقف خلف بري، وما يقرّره الأخير نحن معه».

هذه الفكرة تأكّدت لاول مرة في جلسة لمجلس الدفاع الأعلى («الأخبار»، 26 كانون الثاني 2019) حين ظهر التباين بين رأيين في ما خصّ التفاوض عبر الأمم المتحدة على النقاط المتنازع عليها براً وبحراً في آن واحد. يومها رأى كل من عون و باسيل والحريري أن لا مصلحة في الربط بين الحدود البرية والبحرية، لأنهما «مسألتان منفصلتان»، بحسب باسيل الذي قال إن «نقطة الـB1 لن تؤثر على ترسيم الحدود في حال الفصل، وإن الاتفاق على البحر والبرّ معاً لن يحصل إطلاقاً، لأن إسرائيل لم تسمح لنا بإجراء مسح على الحدود البحرية». لكن النائب علي حسن خليل نقل موقف عين التينة وحارة حريك، مشدداً على «الربط بين المسارين وأهميته». إلا أن الاندفاعة الأميركية في اتجاه التفاوض دفعت بالدولة اللبنانية في ما بعد إلى وضع إطار موحّد للتفاوض قائم على «التلازم بين البحر والبرّ وبدء التفاوض برعاية الأمم المتحدة وضيافتها بحضور وسيط أميركي، وإبقاء المهلة الزمنية مفتوحة»، لكن التفاوض على هذه الآلية جُمّد بعد تسلّم المبعوث الأميركي ديفيد شينكر الملف مكان سلفه ديفيد ساترفيلد.

> **حاول سعد الحريري مراراً استرداد الملف وأخذه الى مجلس الوزراء لكن فيتو حزب الله قطع عليه الطريق**

حتى الساعة تلتزم عين التينة الصمت (هيثم الموسوي)

من غير المستغرب القول إن حزب الله قد لا يقبل بانتقال الملف من عين التنية، وسيُصرّ على إبقائه في عهدة بري، خصوصاً أنه مُدرك تماماً لحجم الضغوط التي تُمارَس من قبل الأميركيين، ومن جهة أخرى، لأهمية هذا الملف واستراتيجيته بالنسبة إلى حزب الله، خاصة في هذه المرحلة، وهو ما شدّد عليه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، تحديداً بعد فضيحة تهريب العميل عامر الفاخوري بمساعدة الدولة اللبنانية، حين اعتبر أن التنازل في موضوع الفاخوري سيدفع بالأميركيين الى طلب المزيد من التنازلات في ملفات أخرى، منها ملف الترسيم.

قضية اليوم

منشآت النفط تفقد قدرتها على ضمان استقرار الأسواق:

شركات النفط غير مهتمة بمناقصات المازوت والبنزين

لم يعد التعاقد مع الدولة اللبنانية أمراً مجدياً بالنسبة إلى الشركات الخاصة. ولذلك، تجد منشآت النفط صعوبة في إقناع شركات النفط بالمشاركة في المناقصات التي تجريها لاستيراد البنزين والمازوت. المشكلة الأساس هي في صعوبة فتح الاعتمادات بالدولار، وتفضيل الشركات الاحتفاظ بمؤونتها لإنجاز أعمالها الخاصة. لذلك، لم تعد المنشآت قادرة على لعب دورها في تأمين التوازن في الأسواق. يترافق ذلك مع ازدياد الحديث عن توجه لدى مصرف لبنان لتقليص تدخّله في تأمين الاعتمادات الدولارية للمستوردين

إيلي الفرزلي

الدور الذي كان مخططاً أن تلعبه منشآت النفط كصمام أمان للحفاظ على حاجة السوق من مادة البنزين يكاد ينتهي قبل أن يبدأ. بعد نجاحها، بشقّ النفس، في استيراد 150 ألف طن من البنزين (أعيدت المناقصة أكثر من مرة لعدم وجود 3 عروض)، يبدو أنها لن تتمكن من استيراد شحنات إضافية. بعد نفاد تلك الكمية التي فازت شركة ZR Energie بعقد استقدامها، لم تستقطب المناقصة الجديدة أي شركة، بالرغم من إعادتها مرتين. وزارة الطاقة لا تزال تأمل أن تنجح في حثّ الشركات على المشاركة، لكنها حتى اليوم لم تتمكن من ذلك. لا أحد يهتم بالفوز بالعقد، بالرغم من أن أرباحه مضمونة. الشركات العالمية تحجم عن التعامل مع لبنان، فيما الشركات اللبنانية تعمل على قاعدة الأولوية لاستيراد البنزين لصالحها. وهي تفضّل، بالتالي، الاحتفاظ بالاعتمادات لتأمين حاجتها. فالمشكلة الأساس التي تواجه أصحاب الشركات هي في عدم القدرة على فتح الاعتمادات المصرفية. مصرف لبنان يتأخر في تنفيذ التزامه بتأمين 85 في المئة من الاعتمادات الدولارية، والمصارف الأجنبية تزيد من تشددها حيال الاعتمادات الآتية من لبنان، فلا تدفع ثمن الشحنات قبل حصولها على الأموال، كما كان يحصل سابقاً. اليوم، تتأخر في الدفع، حتى بعد وصول الاعتمادات. وهي لم تعد تتعامل مع المصارف اللبنانية كما السابق. لكل ذلك تعطي الشركات الأولوية لتسيير أعمالها في الأساس قلة من هذه الشركات تستورد المحروقات بشكل مستقل. الاستيراد يتم جماعة، عبر استقدام بواخر كبيرة وتقاسم حمولتها. وهذه الشركات على ما يبدو لم تستسغ أن تسهم في تعزيز قدرة الدولة على منافستها أو حتى الحصول على حصة في السوق، وخاصة أن الشركات لم تعد بالقوة المالية التي كانت عليها سابقاً. من أصل 12 شركة نفط، أربع شركات فقط هي التي تستطيع اليوم فتح الاعتمادات، وهي في الغالب التي تملك أموالاً في الخارج.

الأمر نفسه يحصل بالنسبة إلى استيراد المازوت. مناقصتان فشلتا بسبب عدم اكتمال شروط المنافسة. شركة liquigaz وحدها هي التي تقدمت إلى المناقصة. بحسب القانون، يحق للوزارة بعد فشل مناقصتين على التوالي التعاقد مع الشركة المتقدمة للمناقصة. «ليكويغاز» التي تنفذ عقداً حالياً لاستيراد المازوت، كانت تدرك أن أحداً لن يتقدم لمنافستها في المناقصة الجديدة. رفعت سعرها بشكل كبير، وبما يفوق السعر المعمول به حالياً. ولذلك، رفضت الوزارة التعاقد معها. مع ذلك، ثمة تأكيد مستمر من الوزارة أن لا أزمة محروقات في الأفق. لكن القلق صار في مكان آخر. الحديث يزداد عن اقتراب مصرف لبنان من التوقف عن تأمين 85 في المئة من اعتمادات المحروقات (للشركات الخاصة)، بسبب النزف المستمر في احتياطيه من العملات الأجنبية. القلق ليس مبنياً على معلومات مثبتة، لكن أحد العاملين في القطاع يقول إذا كان ما نسمعه شائعات، فإننا ندرك أنها لن تبقى كذلك لفترة طويلة. تلك عبارة تدق الذعر في نفوس كثر. فهي مرادفة للانهيار التام. أي أمر من هذا القبيل سيعني وصول سعر صفيحة البنزين إلى 50 ألف ليرة. وهو ما لا يمكن أن يتحمّله المواطن ولا الحكومة. لذلك، فإن الدعم يُفترض أن يبقى بأي شكل كان.

لكن في المقابل، فإن أزمة فقدان المازوت من الأسواق لا تزال ترمي بثقلها على عدد من القطاعات التي يضطر أصحابها إلى شراء المازوت عبر السوق السوداء. ترافق فقدان هذه المادة مع بدء الأسعار العالمية للنفط بالارتفاع. لذلك، كانوا يشترون المازوت على سعر مدتن

(مروان طحطح)

> التجار يخشون توقف مصرف لبنان عن تأمين اعتمادات المحروقات

ويخزّنونه إلى حين إعلان جدول أسعار جديد بأسعار أعلى. أصحاب المولدات اتهموا المحطات وشركات النفط بتخزين كميات كبيرة، فيما حمّل أصحاب المحطات المسؤولية للشركات، متهمين إياها بتخزين بضاعتها، وحتى البضاعة التي يتم شراؤها من المنشآت. كان يفترض بأصحاب المولدات أن يكونوا أول من يشتري المازوت من المنشآت. لكن تجمع أصحاب المولدات لم يدخل في «البازار»، كما يقول رئيسه عبدو سعادة، متهماً من يشترون، بشراء كميات للتجارة والتخزين لا لحاجتهم الشخصية.

التخزين أفقد الأسواق هذه المادة الحيوية، فوصل السعر في السوق السوداء إلى 20 ألف ليرة. مع ذلك، يُتوقع أن تنتهي الأزمة قريباً لسببين: الباخرة التي استقدمتها شركة liquigaz لصالح منشآت النفط بدأت بتفريغ حمولتها (جزء من العقد السابق)، والأسعار التي كانت ترتفع في الأسابيع الماضية ستستقر بعد مرور 4 أسابيع من الارتفاع (جدول الأسعار يحدد على أساس سعر وسطي لأربعة أسابيع)، ما يعني بالتالي انتفاء الحاجة إلى التخزين. وعليه، يتوقع مصدر مطلع أن يشهد السوق قريباً طفرة في المعروض من المازوت.

تقرير

مختار زقاق البلاط يضرب «الميثاقية» و«التوازن الطائفي»!

رضوان مرتضى

في قانون المخاتير والمجالس الاختيارية مادّة تنص على أنّه «إذا شغر مركز عضو اختياري في أي وقت كان، يُعين وزير الداخلية لمركزه الشخص الذي يكون قد نال في الانتخاب الاختياري الأخير أكبر عدد من الأصوات بعد الأعضاء الاختياريين المنتخبين». لكن المشرّع لم يتنبّه، يومها، إلى «الأهمية الاستراتيجية» لموقع المختار في النظام الطائفي اللبناني. فهو لم يلحظ، مثلاً، «المعضلة الكبرى» التي قد تحدث إذا ما وافت المنية مختاراً من طائفة ما، وكان المرشح للحلول مكانه من طائفة أخرى. هذه «حسبة» لم يتنبّه لها المشرّع اللبناني، وعلى الأرجح لم يكن ليتنبّه اليها أي مشرّع مهما بلغت «فطنته»... لكن «الأزمات الكبرى» من هذا النوع تحدث، لا بل حدثت بالفعل. فمنذ أكثر من سنة، توفي مختار محلة زقاق البلاط في بيروت سمير الشريف. وبما أنّ القانون ينص على اختيار أوّل الخاسرين في الانتخابات الاختيارية لملء المنصب، كان مفترضاً وفق الأرقام التي حقّقها المرشحون في الانتخابات الأخيرة أن تؤول «المختَرة» إلى رشيد بيضون لولا أن «الأقدار» شاءت أن يكون الشريف سنياً وبيضون شيعياً! بعد وفاة الشريف، مطلع عام 2019، وافق وزير الداخلية آنذاك نهاد المشنوق على تعيين بيضون في المركز الشاغر، وأحال الطلب إلى مركز المحافظة، قبل أن تخلفه وزيرة الداخلية ريا الحسن وتوقف القرار بناء على عدم موافقة الرئيس سعد الحريري بسبب «التوازن الطائفي». إذ أن ذهاب المختَرة الى بيضون يرفع عدد المخاتير الشيعة في المحلة إلى خمسة، في مقابل ثلاثة مخاتير سنة

> النص القانوني واضح بعدم اشتراط ان يكون السلف والخلف من الطائفة نفسها

ما يثير حساسيات طائفية! الأمر نفسه ينطبق على المركز الاختياري في محلة المزرعة الذي شغر قبل نحو شهرين بوفاة المختار الأرثوذوكسي نقولا رزوق ولم يشغل أحد منصبه لكون أول الخاسرين من الطائفة السنية.

على خطى الحسن، يسير وزير الداخلية الحالي محمد فهمي الذي تقول مصادره إنّ «العرف يفرض تعيين مختار من الطائفة نفسها»... علماً أنّ النص القانوني واضح بعدم اشتراط أن يكون السلف والخلف من الطائفة نفسها، كما أن المختار ينتخبه أبناء المحلّة وليس مختاراً للشيعة أو للسنة أو الارثوذوكس؛ وزير داخلية سابق أكد لـ«الأخبار» أنه «يحق لوزير الداخلية إذا ارتأى أنّ التعيين قد يؤدي إلى مشاكل أمنية أن يستنسب إرجاءه، وأنّه غير مُلزم بمهلة معينة».

لكن الشرط الطائفي «بدعة تضرب بالقانون عرض الحائط»، وفق خبير قانوني. إذ أن قانون المختار والمجالس الاختيارية الرقم 47 لم يأتِ على ذكر طائفة المختار. كما أن هناك سوابق كثيرة عُين فيها مخاتير من طوائف غير طوائف المخاتير الذين شغرت مراكزهم بالوفاة. ففي عام 2018 عُيّن بموجب قرار صادر عن وزارة الداخلية يحمل الرقم 189، عبد الرحمن يموت وهو أول الخاسرين في حي ميناء الحصن خلفاً للمختار أنطوان طراد بعدما شغر منصبه بالوفاة. وفي حي الحدادين في طرابلس، عُيّن محمد دنيه، باعتباره أول الخاسرين، محل المختار المتوفى محمد حامد «بناء على دواعي الخدمة والمصلحة العامة». كما عُيّن محمود شهاب (سني)، أول الخاسرين في حي رأس بيروت، بديلاً عن المختار المتوفى كمال جرجي ربيز، لإتمام مدة الولاية.

تقرير

«سلاح جو» حزب الله... قادر على شل القواعد الجوية الإسرائيلية

علي حيدر

انتقلت اسرائيل الى مرحلة مصارحة الرأي العام الداخلي، في توصيف مستوى خطورة صواريخ حزب الله الدقيقة، على الامن القومي الاسرائيلي في مختلف ابعاده الهجومية والدفاعية والردعية. وتنوعت أهداف هذا الإقرار باتجاهات متعددة وأحياناً متعارضة. فهي تحتاج إليها لتبرير انكفائها عن المبادرة الهجومية الواسعة حتى الآن، وأيضاً بهدف وضع الجمهور الاسرائيلي في صورة حجم الخسائر التي يمكن أن يتعرض لها عمقها الاستراتيجي في أي مواجهة مفترضة واسعة، بغضّ النظر عن درجة احتمال تحقق هذا السيناريو في المدى المنظور.

طوال تاريخها، حرصت إسرائيل، ومن ورائها الولايات المتحدة، على ألا يمتلك العرب أي قدرات نوعية تهدد تفوقها الجوي، وعمقها الاستراتيجي. ولهذه الغاية عملت واشنطن على أن يحتفظ وكيلها الاقليمي (اسرائيل) بتفوق جوي على مستوى منطقة الشرق الاوسط، نجحت في توظيفه كرأس حربة هجومية في كل الحروب والعمليات العسكرية التي شنتها اسرائيل طوال العقود السابقة.

لكن المفاجأة الاستراتيجية والعملانية التي غيّرت المعادلات الاقليمية، تمثلت - الى جانب الانتصارات الاقليمية التي حققها محور المقاومة - بامتلاك حزب الله صواريخ دقيقة نقطوية. هذا المفهوم لم يتم استخلاصه من شرح لخبير عسكري في محور المقاومة، بل أتى بقلم أحد أبرز خبراء اسرائيل في مجال الصواريخ، البروفيسور عوزي روبين، الذي سبق أن تولى رئاسة منظومة حيتس الاعتراضية التابعة لوزارة الأمن الاسرائيلية.

بمنهجية استدلالية، تستند الى ما يختزنه من تجارب وخبرات، عرض روبين العديد من المحطات الميدانية، في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، التي تُظهر دور سلاح الجو في حسم الحروب والتمهيد للانتصارات التي حققها جيش العدو. وخلص في أعقابها الى شرح مفهوم التفوق الجوي ودوره في الحروب، الذي يهدف (على المستوى العسكري) الى «منع حرية العمل الجوي للعدو فوق اراضي الدولة، والسماح لقواتها الجوية بحرية العمل فوق اراضي العدو»، فيما الهدف الاستراتيجي لهذا التفوق يتمثل في «التمكين من سحق القوات البرية والبحرية للعدو، وشل البنى التحتية العسكرية والمدنية في عمق اراضيه»، وصولاً الى «هزيمته بالكامل واحتلال أرضه».

وسخر روبين، الذي تحفر مقولاته في وجدان الرأي العام الاسرائيلي، وتمثّل أساساً يستند اليه باقي الخبراء في هذا المجال، من مقولة أن «الصواريخ لا تؤدي الى الانتصار في الحروب»، واصفاً إياها بأنها «لم تكن دقيقة أبداً، وأصبحت غير ذي صلة، وخرافة ليس أكثر». واستدل على هذا المفهوم بالقول إن «الصواريخ الحديثة لديها اليوم قوة سحق لا تقل عن قوة الطائرات، وتفعيلها أسهل لأنها لا تحتاج إلى قواعد ضخمة ومُكلفة وعرضة للإصابة». وأسهب في توضيح المعاني العسكرية والعملانية لامتلاك هذا النوع من الصواريخ بالقول إن «امتلاك صواريخ حديثة ودقيقة ونقطوية، يمكنه شل بنى تحتية عسكرية ومدنية لدول كاملة والتسبب في هزيمتها». ورأى روبين، الذي ينطوي تحذيره على خصوصية استثنائية نتيجة المكانة التي يحتلها بين خبراء الكيان، أنه «في أيامنا، الصواريخ والقذائف الصاروخية تؤدي الى الانتصار في الحروب». ونتيجة ذلك دعا اسرائيل الى «فعل كل ما هو مطلوب كي لا تهزمها صواريخ العدو وكي تهزم صواريخها العدو».

كيف يُترجم هذا الشرح عملياً بالنسبة إلى قدرات حزب الله الصاروخية الدقيقة؟

رأى روبين في دراسة موسعة نشرها معهد بيغن - السادات، أن «امتلاك حزب الله لهذه القدرات سيضعه في مكان جديد». كيف؟ «سيكون بيد حزب الله عملياً سلاح جو خاص به مع تفوّق جوّي هجومي - لكن من دون طائرات». موضحاً ذلك بتحديد ملموس، أن «الصواريخ الدقيقة لحزب الله ستُمكّنه من إصابة نقطوية لمنشآت حيوية في أنحاء إسرائيل وتفتيت قدراتها». وبخصوص فعالية القدرات الإحباطية، الهجوم الاستباقي، التي يفترض أن تمتلكها اسرائيل، لفت روبين الى أن «إحدى مزايا هذا النوع من القدرات الصاروخية، بصمته المنخفضة»، بمعنى أنه يمكن لحزب الله إطلاقها من «شاحنة متوسطة ومتحركة متملصة في الميدان. وعليه، يصعب إيجادها وتدميرها». وهكذا يكون حزب الله قد سلب العدو الجدوى لأي هجوم استباقي - وقائي، وحافظ على القدرات التي تسمح له بجبي أثمان هائلة من عمقه الاستراتيجي.

وبالمقارنة مع سلاح الجو الإسرائيلي، فإن «أحد أبرز عيوب القوة الجوية هو الحاجة إلى قواعد كبيرة الحجم وفيها مدارج إقلاع وهبوط بطول كيلومترات، وهي

> يُحذّر روبين من أن حزب الله قد يملك القدرة على شن عملية مشابهة لتلك التي شنتها اسرائيل بداية حرب 67

تعجّ بمخازن ومراكز قيادة ومساكن للطيارين والكثير من المنشآت الحيوية الأخرى». وتتميز «القاعدة الجوية بكونها هدفاً ضخماً ثابتاً من الصعب أن تخطئ (الصواريخ الدقيقة) إصابته». ويعني ذلك أنه في الوقت الذي لا تملك فيه إسرائيل خيارات عملانية مجدية، يملك حزب الله خيارات ردّية أكثر جدوى.

ولفت روبين في هذا السياق الى أهم محطة استهداف صاروخي باليستي دقيق في العقود الأخيرة، (استهداف الحرس الثوري الايراني لقاعدة عين الاسد الاميركية في العراق) التي تعرضت لمحاولة تطويق اعلامي بهدف طمس ابعادها الاستراتيجية والعملانية (تأثر بها بعض مؤيدي محور المقاومة). لكنها، بنظر روبين، عيّنة كافية لتظهير مزايا الصواريخ الدقيقة وفي مواجهة من؟ في مواجهة دولة عظمى بحجم الولايات المتحدة. فكشف عن أن أحد الصواريخ الايرانية الدقيقة «أصاب قناة الباف بصرية كانت تربط بين مركز السيطرة وطائرات مسيّرة بأجهزة الاتصال، ونتيجة ذلك فقد المشغّلون الأميركيون السيطرة على سرب طائرات مسيرة كان يحلّق في الجو خلال الهجوم [الصاروخي الإيراني]. وفقد بعد جهود استمرت لساعات تمت إعادة الاتصال وهبطت الطائرات المسيّرة بسلام». وعلى وقع هذه الصلية الصاروخية الدقيقة الأصابة، وصف روبين حالة القوة الجوية الاميركية التي كانت متموضعة في القاعدة بأنها «كانت عاجزة أمام صلية الصواريخ» (الايرانية). ثم أوجز ما تقدم بالقول، إن «إيران حققت في هذه الحالة تفوّقاً جوياً من خلال صواريخ دقيقة ومن دون استخدام طائرات».

بعد ذلك، عمد روبين الى إسقاط هذه التجربة - المحطة، لجهة دقتها في الاصابة، بشكل موسع على أي مواجهة عسكرية مفترضة وواسعة بين حزب الله وجيش العدو، وخلص من خلال ذلك الى استشراف انعكاساتها على خياراته العملانية، «يمكن الافتراض أنه في حرب مستقبلية مع حزب الله، فإنه قادر على القيام بعملية «موكد» (الإسم العسكري للضربة الجوية التي نفذتها اسرائيل ضد سلاح الجو المصري والاردني والسوري على أرض المطارات وبدأت بها حرب العام 1967). لافتاً الى أن الهدف الاستراتيجي لهذه العملية (موكد)، كان «تحييد قدرات العدو التي تستهدف ضرب قوات الجيش وأراضي دولة اسرائيل من الجو، وفي الوقت نفسه تمكين القوات البرية (الاسرائيلية) من هزيمة الجيوش العربية». وبالمقارنة مع الخيارات التي تتيحها القدرات الصاروخية النقطوية لحزب الله، حذّر روبين من أنه يمكن له القيام بضربة مشابهة «بواسطة صليات صواريخ دقيقة يشل من خلالها القواعد الجوية لإسرائيل فور بدء المعركة». بعبارة أكثر مباشرة، من الواضح أن روبين يُحذر من أن حزب الله قد يملك القدرة على شن عملية «موكد» مشابهة لتلك التي شنتها اسرائيل في بداية حرب العام 1967، في مواجهة أي حرب قد تشنها الأخيرة.

ما قدمه عوزي روبين، مثّل إقراراً مباشراً بالمفاجأة الاستراتيجية والعملانية التي صدمت واشنطن وتل أبيب، لكونها رسمت مساراً جديداً لحركة التاريخ مغايراً - في الكثير من معالمه - لما كانتا تخططان له عبر إرساء معادلات جديدة في المنطقة. وتحقق ذلك، نتيجة نجاح حزب الله، وبدعم الجمهورية الاسلامية في ايران، في الالتفاف على الخطوط الحمر الاميركية والاسرائيلية، وامتلاك صواريخ متطورة ودقيقة ونقطوية، لا تختلف فعاليتها - بحسب ما شرحه روبين - عن امتلاك سلاح جو متطور قادر على دك تدميري للجبهة الداخلية الاستراتيجية التي بقيت محصنة - بالإجمال - إزاء هذا المستوى من الخطورة. فامتلاك هذا المستوى من القدرات كان خارج مخيلة وأوهام قادة العدو وخبرائه طوال مراحل الصراع العربي الاسرائيلي، لكن ما زاد من خطورتها أنها تستند الى شجاعة في اتخاذ القرار لدى قيادة حزب الله كانت سر تغيير المعادلات وإحباط الكثير من المغامرات التي كان يُعدّ لها.

قضية

المحاصصة أولاً!

توقيع مرسوم استحداث «مراكز فائضة» لكتّاب بالعدل

راجانا حميّة

من دون العودة إلى مجلس الكتّاب بالعدل، كما يقتضي القانون، وقّع رئيس مجلس الوزراء حسان دياب، أول من أمس، مرسوم تعيين كُتّاب بالعدل متدرّجين في 45 مركزاً مستحدثاً (بناءً على المرسوم 6299 الصادر في نيسان الماضي) «لزوم المحاصصة والتوازن الطائفي»! والأغرب أن التوقيع يأتي في ظلّ ثلاثة طعونٍ قدّمها مجلس الكتّاب بالعدل لدى مجلس شورى الدولة حول قانونية استحداث هذه المراكز، وتحضيره لتقديم طعنٍ رابع فيها.

مصادر في مجلس الكُتّاب بالعدل اتهمت رئيس الحكومة بـ«سلوك طريق المحاصصة، مخالفاً أبسط الأسس القانونية التي تفرض العودة الى المجلس لاستطلاع رأيه

استحداث مراكز جديدة وتوقيع رئيس الحكومة عليها مخالفان للقانون

في الأمر». وهو ما لم يفعله دياب، لا حين استحدث المراكز ولا حين وقّع المرسوم، متخطياً بذلك المادة 50 من نظام الكُتاب بالعدل التي تنص فقرتها الأولى على «صلاحية المجلس» لإبداء رأيه في كل ما يتعلّق بشؤون المهنة، ولا سيما «إنشاء دوائر جديدة لكتابة العدل أو إلغاء دوائر قائمة أو نقلها» (الفقرة الثامنة من المادة الأولى).

لم يجر التوقف عند ما يتطلّبه القانون، لأن القضية تكمن في مكان آخر: «استلحاق» حقوق مدينة بيروت. كيف؟ الجواب يقتضي العودة إلى قضية مرسوم تعيين الناجحين الـ56 في مباراة الكُتّاب بالعدل والعالق منذ 14 شهراً في الأمانة العامة لمجلس الوزراء بسبب «الهوية الدينية» للناجحين. فعندما صدرت النتائج في عهد رئيس الحكومة السابق، سعد الحريري، قامت الدنيا ولم تقعد، باعتبار أنها لم تراعِ التوازن الميثاقي (!) بسبب عدم نجاح أي «سُني» في العاصمة! ومع ترؤس دياب للحكومة، برزت عقدة إضافية، «جهوية» هذه المرة، إذ أن «المقايضة» التي جرت لإحلال أحد الناجحين السُنة في أحد المراكز في العاصمة أتت بـ«سني غير بيروتي»! عندها، هبّت العائلات البيروتية والمراجع الدينيون في العاصمة احتجاجاً، مطالبين دياب بعدم توقيع المرسوم.

تراجع عدد المعاملات في مراكز الكتاب بالعدل 50٪ هذه السنة (هيثم الموسوي)

ولمّا لم يكن في الإمكان التملص من حقوق الناجحين، توسّل رئيس الحكومة مخرجاً آخر، عبر استحداث 45 مركزاً إضافياً للكُتاب بالعدل، منها 13 مركزاً لمدينة بيروت. كان يمكن أن يمرّ ذلك الاستحداث مرور الكرام لولا مخالفته الصريحة للمعايير القانونية. ولئن كانت المخالفة الأولى تكمن في تخطي صلاحيات مجلس الكُتاب بالعدل لناحية إبداء رأيه في استحداث المراكز أو إلغائها أو نقلها، إلا أن المخالفة الأبرز، كانت في التعاطي مع الصيغة التي نتج عنها مرسوم الناجحين، إذ حصل خلط بين مفهومي المباراة والامتحان. ففي المباراة، لا يمكن التعاطي مع الفائض كما في الامتحان، إذ أن مرسوم التعيين يكون حصراً بالعدد المحدد تبعاً لعدد المراكز، ولا يمكن إلحاق الفائض عن طريق استحداث مراكز جديدة، لأن هذا الأمر يخالف المبدأ القانوني الذي على أساسه أجريت المباراة، على ما يقول عضو في مجلس الكُتاب بالعدل. وهو ما أشار إليه سابقاً رئيس المجلس، جوزف بشاره، عندما اعتبر الاستحداث بمثابة «التفاف على مبدأ المباراة وتحويل لطبيعته، لتصبح امتحاناً وتعاقداً على مقاعد مستقبلية لترضي السياسيين والمحاصصات الطائفية». وإلى الآن، يربط مجلس الوزراء بين مرسوم تعيين الناجحين الـ56 والاستحداث، وهو ما لا يُعدّ قانونياً، وخصوصاً أن لا مجال للجمع، إلا إذا كان المطلوب «إرضاء أهل بيروت».

هذا هو بيت القصيد. ويصبح الأمر أكثر وضوحاً إذا ما أُخذ واقع المهنة في الاعتبار. فالسؤال الرئيس للكُتاب بالعدل، اليوم، يتمحور حول الجدوى الاقتصادية من هذا المرسوم، وخصوصاً أن «المهنة تتراجع شيئاً فشيئاً منذ عام 2014. وهذه السنة وحدها تخطّت نسبة التراجع في المعاملات الـ50%»، بحسب أحد أعضاء مجلس الكُتاب بالعدل. لذلك، لا يجد هؤلاء تفسيراً لاستحداث «مراكز فائضة» في المهنة سوى الإمعان في السير بنظام المحاصصة... لا أكثر ولا أقلّ.

تقرير

هل يقرّ «الدولار الطالبي» في مجلس النواب؟

فاتن الحاج

يتوقع أن تبحث لجنة التربية النيابية، في أول جلسة لها بحسب ما تسمح به الأوضاع، في إيجاد إطار قانوني يعالج محنة آلاف الطلاب اللبنانيين في الخارج العاجزين عن دفع الأقساط والمصاريف الشهرية، بفعل الارتفاع المطّرد لسعر صرف الدولار، والقيود المفروضة على التحويلات المصرفية. وقد جرى توافق داخل اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة التربية على أهمية إصدار «الدولار الطالبي» وفق سعر الصرف الرسمي (1515 ليرة للدولار)، على أن تناقش لجنة التربية اقتراح قانون معجلاً مكرراً أعدّ لهذه الغاية تمهيداً لتحويله إلى الهيئة العامة للمجلس النيابي خلال العقد الاستثنائي.

كذلك ينتظر أن يدرس أعضاء اللجنة إمكانية تشكيل صندوق يعنى بمساعدة الطلاب الذين تقطّعت بهم السبل ودفعت قسماً كبيراً منهم إلى التفكير في العودة إلى لبنان.

«الدولار الطالبي» كان ولا يزال المطلب الرئيسي للجنة متابعة قضية الطلاب اللبنانيين في الخارج، أسوة بدول العالم التي تعيش أزمات مماثلة، إضافة إلى مطلب ثانٍ وهو تسهيل سحب الأموال من المصارف وتحويلها.

«الطلب بسيط وإنساني ويستحق استنفاراً تماماً كما كورونا»، بحسب عضو اللجنة ربيع كنج، لافتاً إلى أن الطلاب «افتقدوا دولة الرعاية والتعاطي بمسؤولية مع هذه الأزمة الداهمة منذ أيلول الماضي، وخصوصاً أن التعليم يفترض أن يكون مجانياً لجميع المواطنين، ومن الموظفين الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية بالدولار، ولم تأخذ في الحسبان الوضع الكارثي الذي سيلحق بأبنائهم فيما لو تخلّت عنهم الدولة».

يغيب ملف 10 آلاف طالب لبناني في الخارج عن اهتمام وزارة التربية

وكانت اللجنة قد ناشدت أخيراً المجلس النيابي والكتل النيابية التعاطي بمسؤولية من خلال تأمين تحويلات للطلاب في الخارج بسعر الصرف الرسمي، ضمن الإمكانات المتاحة، أسوة بالقطاعات الحيوية المدعومة.

وفي اللقاءات مع الكتل النيابية، سجّلت لجنة الأهالي عتبها على وزارة التربية التي تدرس العديد من الملفات، ويغيب عن دائرة اهتمامها مصير 10 آلاف طالب لبناني يتابعون دراساتهم الجامعية في الخارج، هم بغالبيتهم من ذوي الدخل المحدود ومن الموظفين الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية بالدولار، ولم تأخذ في الحسبان الوضع الكارثي الذي سيلحق بأبنائهم فيما لو تخلّت عنهم الدولة».

وكانت اللجنة قد ناشدت أخيراً المجلس النيابي والكتل النيابية التعاطي بمسؤولية من خلال تأمين تحويلات للطلاب في الخارج بسعر الصرف الرسمي، ضمن الإمكانات المتاحة، أسوة بالقطاعات الحيوية المدعومة.

وبحسب اللجنة، «أمعنت المصارف بالتواطؤ مع السلطة في رفض رفع القيود، وآتت تعاميم مصرف لبنان في هذا الشأن خالية من أي مضمون ولا تتجاوز القنبلة الإعلامية التي تضلّل الرأي العام من خلال الإيحاء بأن قضية الطلاب في الخارج قد خُلّت، علماً بأن كورونا والارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار وفقدانه من السوق زادت من معاناة الأهالي».

«مع العلم بأن 3 أشهر فقط تفصلنا عن بداية العام الدراسي، وقد يشكل هؤلاء قنبلة موقوتة إذا لم تعالج مشكلة دعم تحويلات أقساطهم، وخصوصاً أن الجامعة اللبنانية غير قادرة على استيعابهم جميعاً، إضافة إلى الإشكالات التي سيواجهونها لجهة معادلة سنوات دراستهم».

وبحسب اللجنة، «أمعنت المصارف بالتواطؤ مع السلطة في رفض رفع القيود، وآتت تعاميم مصرف لبنان في هذا الشأن خالية من أي مضمون ولا تتجاوز القنبلة الإعلامية التي تضلّل الرأي العام من خلال الإيحاء بأن قضية الطلاب في الخارج قد خُلّت، علماً بأن كورونا والارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار وفقدانه من السوق زادت من معاناة الأهالي».

على الحافة

أية حياة ما بعد «كورونا»؟

حبيب معلوف

لا يُطلق تعبير «ما بعد» على أمر معروف. هذا التعبير مخصّص، منذ استخداماته الأولى، للتعبير عن مستقبل مجهول. إلّا أنّه يحمل دلالات واستشرافات لا تخلو من الواقعية. إذ يمكن لبعض المسارات أن تكشف عن النهايات قبل وقوعها. وبالتالي، يمكن توقّع ما بعد أيّ مسار أو اتجاه، ما يساهم في خروج التعريف من علم الغيب إلى علم الافتراضات العلمية المعقولة.

من هذا المنطق يمكن الادّعاء، بإمكانية الحديث عن «ما بعد» أزمة «كورونا»، أو على الأقل عن مميزات هذه المرحلة والتغيرات التي تركتها أو يمكن أن تتركها في المشهد العام، وفي حياتنا الخاصة والعامة.

لعل الأمر الأول الذي تغيّر بعد «كورونا» هو التواصل (الإلكتروني والاجتماعي). فسمة العصر هذه هي أول ما تم تحريمه، كمدخل رئيسي للوقاية عبر إجراءات العزل والحجر في زمن التواصل!

التغير الكبير طال، أيضاً، سمة أساسية أخرى من سمات عصرنا، وهي سرعة الانتقال والاتصال. أليس غريباً أن تصبح سرعة انتقال الأمراض متواصلة ومتزامنة مع سرعة انتقال المعلومات والأشخاص والبضائع؟! وماذا لو أصبحت سرعة انتقال الفيروسات وتطوّرها أسرع من اللقاحات والعلاجات وسرعة العدوى أسرع من الإجراءات الاستشفائية وسرعة الموت أسرع وأسرع؟!

من التأثيرات المستجدّة أيضاً، أثناء «كورونا» وما بعدها، عودة الشكّ للتغلب على اليقين. فهذه الهشاشة العالمية في أنظمتها البحثية والعلمية والطبية، وهذا التضارب والتناقض والتغيّر السريع في المعطيات والمعلومات والتحليلات، أعادا الاعتبار إلى قيمة الشك والتواضع العلمي وغير العلمي.

كما ذكّرت الأزمة، من خلال لايقينياتها، بالتعريف الأصلي للحقائق العلمية بأنها تلك القابلة للنقض. وحرّكت، من خلال شموليتها العالمية، الإحساس بضرورة إعادة تعريف العولمة. فالعالم لم يكن واحداً ومعولماً انطلاقاً من قيم عالمية مشتركة ولأسباب فكرية أو إنسانية محدّدة، بل لأسباب تجارية فرضتها طبيعة اقتصاد السوق وقواعد المنافسة العالمية... ولم يكن ما حصل إلا نتيجتها. ليس هذا فحسب، فقد تسبّبت الخصوصيات التجارية السرية وإخفاء المعلومات حول الوباء وعدم التعاون في نقلها في مزيد من التأزم والتأخر في إيجاد الحلول، ما رفع كلفة المعالجة أضعافاً مضاعفة، إضافة إلى رفع المخاطر بشكل مدمّر، تفوق مفاعيله أسلحة التدمير الشامل المعروفة.

وهكذا، كان يمكن لهذه الجائحة أن تعيد الاعتبار لأولوية التعاون على التنافس، كأوّل إجراء مضاد لاقتصاد السوق ومتطلّباته وقواعده، وكذلك إعادة الاعتبار للحياة البرية ما قبل الزراعية، والقيام بمراجعة لطرق التديّن، وإعادة احترام الحدود بين الأنواع، وإعادة النظر في السياسات الصحّية بشكل جذري والعودة إلى نظم قديمة أكثر أماناً، تقوم على منح الثقافة الطبية والوقاية الأولوية على تطوير التكنولوجيا ودعم الأبحاث الطبية والتقنية.

فقد ظهر جلياً أن مشكلتنا ليست في نقص المعدات والتجهيزات كما ادّعى تجار التكنولوجيا الطبية، ولا في نقص اللقاحات والأدوية، كما تروّج الشركات ووكلاؤها، بل في نقص المناعة بالأساس... وهذا الأخير ناجم عن خلق عادات غير حميدة في حياتنا اليومية.

ومن الدروس المستفادة، أيضاً، أن الفيروسات متغيّرة ومتطورة وفي كل مرة تأتي أقوى وأشرس، فيما أثبت النظام الطبي أنه غير ملائم وغير فعّال، طالما ألزم الناس البقاء في المنازل. ثم لماذا لم نستنتج من هذه الأزمة أن جزءاً من الحلول المستقبلية أن نعيش فترة أطول في المنازل، بمعنى أن نقلّل من ساعات العمل، فنوفّر فرص عمل للآخرين؟

ظهرت جليّاً خلال الأزمة التناقضات العلمية. ورغم الكمّ الهائل من المعلومات حول الأسباب والنتائج وتغيّر الفيروسات وتطورها وتأقلمها، وأساليب الوقاية والحجر... لم نستطع أن نفهم ما إذا كنّا من ضحايا هذا الوباء أم أننا مذنبون بشكل أو بآخر، ونتحمّل مسؤولية ما عن الانتشار! وإذ لا نستطيع أن نركن إلى العلماء، مع نظرياتهم المتباعدة والمتضاربة والمتناقضة والمتغيّرة، مثل الفيروسات نفسها، لم نعرف ما إذا كنا مذنبين، على الأقل يوم اتّكلنا كلياً على العلم والعلماء واستبعدنا الفلاسفة ونظرياتهم وشكوكهم في العلم ونقدهم له ولنتائجه وتبريراتهم ومراجعاتهم للأخلاقيات العلمية!

عرفت البشرية حروب المجاعات وحروب الجماعات التي أنتجت أيديولوجيات وفلسفات مناسبة. الآن نعيش حروب المناعات... فأي فلسفة يُفترض أن نعد، وأي أسلوب حياة جديدة يكسبنا المناعة المطلوبة؟

الخشية أن ننساق إلى تجّار التكنولوجيا الطبية ونحوّل بلادنا إلى مستشفيات كبيرة لمواجهة الأوبئة القادمة حتماً. قد نحتاج لفلسفة حياة جديدة وليس لفلسفة استشفاء. فلسفة تأخذ في الاعتبار كل الأبعاد الوجودية بما فيها الميتافيزيقية. فهناك البعد المتعلّق بدوام العمل ونوعيته وطرق الإنتاج والاستهلاك، بالإضافة إلى طرق الغذاء الصحي والبسيط، إلى الرياضة وحركة الجسم... وأخيراً الدواء. لذلك يفترض العودة إلى ابن سينا في هذا المجال الذي كان يقول: «شخّص الداء، وعالج بالماء»، للتأكيد أن الأساس هو في تشخيص المرض ومعرفة أين حصل الخروج عن السلوك الصحي السويّ والعودة عنه، وبعدها يأتي الدواء، كتفصيل. أي بعكس الاتّجاه السائد اليوم، حيث لا يزال العالم ينتظر الأدوية والأمصال واللقاحات من وباء إلى آخر ومن جائحة إلى أخرى... بدل التركيز على العناصر الأساسية لحماية الصحة من بيئة سليمة وغذاء سليم وحياة فيها حركة ورياضة جسدية ونفسية وجهاز مناعي قوي مدرّب ومجهّز دائماً. حياة فيها ساعات اللهو والبقاء في البيت أكثر من ساعات العمل، تماماً كما كانت الحال أثناء فترة الحجر المنزلي التي كانت ضرورية للعودة إلى الذات، بعد أن جعلت سوق العمل الإنسان شبه آلي، وحوّلت المجتمع إلى بالوعة استهلاكية ليس الفرد فيها أكثر من سلعة هو نفسه. فهل ساهم الحجر في العودة إلى الذات وإعادة اكتشاف معنى السعادة خارج دائرة حبّ الاقتناء والاستهلاك؟

الإنسان الجديد ما بعد «كورونا» يحتاج إلى أنظمة صحّية جديدة وطبابة بديلة تركّز على حماية الصحة أكثر مما تركز على الاستشفاء. نظام صحيّ له مصلحة بالصحة وليس نظاماً له مصلحة بالمرض ويخدم تجار الأدوية والتكنولوجيا والمعدّات الطبية. وهذا النظام يتطلّب أنساناً جديداً يؤمن أن حياته وصحته جزء من نظام كلّي، ايكولوجي بالأساس، أكثر منه اجتماعياً... ما يمهّد للعودة إلى الطبيعة جزئياً على الأقل والبحث مجدّداً في كيفية عودة الانسجام معها.

شكّلت الجائحة «بروفا» قاسية لكيفية الاختيار بين الأولويات أو بين الضروريات. فقد نكون في المرحلة المقبلة مجبرين على الاختيار بين إنقاذ الأرواح أو إنقاذ الاقتصاد أو إنقاذ البيئة! وقد يفرض علينا أن نعيد الاعتبار للتأمّلات الفلسفية لنعرف ماذا علينا أن نختار في الأوقات الحرجة المماثلة.

بيئياً، مثلما قدّمت أزمة «كورونا» نموذجاً لحركة وعمل أقل وإمكانية العودة إلى العيش بتلوث أقل، وجّهت ضربة لفكرة التقارب في أماكن العمل والأماكن العامة (كالحدائق والساحات العامة) والنقل العام... التي كانت تُعتبر بين الحلول الاقتصادية الموفرة مادياً وبيئياً (من مساحات خضراء وتلوث هواء).

على العموم، تحتّم مرحلة ما بعد الجائحة إعادة النظر في الكثير من المعتقدات والعادات، وربما تذهب إلى طرح إعادة النظر بفكرة التقدم وسرعة الانتقال، بالإضافة إلى إعادة النظر بالنموذج الحضاري الذي نعرفه والذي تسبّب بكلّ تلك الأزمات المتراكمة.

كورونا

32% من الإصابات من الوافدين

مع وصول الطائرة الآتية من أكرا، الحادية عشرة مساء غد، تنتهي المرحلة الرابعة من عملية إجلاء اللبنانيين من بلدان الاغتراب هرباً من «كورونا»، والتي شملت نحو ثلاثة آلاف شخص. وفيما يسود الترقّب لرصد الإصابات التي ستُسجّل في صفوف الوافدين خلال الأسبوعين المُقبلين، وهي الفترة التي ستسبق موعد إعادة فتح المطار، بدأت وزارة السياحة بالتعاون مع وزارة الصحة بالإجراءات التحضيرية المرتبطة باستقبال الوافدين.

ورغم أن خيار إعادة فتح الأجواء اللبنانية في الأول من تموز المُقبل بات شبه محسوم، إلا أن مسار الواقع الوبائي في الأسبوعين المُقبلين لا يزال مهماً لجهة تأثيره على أي خطوات مُقبلة تتخذها الحكومة على صعيد إعادة فتح البلاد.

أمس، ومن أصل 1668 فحصاً، سُجّلت 13 إصابة جديدة بفيروس كورونا في صفوف الوافدين (آتين من نيجيريا والغابون)، وثلاث إصابات في صفوف المُقيمين من المخالطين. وعليه، ارتفع إجمالي الإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 1489 إصابة، فيما يواصل عدّاد الشفاء، بدوره الارتفاع أيضاً. إذ وصل إجمالي المتعافين، أمس، إلى 907 أشخاص. ومع استقرار أعداد الوفيات عند 32 شخصاً، يكون عدد المُصابين الفعليين 550 شخصاً فقط، 514 منهم في العزل المنزلي.

إلى ذلك، ومع إضافة أعداد المُصابين في صفوف الوافدين الـ 13، وصل إجمالي الإصابات الوافدة إلى لبنان منذ تاريخ بدء إجلاء اللبنانيين ضمن الدفعة الاولى إلى 480 شخصاً، أي ما نسبته 32% من إجمالي الإصابات، وذلك من بين نحو 20 ألف وافد «وهو أمر إيجابي ويمكن البناء عليه»، وفق مصادر وزارة السياحة، علماً بأن عدداً قليلاً من الوافدين تسبّب بإصابة نحو 1009 أشخاص، الأمر الذي يُذكّر، مُجدداً، بضرورة مراقبة الوافدين وإلزامهم الحجر الصحي منعاً لتفشي الوباء محلياً وتجنباً لموجات أخرى قد تكون أكثر قساوة.

(الأخبار)

نقابة المحترفين
دعوة هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي
عملاً بالمواد ٢٤ و٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤٤ و ٣٠١٢ من النظام الداخلي، وعملاً بقانون تعليق المهل رقم ١٦٠ الذي مدد للنقابات وهيئاتها العامة والتنفيذية في اعمالها لغاية تاريخ ٢٠٢٠/٧/٣٠،
تدعى هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي بعقد في دار النقابة بيت المهندس ـ الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين في ٢٩ حزيران ٢٠٢٠ وإذا لم تتوفر الأكثرية المطلقة بعقد الاجتماع الثاني الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين في ٦ تموز ٢٠٢٠ ويعتبر قانونياً مهما كان عدد الحاضرين.
جدول الأعمال:
١- الاستماع إلى تقرير مجلس النقابة ومناقشته
٢- التدقيق في حسابات السنة السابقة والمصادقة عليها
٣- المصادقة على موازنة السنة القادمة
٤- الاستماع إلى تقرير لجنة إدارة الصندوق التقاعدي ومناقشته
٥- قطع حساب الصندوق التقاعدي والمصادقة عليه
٦- المصادقة على موازنة الصندوق التقاعدي للسنة القادمة
٧- تعيين خبير مدقق حسابات النقابة.
النقيب جاد تابت

بفضل جهود بيلينغهام لاعب برمنغهام سيتي الانتقال إلى دورتموند بدلاً من مانشستر يونايتد (أ ف ب)

بوندسليغا

بروسيا دورتموند: ملعب الصغار ومصنع نجوم المستقبل

المزيد من المواهب الشابة في أوروبا إلى بروسيا دورتموند. النادي الألماني تحوّل إلى مركز محوري لصناعة النجوم أو لاستقطابهم وصقلهم ثم بيعهم إلى أكبر أندية القارة. هي مفارقة لها أسبابها وتعكس ثقافة نادٍ يشكّل اليوم علامة فارقة على هذا الصعيد

شربل كريّم

جود بيلينغهام، الأكيد أن كثيرين من متابعي كرة القدم لم يسمعوا بهذا الاسم سابقاً. هو لاعبٌ إنكليزي لم يتجاوز عمره السادسة عشر، ويلعب لنادي برمنغهام سيتي في دوري الدرجة الأولى، لا بل أكثر من ذلك، فلاعب الوسط الموهوب وبعمر الـ16 عاماً و38 يوماً أصبح أصغر لاعب يشارك مع الفريق الأول في ناديه العام الماضي.

القصة لا تنتهي هنا، إذ من الطبيعي أن يلفت بيلينغهام أنظار أبرز الأندية في بلاد الـ«بريميرليغ» على غرار كلّ المواهب الإنكليزية، فكان مانشستر يونايتد مبادراً لمحاولة ضمّه إلى صفوفه. خطوةٌ هي بمثابة الحلم لأيّ لاعب في العالم لا في إنكلترا فقط، لكنّ كان لبيلينغهام رأي آخر، والسبب هو بروسيا دورتموند.

النادي الألماني الشهير نجح مرّة جديدة في التغلّب على واحدٍ من أكبر أندية العالم في المكاتب قبل الملاعب، إذ تردّد أن بيلينغهام وافق بالفعل على الانضمام إلى الفريق الأصفر والأسود ليبدأ مسيرته هناك في الـ«بوندسليغا»، ساعياً لشقّ طريقه باتجاه النجومية على غرار ما فعل غيره من النجوم الذين تخرّجوا من ملعب «سيغنال إيدونا بارك».

السنّ ليس معياراً

لكن ما هو السبب الذي يجعل المواهب البارزة في تفضيل دورتموند على غيره؟

أول الأسباب هو عدم اكتراث دورتموند بالسنّ الصغيرة للاعب، بمعنى أنه لا يهم إذا ما كان يافعاً، فالمهم أن يكون قادراً على العطاء وتقديم المطلوب منه على أرضية الميدان. مسألة ثبتت في المواسم القريبة الماضية في حالاتٍ عدة، على غرار حجز الأميركي كريستيان بوليسيتش (لاعب تشلسي الحالي وأصغر لاعب أجنبي سجّل هدفاً في ألمانيا) مكاناً أساسياً في التشكيلة، ومثله فعل الإنكليزي جايدون سانشو الذي بات النجم الأول للفريق بعدما نبذه مانشستر سيتي ورأى فيه لاعباً لا يستحق دوراً مع الفريق الأول. أما الآن فيطل الأميركي الآخر جيوفاني رايينا الذي لم يتجاوز الـ17 من العمر ليلعب دوراً مهماً في الأوقات الصعبة.

كل هؤلاء بدأوا مسيرتهم في الـ«بوندسليغا» بنفس السن الذي لا يعيره دورتموند أي اهتمام، إذ يقال اليوم إنه في المراحل الأخيرة من الدوري أو في مطلع الموسم المقبل، سيقدّم إلى العالم «الفتى المعجزة» يوسوفا موكوكو (15 عاماً) الذي يشرع في تحطيم كلّ الأرقام التهديفية في بطولات الفئات العمرية.

ويأتي السبب الثاني الذي يرتبط بالأول بالتأكيد، وهو أن دورتموند يملك ثقافة استثنائية تختصر بتقديم النجوم إلى ساحة الأضواء بعد تحوّلهم إليه، وذلك في موازاة العمل على تطويرهم، وهو السبب الذي قيل إنه كان وراء انتقال الهداف النروجي إيرلينغ هالاند إليه في «الميركاتو» الشتوي، مفضلاً عدم الذهاب إلى إنكلترا، إيطاليا أو إسبانيا، كونه أراد عدم خرق المراحل، والعمل في نادٍ يؤمن بأن للاعب الشاب أولوية.

وبالتأكيد ينظر هالاند اليوم إلى أهداف الدوري، البولندي روبرت ليفاندوفسكي، كمثال أعلى لقصة نجاح بدأت في دورتموند ووصلت إلى أعلى مستوياتها الآن في بايرن ميونيخ. القصة نفسها خطّها مثلاً الياباني شينجي كاغاوا والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ.

كل هؤلاء وغيرهم كانوا نتاج المصنع التطويري لدورتموند الذي سلك طريقاً خاصاً به منذ تعرّضه لهزّة مالية ضخمة في عام 2005، دفعت حتى غريمه بايرن ميونيخ إلى تقديم المساعدة له قبل انهياره. في تلك الفترة خلّص بطل أوروبا السابق إلى مسألة مهمة، وهي التوقف عن صرف المبالغ لاستقدام اللاعبين الكبار في السنّ من ألمانيا وخارجها، وتعزيز شبكة الكشافين الذين بإمكانهم استقطاب المواهب القادرة فعلاً على التطوّر بشكلٍ سريع، ومن ثم بيعها وتحقيق الأرباح التي تؤمّن استقراراً مالياً.

> لا يهتمّ دورتموند لسنّ اللاعب إذا كان قادراً على العطاء وتقديم المطلوب

«البيزنس» الناجح

ومن هذه النقطة انطلق دورتموند ليخلق ثباتاً فنياً في تشكيلته محقّقاً نتائج لافتة. أضف تحقيقه أرباحاً مالية بفعل رفعه قيمة نجومه بعد إفساح المجال لهم للعب الأدوار الأولى وإظهار ما لديهم. الأرقام نهاية المطاف، إذ بحسب المُنسّق العام لأكاديميات النادي ولاعبه السابق لارس ريكن، لا يعمل دورتموند على استقطاب المواهب لكي يرفع الكؤوس في بطولات الناشئين، بل إن الهدف الأول هو حصد النجاحات على مستوى الرجال.

وما يساعد دورتموند أيضاً في مجال إقناع اللاعبين الصغار بالانضمام إليه ليس منحهم الوقت الكافي للعب فقط، بل ثقة الأندية الأوروبية الأخرى به من خلال اقتناعها بأن إعارتها للاعبيها للدفاع عن ألوانه ستعود إليهم بالفائدة، والدليل ما يفعله المغربي أشرف حكيمي اليوم بعدما اقتنع ريال مدريد الإسباني بأن أفضل حلّ لتطوّره قبل عودته إلى سانتياغو برنابيو هو اللعب مع فريق كبير ينشط في المنافسة المحلية ويحضر في المنافسة الأوروبية، فكان دورتموند هو الخيار الأمثل.

كما أن أيّ لاعب لا يرفض اللعب في سنّ صغيرة أمام 80 ألف متفرج في سيغنال إيدونا بارك، حيث يكسب قوة ذهنية باعتياده على ضغط الجمهور الكبير والرائع هناك. هو أمر يساعد في نضوجه السريع، والدليل قصة سانشو الذي احتاج إلى أقل من سنة لكي يصبح لاعباً أساسياً في منتخب إنكلترا بعد تسجيله لبدايته مع دورتموند.

اليوم القصة نفسها تتكرر مع نجم إنكليزي آخر مرتقب، إذ أن دورتموند يستغلّ أخطاء غيره ويرحّب بالهاربين من «جحيم» الفرق الرديفة عبر فتح ذراعيه وباب الفريق الأول لهم بكل سرور.

ملايين في عام 2009، ومن ثم رحل إلى بايرن مقابل 35 مليوناً في 2016. وفي هذه الثقافة يدخل ذكاء المدير الرياضي ميكايل تسورك الذي يعرف كيفية إقناع اللاعبين الشبان بعدم الإنصات إلى أيّ نادٍ آخر والتوقيع لناديه، إذ أنه يعمل غالباً على تأمين كل ما يلزم لعائلات هؤلاء اللاعبين لتنقلهم معهم إلى ألمانيا حيث يكونون على مقربة من أنديتهم. وينطلق هذا التوجّه طبعاً من تأمين مستلزمات الراحة النفسية والمعنوية كافة للاعب لكي يكون الاستثمار الفني ناجحاً في نهاية المطاف، إذ بحسب المُنسّق العام لأكاديميات النادي ولاعبه السابق لارس ريكن، لا يعمل دورتموند على استقطاب المواهب لكي يرفع الكؤوس في بطولات الناشئين، بل إن الهدف الأول هو حصد النجاحات على مستوى الرجال.

وما يساعد دورتموند أيضاً في مجال إقناع اللاعبين الصغار بالانضمام إليه ليس منحهم الوقت الكافي للعب فقط، بل ثقة الأندية الأوروبية الأخرى به من خلال اقتناعها بأن إعارتها للاعبيها للدفاع عن ألوانه ستعود إليهم بالفائدة، والدليل ما يفعله المغربي أشرف حكيمي اليوم بعدما اقتنع ريال مدريد الإسباني بأن أفضل حلّ لتطوّره قبل عودته إلى سانتياغو برنابيو هو اللعب مع فريق كبير ينشط في المنافسة المحلية ويحضر في المنافسة الأوروبية، فكان دورتموند هو الخيار الأمثل.

كما أن أيّ لاعب لا يرفض اللعب في سنّ صغيرة أمام 80 ألف متفرج في سيغنال إيدونا بارك، حيث يكسب قوة ذهنية باعتياده على ضغط الجمهور الكبير والرائع هناك. هو أمر يساعد في نضوجه السريع، والدليل قصة سانشو الذي احتاج إلى أقل من سنة لكي يصبح لاعباً أساسياً في منتخب إنكلترا بعد تسجيله لبدايته مع دورتموند.

اليوم القصة نفسها تتكرر مع نجم إنكليزي آخر مرتقب، إذ أن دورتموند يستغلّ أخطاء غيره ويرحّب بالهاربين من «جحيم» الفرق الرديفة عبر فتح ذراعيه وباب الفريق الأول لهم بكل سرور.

بوندسليغا

«ملك» في ألمانيا... بايرن بطل دائم

للمرة الثامنة على التوالي والثلاثين في تاريخه يرفع نادي بايرن ميونيخ كأس الدوري المحلي. ليؤكّد أن لا أحد قادر على منافسته محلياً رغم اختلاف الظروف. هذا الواقع في ألمانيا بات يؤثر سلباً على الدوري ككل، وعلى الأندية الأخرى التي تجد نفسها عاجزة أمام «البطل الدائم»

هو المشهد ذاته كلّ موسم، يبدأ الدوري الألماني «بوندسليغا» بطموحات كبيرة للأندية، خاصة بروسيا دورتموند وشالكه ولايبزك، ولكن سرعان ما يأتي بايرن ميونيخ من الخلف، ليخطف لقب الدوري ومعه الكأس، ويُبقي الأندية تعاني بسبب عجزها عن المنافسة. اعتمد بايرن سابقاً سياسة واضحة، وهي خطف جميع اللاعبين المميزين في الدوري الألماني، لتكون له الأفضلية. اشترى بايرن أبرز لاعبي دورتموند وعلى رأسهم البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي يقدم مستوى استثنائياً مع بايرن. وحتى حين غيّر النادي البافاري سياسته وبات يعتمد على شراء اللاعبين من الخارج، أبقى على سطوته المحلية، حتى بات الدوري الألماني «مملاً» على اعتبار أن الجميع يعرف أن بايرن هو البطل في النهاية.

وبعد السيطرة المحلية، يبحث البايرن عن ألقاب خارجية وهو ربما قادر على تحقيقها اليوم بفعل مستواه العالي، من دون نسيان أن غياب المنافسة المحلية يمكن أن يؤثر عليه سلباً في أوروبا.

وبعد الفوز باللقب الثامن توالياً، وضع مدرب النادي هانزي فليك اللبنة الأولى في ثلاثية لم يعرفها العُملاق البافاري منذ عام 2013. وسيكون النادي أمام فرصة إضافة لقب محلي ثان، عندما يلاقي بايرن ليفركوزن في نهائي الكأس المقرر في الرابع من تموز/ يوليو. أمّا اللقب الأغلى فسيكون دوري أبطال أوروبا الذي يعمل الاتحاد القاري (يويفا) على إعداد صيغة استكماله. وقطع بايرن شوطاً كبيراً لبلوغ الدور ربع النهائي للمسابقة، بفوزه الكبير على مضيفه تشلسي الإنكليزي بثلاثية نظيفة في ذهاب الدور ثمن النهائي.

ويبدو لافتاً الأداء القوي للنادي البافاري، إذ أنه في المباريات السبع التي خاضها في بوندسليغا منذ عودة المنافسات، حقق الفوز فيها جميعها وسجل 20 هدفاً، أهمها هدف الفوز الوحيد في مرمى دورتموند، والذي منح بايرن أفضلية اللقب لموسم 2019-2020. هذا الأداء المدفوع بقوة هجومية ضاربة هذا الموسم للمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، يجعل مشجعي النادي البافاري يأملون في أن يكرر فليك إنجاز المخضرم يوب هاينكس عام 2013، بثلاثية الدوري والكأس المحليين، ولقب دوري الأبطال.

وبحسب التقارير، كانت توصية هاينكس حاسمة في «تثبيت» فليك في منصبه، في خضم تعليق الدوري في نيسان/ أبريل. وقال الرئيس التنفيذي لبايرن كارل - هاينتس رومينيغه في حينه، إن النادي «سعيد جدًا بالعمل الذي قام به هانزي فليك. تطوّر الفريق بشكل جيد بإشرافه وهو يقدم عروضاً جذابة انعكست على النتائج التي يحققها». وأضاف «نحن الفريق الألماني الوحيد الذي لا يزال يحارب على ثلاث جبهات»، معتبراً أن فليك الذي بات مرتبطاً بالنادي حتى 2023 «أعاد الأسلوب الذي أتاح لنا تحقيق الثلاثية في 2013».

هو اللقب الثامن توالياً لبايرن (أ ف ب)

البولندي يتعملق

رفع مهاجم بايرن ميونيخ البولندي روبرت ليفاندوفسكي رصيده إلى 31 هدافاً في «بوندسليغا» هذا الموسم محطماً سجله الشخصي حين سجل 30 هدفاً في كل من موسمي 2015-2016 و2016-2017. كما وبات في جعبته 46 هدفاً في جميع المسابقات هذا الموسم.

وقال الدولي البولندي: «لقد كان الأمر صعباً من دون الجماهير ومن دون الطاقة التي يعطونا إياها ولكننا سعداء أننا أبطال ألمانيا مجدّدا».

وتابع «ليفا» (31 عاماً)، «لم تكن سهلة ولكن أظهرنا جودتنا. أمل أن نتمكّن من اللعب أمام جماهيرنا في ملعبنا قريباً».

(الأخبار)

الكرة الأوروبية

«تشامبيونز ليغ» يعود من لشبونة

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) أن مسابقة دوري الأبطال المعلقة منذ آذار/ مارس بسبب فيروس كورونا المستجد، ستُستكمل بنظام «بطولة مصغّرة» في لشبونة ابتداءً من 12 آب/ أغسطس. وأشار الاتحاد على هامش اجتماع للجنته التنفيذية بدأ أمس، إلى أن المسابقة القارية ستقام ابتداءً من الدور ربع النهائي، بموجب أدوار إقصائية من مباراة واحدة في العاصمة البرتغالية التي ستستضيف المباراة النهائية في 23 آب/ أغسطس. إلى ذلك، ستُستكمل المسابقة الثانية للأندية، أي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، بنظام مماثل في أربع مدن ألمانية، أبرزها كولن، على أن يقام النهائي في 21 آب/ أغسطس. وتوقفت مسابقتا الأندية عند محطة الدور ثمن النهائي.

ستقام منافسات الدوري الأوروبي في اربع مدن ألمانية

وتتبقّى أربع مباريات في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري الأبطال، بعدما ضمنت أندية آتالانتا الإيطالي ولايبزيغ الألماني وأتلتيكو مدريد الإسباني وباريس سان جرمان الفرنسي، التأهل إلى الدور ربع النهائي. ولم يحدد ويفا ما إذا كانت مباريات الإياب المتبقية ستقام في ملاعب الأندية المعنية أو في البرتغال. إلى ذلك، تتبقّى 10 مباريات في الدور ثمن النهائي لـ«يوروبا ليغ» موزعة كالآتي: مباراتان من الذهاب، وكامل مباريات الإياب.

وأعلن الاتحاد القاري أن مباريات الدورين ربع النهائي ونصف النهائي والمباراة النهائية لدوري الأبطال، ستقام على الملعبين الخاصين لنادَيي بنفيكا وسبورتينغ. وفي حال استكمال الدور ثمن النهائي في البرتغال، يتوقع استخدام ملعب في بورتو والملعب الخاص بغيمارايش. ويُستكمل الدور الـ16 في السابع والثامن من آب/ أغسطس على أن يقام الدور ربع النهائي في 12 و15 منه، نصف النهائي في 18 و19 منه، والمباراة النهائية في 23 منه.

وكانت المباراة النهائية مقرّرة في ملعب أتاتورك الأولمبي في اسطنبول في 30 أيار/ مايو الماضي. لكن ويفا أكد أن المدينة التركية ستستضيف نهائي المسابقة لموسم 2020-2021، على أن تستضيف مدينة سان بطرسبورغ الروسية نهائي 2022 بعدما كان من المقرّر أن تستضيف نهائي الموسم المقبل.

أما منافسات الدوري الأوروبي فستقام في أربع مدن ألمانية هي غيلسينكيرشن، دويسبورغ، دوسلدورف وكولن، على أن يقام النهائي في الأخيرة بعدما كان مقرراً في مدينة غدانسك البولندية.

ووافق ويفا على البنود الأساسية للبروتوكول الصحي الذي سيُعتمد لاستكمال المنافسات على أن توضع اللمسات الأخيرة للإجراءات خلال الأسابيع المقبلة من أجل ضمان سلامة كل المعنيين.

ولم يحسم الاتحاد القاري من الآن ما إذا كان سيتم السماح للجمهور بحضور المباريات في المدرجات، مشيراً إلى أن قراراً نهائياً بهذا الشأن سيصدر «في حلول منتصف تموز/ يوليو».

الكرة اللبنانية

جمال طه مدرّباً للمنتخب الأول ووسام خليل مساعداً

شكّل الاتحاد اللبناني لكرة القدم الجهاز الفني الجديد لمنتخب لبنان الأول، حيث عيّن المدرب الوطني جمال طه مديراً فنياً للمنتخب، كما عيّن المدرب وسام خليل مدرباً مساعداً وأبقى على وحيد فتال مدرباً للحراس ويوسف محمد مستشاراً فنياً، وفؤاد بلهوان مديراً للمنتخب، إضافة إلى الزميل وديع عبد النور منسّقاً إعلامياً.

وجاء قرار الاتحاد خلال جلسة عقدتها اللجنة التنفيذية أمس، حيث استهلّها الرئيس هاشم حيدر بكلمة توجّه فيها إلى جميع العاملين في مجال كرة القدم بالتحية والتهنئة لسلامتهم «في هذه الأزمة العصيبة بسبب كورونا». وبارك حيدر للعاملين في لعبة كرة القدم معاودة انطلاق النشاط الكروي الذي ستكون باكورته مع كأسَي النخبة والتحدي. وشدّد حيدر على ضرورة الالتزام بالإرشادات الصحية وضرورة تطبيق الإجراءات الوقائية المطلوبة «لأن صحة اللاعبين والعاملين في مجال كرة القدم هي أولوية مطلقة لدينا».

وأضاف حيدر: «إننا كاتحاد على دراية تامة بالأزمة الاقتصادية والمالية التي تجتاح البلد، ومن هنا فإننا سنقوم بكل ما هو متاح للتخفيف عن الأندية، عبر تحمّل جزء من مصاريف المباريات والتعاون معها لتخطي الأزمة والحفاظ على استمرارية اللعبة بشكلها اللائق».

وعدّلت اللجنة التنفيذية بالمادة 17-5 من النظام الداخلي للاتحاد، مُلزمة الجمعيات باحترام العقود مع لاعبيها ومدربيها المحترفين. واعتمدت اللجنة النظام الفني الخاص لبطولتَي النخبة والتحدي والمباراة النهائية لدوري الأبطال، ستقام على الملعبين الخاصين الأول وحتى 19 كانون الثاني 2021 للفترة الشتوية.

> اعلن الرئيس هاشم حيدر عن دعم مادي للأندية عبر تحمّل جزء من مصاريف المباريات

وعلى صعيد المنتخبات، فقد تقرّرت إقامة معسكر تدريبي للمنتخب الأول في الفترة من 2 وحتى 9 أيلول المقبل، ووافقت اللجنة على المشاركة في بطولة آسيا للشابات دون 20 عاماً لعام 2022، والتي تبدأ تصفياتها في آذار 2021. كما سيشارك لبنان في بطولة آسيا للناشئات لعام 2022 والتي تبدأ تصفياتها في نيسان 2021، كما سيشارك المنتخب الشاطئي في بطولة آسيا في تايلاند عام 2021 من 18 وحتى 28 آذار 2021.

(الأخبار)

تمّ تعيين يوسف محمد «دودو» مستشاراً فنياً للمنتخب (عدنان الحاج علي)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كوتشكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

حزب الله: نعم لتكريس معادلة ردع اقتصاديّة!

صادق النابلسي *

في السابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، كان لبنان قد بلغ حافة الهاوية والانهيار الشامل، لولا رسو التوازنات على حكومة الرئيس حسان دياب. لكن حكومته لم تؤلَّفها الرغبات والمصالح العميقة وإنما الذعر مما هو آت. استجاب الزعماء الأقوياء بشيء من التملّق لبعض شعارات الناس في الشوارع، وأفسحوا المجال للوافد الجديد بسيل من الحيرة والتشكّك واحتفاظهم بحق النقض كلما لامست الحكومة خطوطهم الحمر. تشكلت الحكومة على وقع انهيارات نقدية واقتصادية مهولة وفي ظل أوضاع اجتماعية غاية في القسوة، وأمام نخبة سياسية انتهازية تجهد لإبقاء قبضتها على السلطة ولو بطريقة «الوصاية» غير المعلنة. مع تقدم الأيام تقلّبت العلاقة بين هذه النخبة والحكومة بين التعاون الخجول والتهديد بتفكيكها. بعض القوى المؤلّفة لها أرادت أن تكون الحكومة منزوعة السلاح ومجرّدة من أدوات الإصلاح والتغيير الفعلي. استجابت الحكومة لقائمة من الشروط كالإفراج عن العميل عامر الفاخوري والسير في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي وعدم إقالة حاكم مصرف لبنان وأخرها التعيينات الإدارية التي كادت أن تفجّر الحكومة بصورة مهينة. ثم بدأت موجة الاعتراضات في الشارع على خليط من الشعارات الاجتماعية والسياسية، والمستجدّ فيها نزع سلاح المقاومة على خلفية تطورين إقليميين رئيسيين: الأول: مسارعة «الحكومة الإسرائيلية» لطرح مشروع ضم الضفة الغربية إلى أرض «إسرائيل». والثاني: اقتراب موعد تطبيق قانون «قيصر» لمزيد من الإحكام والضغط على سورية.

دلالات التوقيت

يأتي الإعلان عن التظاهرات في مختلف الأراضي اللبنانية بهذا التوقيت خدمةً لأهداف واضحة خارجية وداخلية. في الخارج ترتبط بالوضع الكارثي الذي تأزّم داخل الولايات المتحدة الأميركية بعد تفشي وباء كورونا، وفشل إدارة الرئيس ترامب في التعامل مع أزمة انهيار الاقتصاد من جانب، وغياب استراتيجية موحّدة لمواجهة الجائحة، معطوفة على أزمة الهوية التي برزت مع مقتل جورج فلويد على يد شرطي أبيض، ما أثار احتجاجات عارمة. ورأى بعض المراقبين أن تصاعد الغضب الشعبي، والصراع مع ممثلي السلطة، قد يؤدّيان إلى احتمال نشوب حرب أهلية جديدة. يأتي ذلك أيضاً في ظل توتر في العلاقة بين أميركا من جهة، وكل من الصين وروسيا وإيران وفنزويلا على خلفيات سياسية واقتصادية حادّة، في حين تبدو السياقات الدولية مفتوحة على المجهول. من جانب آخر تواجه إسرائيل أزمة بنيوية عميقة، فيما رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يعاني من اهتزازات مجتمعية وسياسية. وضغوط قوية على خلفية خياراته التي تكاد كل مرة تضع الكيان أمام مواجهات مع الفلسطينيين أو مع إيران وحلفائها، غير محسوبة النتائج.

بالنسبة إلى ترامب، فإنّ فتح مواجهة خارجية في المنطقة وتحديداً في لبنان، سيشتّت في نظره الاهتمام الشعبي بمسؤوليته عن كل الإخفاقات الداخلية، ويضمن من خلال تأييد «إسرائيل» بضم الضفة الغربية، وقوف اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة إلى جانبه في هذه الأوقات العصيبة. والأهم من ذلك بالنسبة إلى ترامب، في علاقته مع اللوبي اليهودي المتشدد، هو تمويل ودعم حملته للانتخابات الرئاسية المقبلة. يرمي ترامب أيضاً من خلال تهديد هذه المكافأة الكبيرة لإسرائيل، إلى تعديل موقف أميركا وإعادة التوازن والهيبة إلى صورتها القوية التي تراجعت بسبب الضربات التي تلقّتها القوات الأميركية في العراق، بعد استشهاد اللواء قاسم سليماني. أمّا بالنسبة إلى الجانب الإسرائيلي، فإنّ خطة الضم تحتاج إلى توتير دوائر المحيط الجغرافي وإنهاك حزب الله وسورية وإشغالهما بالأزمات الاجتماعية.

دعني اريك كيف تعمل الديمقاطية ـ كولاج لـ spyrO

في الحقيقة، تمثل خطة الضم و«قانون قيصر»، في حال تطبيقهما، عدواناً يراد من خلالهما دفع المنطقة إلى اهتزاز كبير ينفجر في وجه إيران وحلفائها.

أما من الجهة المحلية، فإنّ الحديث عن سريان «قانون قيصر» بدأ يثير نوعاً من الجدل والتوتر العالي بين القوى المحلية، ويستنفر أدوات أميركا والسعودية والإمارات وتركيا في محاولة لدفع حزب الله إما إلى تليين تصلّبه حتى يقبل بتسوية جديدة، أو دفعه للانكفاء وإرغامه بانتخابات مبكرة وحكومة بديلة برئاسة شخص موالٍ للولايات المتحدة الأميركية، وكذلك الضغط عليه للقبول بتوسيع دور اليونيفيل جنوباً وشرقاً وشمالاً. في وقت يعي حزب الله تماماً أنّ التطورات المحلية والإقليمية ستعرّض استقرار لبنان وأمنه لمرحلة عاصفة من الاضطرابات. وحالة الجدل السياسي في الميدان، يتم تعزيزها بالضغوط المالية والتلاعب بسعر الدولار مقابل الليرة اللبنانية. وقد شهدت الساحات والمناطق المختلفة خلال الأيام الماضية هجوماً واضحاً على سلاح المقاومة ومطالبات بنزعه وقطعاً للطرقات من أجل رفع الكلفة عليه وتحميله مسؤولية التدهور الذي وصل إليه البلد، وتعقيد حساباته مع حلفائه ما يضطر بعضهم إلى إعادة تقييم علاقته مع الحزب، وربما البحث عن بدائل أقل كلفة ومخاطرة. ما ينبغي الالتفات إليه في ضوء هذا المشهد:

أولاً: لجوء بعض القوى المعادية للمقاومة إلى الاستثمار أكثر في تدويل الصراع الداخلي، لإسقاط حكومة حسان دياب، وإيجاد نوع من التوازن الذي خسرته بعد انتخاب العماد عون عام 2016، أو بعد الانتخابات النيابية عام 2018. القوى هذه تسعى ليكون لليونيفيل دور أوسع سواء في تطبيق القرار 1559 أو توسيع مهمّاتها في إطار القرار 1701 لتقييد دور المقاومة وحركتها.

ثانياً: تعتبر بعض القوى المحلية أنّ «قانون قيصر»، وضم الضفة الغربية، سيأتيان بتداعيات استراتيجية وأمنية لن تكون في صالح حزب الله، وأنها (أي هذه القوى) أمام فرصة جديدة تشبه مرحلة اغتيال الرئيس الحريري لتصدّر المشهد من جديد.

ثالثاً: إنّ هذه القوى تراهن على رجحان انهيار الدولة ما يفرض تحضرها لمرحلة مختلفة لجهة التوازنات محلياً وإقليمياً. وعلى هذا يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

أولاً: لا يوجد ما يشير، بشكل مباشر، إلى قدرة القوى المعارضة للحكومة على إسقاطها في الوقت الراهن. ولا يبدو أنّ بعض شركاء المقاومة، كتيار «المردة» وحركة «أمل»، المتعضين من بعض تصرفات الرئيس حسان دياب، ذاهب باتجاه هذا الخيار.

ثانياً: ليس من الصعب رؤية التباين بين شركاء الحكومة. وردود الفعل المتعلقة بالتعيينات الإدارية، والأخرى الخاصة بالمفاوضات مع صندوق النقد، وغيرها من الملفات تمسّ وحدتها وتقدم فرصة للشارع لمواصلة ضغوطه. وبالنظر إلى تواضع الخطوات الإصلاحية، فإنّ حجم التأييد الشعبي سيتناقص وخصوصاً أنّ القوى التقليدية التي عمدت إلى تحركات مشبوهة خلال الأزمة الأخيرة وقبلها، من غير المتوقع أن تُظهر نوايا جادة لمساعدة الحكومة على تجاوز هذه الأزمة الوطنية.

هناك شبه استحالة للوصول إلى حالة من الاستقرار السياسي والنقدي والاجتماعي في ظل الحكومة الحالية

ثالثاً: هناك شبه استحالة للوصول إلى حالة من الاستقرار السياسي والنقدي والاجتماعي في ظل الحكومة الحالية. الخارج سيواصل ضغوطه الاقتصادية وقوى الداخل ستلجأ إلى تجريد الرئيس دياب وحكومته من أدوات الإصلاح الفعلية لحسابات ترتبط بمصالح شخصية وطائفية وغيرها.

رابعاً: الإدارة الأميركية ستتشدّد غالباً في تنفيذ العقوبات على سورية من بوابة «قانون قيصر». وهذا الأمر سيشكّل تكبيلاً وضرباً للاقتصاد اللبناني في ظل عجز واضح لدى الحكومة اللبنانية، سواء لجهة الالتفاف عليها أو الذهاب إلى خيار «التوجّه شرقاً».

خامساً: من الصعب حالياً معرفة كامل تداعيات «قانون قيصر» على لبنان. لكن من غير المستبعد أن يشكل ذلك مدخلاً لانهيار الاقتصاد والمجتمع، كما صرح بذلك أكثر من مسؤول أميركي سابقاً، إذ يعتقد بعض المسؤولين الأميركيين أنّ هذه الإجراءات القاسية ستدفع حزب الله إلى التراجع والانكفاء.

سادساً: لم تكن دلالات ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة خافية على أحد. إذ لا يوجد شك في تعبيره عن رغبة أميركية بخلق فوضى مذهبية وطائفية لتحميل حزب الله وسلاح المقاومة مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والمالية. وفي المقابل هناك أدوار بارزة لتركيا التي تريد تأسيس حضور لها على حساب أنكفاء اللاعب السعودي. بدا واضحاً، أن ما جرى ليلة السبت 6/ 6/ 2020 وما تلاها، كاد أن يضع البلد في مواجهة عسكرية مباشرة بين شباب من أحياء مختلفة، أو انزلاق البلد إلى فتنة قد تأمّن لها العديد البشري المطلوب. وهذا ما ورد في تقارير الأجهزة الأمنية اللبنانية وأكّدته وسائل إعلام خارجية.

سابعاً: يرى حزب الله أنّ استمرار حكومة الرئيس حسان دياب وحمايتها مصلحة وطنية عليا. وأنّ وقوفه إلى جانبها، بغضّ النظر عن تباينات أعضائها أو الاختلاف معهم في بعض الملفات، هو تثبيت لموازين القوى وتعزيز لمسار الإصلاح في هياكل الدولة، وانحياز إلى طموحات الشعب اللبناني في النهوض بالبلد نحو الأحسن.

رهانات مفتوحة

أولاً: تعتقد الإدارة الأميركية وحلفاؤها أنّ ما حصل في لبنان وما يمكن أن يحصل خلال الأيام والأسابيع القادمة بإمكانها تغيير قواعد التدافع وموازين القوى الداخلية. ثمة اعتقاد في واشنطن وتل أبيب والرياض تحديداً، بأن الفوضى أصبحت بالفعل جزءاً من المعادلة اللبنانية، وأن خيارات حزب الله محدودة في مواجهة العقوبات والحفاظ على تماسك الحكومة وحتى تموضعات حلفائه الجديدة. وأن الحزب لم يعد قادراً على توفير الحماية لبيئته، وأكبر دليل على ذلك نزول «مناصريه» إلى ساحات التظاهر منددين بالأوضاع المعيشية.

ثانياً: إن الإدارة الأميركية تحتاج إلى ما هو أكثر من النجاح في الفوضى. أي إلى دفع الحكومة الحالية نحو تسوية فعلية، في ما يتعلق بشروط صندوق النقد الدولي. ودفع حلفائها إلى تغيير ميزان القوى بصورة ملموسة، والضغط على حزب الله بصورة متصاعدة باعتباره يشكل مصدر التهديد الرئيس لأمن إسرائيل واستقرار وجودها. وكذلك يريد من حلفائه الضغط لمواجهة تعاظم الدعم الذي تقدمه إيران له لتحقيق مناخ إقليمي معاكس يضمن تخليه عن سياساته في كل من سورية وفلسطين على وجه الخصوص.

ثالثاً: تعتبر الإدارة الأميركية وحلفاؤها أنّ المزيد من تورط حزب الله ضد الجماهير الغاضبة على خلفية المطالب الاجتماعية ودعمه للحكومة الحالية سينجح في إقناع عموم اللبنانيين بمسؤولية الحزب عن تدهور الأوضاع. وهذا الأمر سيدمّر سمعته وسيقوّض حجته ويدحض روايته بأنه حامي الاستقرار الداخلي. فالمطلوب هو خلق ذلك المناخ العام بعدم قدرة اللبنانيين على تحمل تكلفة الخيارات الباهظة التي يعتمدها الحزب داخلياً وخارجياً.

المُقدّر خلال الأشهر المقبلة هو التالي:

1) الأزمات في المنطقة ولبنان أبعد ما تكون عن النهايات القريبة، بل دخلت مرحلة جديدة من التأزيم والتصعيد الخطيرين.

2) الفتنة السنية ـ الشيعية لا تزال تحظى بجاذبية ورعاية إقليمياً ودولياً.

3) محاولة السلطة الحالية تجاوز المرحلة الحالية من الضغوط بأقل الخسائر. والتركيز على إعادة ترميم الدولة وتقديم الحلول للأزمة بجرعة من الإصلاحات ولو كانت الظروف الخارجية تسير في اتجاه آخر!

4) نحن أمام موجة جديدة من الكراهيات والاصطفافات والاختبارات الأمنية المقبلة.

5) إسرائيل ستُمنح الأولوية لضم الضفة الغربية مع بقاء احتمالات التصعيد على الجبهتين الفلسطينية واللبنانية قائماً بقوة.

أما في ما يتعلق بحزب الله، فقد خرج الأمين العام في خطابه الأخير بمجموعة من المواقف التي ستضعنا أمام التصورات التالية:

أولاً: إنّ حزب الله سيدفع بقوة لتكريس معادلة ردع اقتصادية تستند إلى دعم كل من الصين وإيران. وهذا يعني أنّ حزب الله لن يقف موقف المتفرج على الانهيار الاقتصادي والعقوبات التي تفرضها واشنطن على لبنان، بل سيفتح عهداً جديداً من الندية والمواجهة والتحدي في مواجهة الغطرسة الأميركية.

ثانياً: إنّ حزب الله لن يقبل أن تُقفل الأبواب مع دمشق. ولن يسمح للحكومة اللبنانية أن تتعهد لواشنطن الالتزام بقانون قيصر. والتأكيد أنّ أي عدوان جديد على سوريا من المدخل الاقتصادي لن يمر.

ثالثاً: إنّ الأمين العام لحزب الله ترك باب التكهنات مفتوحاً في ما يتعلق بالخيار العسكري في وجه إسرائيل. وهذا يؤشر إلى احتمالات تصعيد وحرب قادمة فيما لو واصلت واشنطن مسارات التجويع ضد الشعبين اللبناني والسوري. إنّ من شأن هذا الطرح أن يدفع واشنطن إلى إعادة حساباتها والتخفيف من إجراءاتها مع ما لذلك من نتائج وخيمة على صورتها ومكانتها الدولية، أو أنّه سيدفعها إلى التهور أكثر في المواجهة التي يتحسّب لها حزب الله وحلفاؤه في المنطقة ويعتقد أنّها ستكون فرصة لمراكمة انتصار تاريخي جديد.

رابعاً: إنّ الأمين العام لحزب الله يدفع باتجاه تحصين الحكومة وإعطائها جرعة ثقة تُمكّنها من الذهاب إلى خيارات جريئة على مستوى البدائل الاقتصادية أو على مستوى المتربّصين والفاسدين في الداخل. وهو يريد من الحكومة أن تشنّ حرباً استباقية تحميها من لعبة السقوط في الشارع بفعل التباطؤ في اتخاذ الإجراءات التي تكفل أمن الناس وغذاءهم واستقرار عملتهم المحلية.

خامساً: إنّ حزب الله سيلجأ إلى كل وسيلة تحمي الاستقرار الداخلي وتمنع جرّه إلى فتنة مذهبية أو طائفية. وأنّ الإمعان في لعبة التخريب والفوضى بات مكشوفاً ولن يسمح بأن يأخذ هذ الإمعان مداه. وهذا معناه أنّ يد العابثين بالأمن ليست مبسوطة وأنّه يملك ما يكفي من الشجاعة والتصميم لقطعها.

في المحصّلة، لبنان منجذب إلى كل ما هو جديد وتاريخي. المنطقة تتحضر لزلزال قادم وتحولات على أكثر من صعيد. وإذا كان في لبنان والمنطقة مخلوقات بشرية فاقدة للحس والمسؤولية والشرف، ولا تزال تراهن على تابيد عجزها وتبعيتها لقوى الهيمنة العالمية، فإنّ خطاب السيد حسن نصر الله الأخير أشبه ما يكون بوضع رواية تاريخية مختلفة عن لبنان والمنطقة. جاء «زهر اللوز أو أبعد». خطاب ما بعد الواقع. خطاب ما بعد «حرّاء وثور». إلى «نخيل المدينة». إنه خطاب التاريخ. إنّه كلمة الله!

* كاتب لبناني، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

عروبة مصر حقيقة لا خيال!

عبد الله السناوي *

لا توجد أدوار محجوزة لأيّة دولة بإرث التاريخ وحده.

ولا توجد أدوار تستجيب لفوائض الثروة، أو ادّعاءات ملء الفراغ إذا ناقضت السياسات الاستحقاقات.

لم تكن مصادفة أن مصر اكتسبت قيادتها للعالم العربي والقارة الأفريقية، وتقدّمت لقيادة حركة عدم الانحياز بعد ملحمة الصمود في حرب السويس عام 1956، بعدها لا قبلها.

لا توجد أدوار بلا أثمان وتكاليف ومتطلبات، وأي زعم آخر تجديف في الوهم.

المشروع القومي العربي لا يلخّصه رجل ولا تنفرد به دولة.

لم يخترع جمال عبد الناصر الوحدة العربية ولا خلق من فراغ أحلامها وتطلعاتها، ولم يخترع مطلب الاستقلال الوطني والاستعداد للتضحية في سبيلها، ولم يكتشف مقتضيات العدل الاجتماعي، ولم يؤلّف دور مصر في المنطقة، حيث حقائق الجغرافيا والتاريخ تدعو إليه.

الأفكار الرئيسية لعبد الناصر كلها، تقريباً، كانت موجودة في الجو السياسي والثقافي العام قبل ثورة يوليو.

ولم تكن مصادفة أن سوريا، بالذات، هي البلد الذي احتضن الفكرة العروبية في مواجهة «التتريك»، ونشأت فيها، قبل غيرها، الحركات ذات التوجه القومي العربي.

بحكم موضعها في المشرق العربي فهي عاصمته الطبيعية.

وبحكم اتصال الأمن القومي المصري بها فهي توأمه.

وبحكم حدودها مع الدولة العبرية فهي طرف في صراع وجودي.

وبحكم امتداد ساحلها على البحر المتوسط فهي مركز استراتيجي.

وبحكم اتّصالها بشبه الجزيرة العربية، حيث موارد النفط فهي تحت بصر المصالح الغربية.

كانت الوحدة المصرية ـ السورية عام 1958 خطوة متقدّمة أكّدت قدرة العالم العربي على ملء الفراغ بنفسه من دون حاجة إلى أحلاف تخضع لحسابات استراتيجية ضد مصالحه ومستقبله.

قيمة عبد الناصر أنه عبّر عن فكرة أن مصر تستطيع أن تكون قوية وتجعل العالم العربي قوياً معها فتتضاعف قوتها

في 28 أيلول/ سبتمبر 1961، تم فصم الوحدة المصرية ـ السورية بانقلاب عسكري رعته الاستخبارات الأميركية، ومولّته المملكة العربية السعودية، وشاركت فيه الأردن، وأزرته تركيا، وهلّلت له إسرائيل.

رغم الخطط والمؤامرات على الوحدة المصرية ـ السورية، وكلّها ثابتة في وثائق وشهادات واعترافات، إلّا أنها سقطت من داخلها قبل أيّ فعل خارجي، وتسببت أخطاء جوهرية بصميم التجربة في تسهيل الانقلاب.

على مدى عقود طويلة نُشرت آلاف الدراسات عن الوحدة وأسباب الانفصال.

بالكثير فإنّ عبد الناصر يتحمل جانباً من المسؤولية، لم يكن عبد الحكيم عامر مؤهلاً لإدارة دولة الوحدة من دمشق والانقلاب حدث من داخل مكتبه.

كما أن عدم تغييره بعد الانفصال كان خطأ جسيماً أفضى ـ ضمن أسباب أخرى ـ إلى الهزيمة العسكرية في يونيو بالحجم الذي حدثت به.

رغم ذلك تتبدّى الوحدة في الذاكرة العامة كحلم يستعصي على محاولات الإجهاز عليه، فمصر ـ بالثقافة والهوية والجغرافيا والتاريخ ـ مشدودة إلى محيطها العربي، المصائر مشتركة، والقضايا واحدة وعندما تنكّرت مصر لأدوارها جرى ما جرى لها من تهميش وتراجع في المكانة.

قيمة عبد الناصر في التاريخ ليست أنه حكم مصر، أكبر دولة عربية، ولا أنه أنجز بقدر ما يستطيع، أصاب وأخطأ، وهذا كله يستحق المراجعة بالوثائق الثابتة لا الأهواء المتغيرة. قيمته أنه عبّر عن فكرة أن مصر تستطيع أن تكون قوية وتجعل العالم العربي قوياً معها فتتضاعف قوتها، وهذه الفكرة لا تجيء تاريخياً لمصر إلّا ربع ساعة كلّ مئة سنة ـ بتعبير الكاتب الصحافي الراحل محمود عوض.

التعبير مجازي لكنه يعبّر، بصورة أو أخرى، عن حقيقة لا يمكن تجاهلها، هي أن قوة مصر في عالمها العربي والخروج منه يفضي إلى عزلتها وتقويض ثقتها في نفسها، كما يفضي إلى إضعاف العالم العربي واستباحته.

أرجو، أولاً، ألّا ننسى أن الفكرة العروبية الحديثة نشأت في المشرق العربي الذي يتعرّض الآن لتخريب لمقدراته وتلوح فوق الخرائب خرائط التقسيم، لمناهضة سياسات «التتريك»، كما أنها دمجت المسلمين والمسيحيين في نسيج فكري وثقافي وسياسي واحد على نحو غير معتاد من قبل، وأحد الأسباب الجوهرية الماثلة حالياً لزعزعة الوحدة الداخلية لبلدان عربية كثيرة، غياب أيّ مشروع للدمج على أساس قواعد المواطنة والمساواة أمام القانون بين مكوناته وتنويعاته.

باحتلال العراق عام 2003 بدا المشرق العربي كلّه تحت القصف تفكيكاً وتخريباً، وكان ذلك نقطة تحوّل مفصلية أفضت إلى مزيد من الضعف والإنهاك والتراجع في العالم العربي كله.

وأرجو، ثانياً، ألّا ننسى أن التيار القومي في اندفاعاته الأولى ناهض مشروع الجامعة العربية عند نشأتها منتصف أربعينيات القرن الماضي، اعتقاداً أن الهدف منها الحفاظ على واقع التجزئة في العالم العربي، وحتى تكون «الدول الإقليمية» حاجزاً نهائياً ضد «الدولة العربية الواحدة».

في اتفاقية «سايكس بيكو» (1916)، قسمت دول واصطنعت أخرى، وبدت الجامعة العربية حاضنة سياسية لما جرى من تجزئة وتقسيم.

كان الدعم البريطاني لمشروع الجامعة العربية بذاته داعياً للشكوك والريب في أهدافه. وكان صراع الأفكار والسياسات قبل يوليو، هو من أعطى زخماً ميدانياً للفكرة العروبية بمعانيها الحديثة.

الآن قمة المنى الحفاظ على حدود «سايكس بيكو»، وصيانة الدول الإقليمية من احتمالات التقسيم حتى لا يضيع كل أمل في أي مستقبل.

بقاء الجامعة العربية على قيد الحياة أصبح بذاته أملاً، إذا ما تهدّمت فإنّ نظاماً إقليمياً جديداً سوف ينشأ، وسيكون العرب هم الطرف الأضعف فيه.

المشكلة الحقيقية أن الدول التي تتحكّم في قرارات الجامعة العربية أوصلتها إلى ما يشبه الموت العيادي، فإذا كان ذلك هو مفهومها للقيادة فإن خلط المفاهيم يكون قد وصل إلى مرحلة انتحار المنطق.

وأرجو، ثالثاً، ألّا ننسى أن نكبة فلسطين عام 1948، كانت دافعاً رئيسياً للفكرة العروبية وطلب الوحدة.

تحت الصدمة جرت مراجعات رئيسية لما جرى، وما قد يجري أفضت تداعياتها إلى ضخ دماء فوارة بالغضب والأمل معاً في شرايين الفكرة العروبية.

بات اعتقاداً جازماً لدى جماعات عديدة، ونخب واسعة، أن الوحدة العربية طريقنا لتحرير فلسطين، وجرى الربط بينها وبين قضية التنمية والعدل الاجتماعي، بهذا المعنى الواسع أصبحت فلسطين قضية العرب المركزية، فكلّ فكرة تبدأ وتنتهي عندها.

وقد أدى تفكيك القضية الفلسطينية مرحلة بعد أخرى إلى تفكيك إحدى أقوى الروابط العربية وأخذ التحلل يضرب كل شيء. إذا كان هناك من يتطلع في العالم العربي للعب دور حقيقي وتاريخي فإن القضية الفلسطينية قبل غيرها موضع الاختبار.

وأرجو، رابعاً، ألّا ننسى أنه بعد حرب أكتوبر (1973)، عملت الإدارات الأميركية المتعاقبة على فصل مسارات التسوية، واعتماد الحلول الجزئية مع كل دولة على حدة لتفكيك ما يسمى بوحدة الموقف العربي.

عندما خرجت مصر من الصراع العربي ـ الإسرائيلي بحلّ منفرد في اتفاقية «كامب ديفيد»، همّشت أدوارها في العالم العربي، كما في أفريقيا والعالم الثالث بأسره الذي أخلينا مواقعنا فيه وتنكرنا لمعاركنا السابقة التي أكسبتنا وزناً استثنائياً في معادلاته وحساباته.

علت أصوات، هنا في مصر، تشكّك في عروبتها والمعارك التي خاضتها في يوليو، وتدعو إلى الحياد مع قضايا العالم العربي. قيل إن مصر لن تحارب حتى آخر جندي مصري من أجل فلسطين. كان ذلك تدليساً على الحقيقة، فمصر حاربت من أجل مصر قبل أي شيء آخر.

جرى تكريس الانكسار كأنه كلمة التاريخ الأخيرة، غير أنه في نهاية المطاف سوف تعلن الحقائق عن نفسها، فهناك أمة عربية واحدة، لكنها ممزقة ومهانة. وعروبة مصر حقيقة لا خيال!

عندما صعدت أدوار مصر في عالمها العربي تحملت المخاطر ودفعت الأثمان كاملة.

هذه حقيقة لا يجب نسيانها، فلا أدوار بلا أثمان.

* كاتب وصحافي مصري

سوريا

الضغوط الأميركية تثمر: اتفاق كردي ـ كردي «أوّلي»

نجحت الضغوط الأميركية المتواصلة على الفصائل الكردية السورية في إنجاز اتفاق أولي بين أحزاب «الإدارة الذاتية» و«المجلس الوطني» الكردي، في ظل توقّعات بعراقيل تنتظر المراحل المقبلة، مع تزايد الضغوط التركية لتعطيل المفاوضات

عدم تحديد طبيعة الرؤى السياسية للطرفين المذكورة في البيان، تكشف عدم وجود توافق سياسي حقيقي (أ ف ب)

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

لم تمر خمسة أيام على النعي شبه الرسمي لقيادات كردية محسوبة على «الإدارة الذاتية» للمفاوضات مع أحزاب «المجلس الوطني» الكردي، إثر اشتداد الخلافات، لتأتي خطوة التوصّل لاتفاق سياسي بين الطرفين، أمس، بمثابة المفاجأة.

فالمعطيات التي رشحت في خلال فترة انتهاء المرحلة التمهيدية، وبداية المرحلة الأولى من المفاوضات بين الجانبين، أوحت بصعوبة التوصّل لاتفاق أو تفاهم، في ظل تباين واضح في الرؤى السياسية، ترافق مع ضغط إقليمي لتعطيل الخطوة.

لكن، يبدو أن الضغوط الأميركية على الطرفين، وبمساعدة من حكومة كردستان العراق، أدّت إلى إحداث ثقب في جدار المواقف المتناقضة

> **هدّدت واشنطن بالانسحاب وإطلاق يد تركيا في الشمال السوري**

بينهما، ليخرجا ببيان مشترك، بحضور ورعاية أميركيين، ويعلنا التوصّل إلى رؤية سياسية مشتركة. ووفق البيان، فإن الوفدين «توصّلا لرؤية سياسية مشتركة ملزمة، والوصول إلى تفاهمات أوّلية، واعتبار اتفاقية دهوك 2014 حول الحكم والشراكة في الإدارة والحماية والدفاع أساساً لمواصلة الحوار».

وتنضح الضغوط، من خلال إشارة البيان المشترك إلى دور السفير الأميركي وليام روباك، وإقليم كردستان العراق (مسعود ومسرور البرزاني)، في إنجاز الاتفاق بينهما. ويعكس الإلحاح الأميركي على تحقيق تقدّم في المفاوضات، رغبة في توافق كردي ـ كردي تمهيداً لمشروع إعادة هيكلة المعارضة السورية، وتبديد مخاوف أنقرة من النزعة الانفصالية للكرد السوريين. ورغم الأجواء الإيجابية للاتفاق، فإن عدم تحديد طبيعة الرؤى السياسية للطرفين المذكورة في البيان، تكشف عدم وجود توافق سياسي حقيقي، في ظل الهوة الواسعة في التوجهات السياسية والعسكرية والولاءات والتحالفات المتناقضة. ولا تبدو، في ظل هذه الأجواء، ثمّة إمكانية للتوصّل إلى اتفاق شامل، في ظل توقعات باستمرار الضغوط الكردية على «المجلس الوطني»، ورفض «الذاتية» المستمر لفكرة إعادة تشكيل «الإدارة الذاتية» و«قسد».

وعليه، يمكن القول إن الاتفاق جاء لتجنّب إعلان فشل الجهود الأميركية الغربية المشتركة، ولإعطاء فرصة للطرفين لإبداء مرونة أكثر في الجولات المقبلة، التي ستزداد صعوبة مع البدء بنقاش الرؤى الإدارية والعسكرية للمنطقة. وفي هذا الإطار، تؤكد مصادر مطلعة على مسار المفاوضات، لـ«الأخبار»، أن «الاتفاق أنجز بعد سلسلة من الضغوط الأميركية والغربية وأخرى من حكومة كردستان العراق». وتكشف المصادر أن «واشنطن هدّدت بالانسحاب من سوريا، وإطلاق يد تركيا في الشمال السوري، في حال استمرار العناد من الطرفين»، مبيّنة أن «الاتفاق أوّلي، وسيعقبه ظهور للخلافات مع الوصول إلى نقاط خلافية تتعلّق بالملفات العسكرية والإدارية». وتبيّن المصادر أن «نقاش خطوة إعادة تشكيل الإدارة الذاتية وقسد على مبدأ 50 ـ 50 ستكون مفصلية في مستقبل المفاوضات وإمكانية نجاحها المطلق».

يعتبر القيادي في «المجلس الوطني» الكردي، وعضو الوفد المفاوض عن المجلس، محسن ظاهر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الاتفاق مهم للمنطقة والوطن السوري، كخطوة نحو توحيد الصف الكردي في سوريا». ويوضح أن «الاتفاق شمل الرؤى السياسية، على أن يتم نقاش الرؤى الإدارية والعسكرية، كسلة متكاملة في الجولات القادمة». وينفي «وجود أي ضغوط تركية»، مشدداً على أن «المجلس يتمتع باستقلالية في اتخاذ القرارات»، قبل أن يستدرك: «المجلس يتفهّم المخاوف الإقليمية من إنجاز اتفاق شامل»، في إشارة إلى تركيا.

في المقابل، تؤكد الناطقة باسم حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» (PYD) سما بكداش، أن «الاتفاق أوّلي ومبدئي وصيغ على أساس رؤية سياسية مشتركة للطرفين»، مضيفة أنه «خطوة للحفاظ على الإدارة الذاتية كمشروع مهم للجميع». ورأت أنهم كحزب «سيعملون على استمرار المفاوضات وإزالة أي عقبات مستقبلية في وجهها، للوصول للوحدة الكردية»، محذّرة من أن «أي فشل لتوحيد الصف الكردي، سيشكل خطراً وجودياً على الكرد». وتقرّ بكداش بوجود «ضغوط إقليمية لعرقلة المفاوضات وإفشالها»، معتبرة أن «نجاح المفاوضات سيكون بمثابة مفتاح حل للأزمة السورية».

الباحث والسياسي الكردي المستقل، فريد سعدون، وفي حديث إلى «الأخبار»، يعلّق على الاتفاق بالتأكيد أنه «جاء في ظروف مفصلية تعيشها المنطقة تتعلّق باستمرار التهديدات التركية وغلاء المعيشة والمخاوف من عودة داعش، ليكون اتفاقاً مبدئياً فرضته الضرورة». ويرى أن «هناك تفاصيل صعبة لا يمكن تجاوزها في المفاوضات، تتعلّق بالملفات الاقتصادية والعسكرية والإدارية»، معتبراً أن «الضغوط الأميركية المتزايدة على الطرفين قد تحقّق خرقاً مهمّاً، سيؤدي إلى مزيد من التفاهمات بين الطرفين». ويتوقّع أن تشهد الأيام المقبلة تصاعداً في التحرّكات التركية، الهادفة إلى تعطيل الاتفاق، من خلال مضاعفة الضغوط على أحزاب «المجلس»، مع التلويح بإمكانية استئناف عملية «نبع السلام»، واستهداف الشريط الحدودي من المالكية حتى عين العرب.

تقرير

مرحلتان وخريطة جديدة: تعديلات لنتنياهو على خطّة الضمّ

يسعى بنيامين نتنياهو في موازنة الحيثيات المحيطة بمخطط ضم الضفة الغربية، داخلياً وخارجياً. في سبيل ذلك، أدخل بعض التغييرات على الخطة، بما يراعي جملة اعتبارات، ينفّذ بموجبها الضمّ على مرحلتين، وفق التفاصيل التي تداولتها الصحافة العبرية

كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، يدرس ضم مناطق واسعة في الضفة الغربية المحتلة لـ«سيادة إسرائيل» على مرحلتين، بحيث يضم في المرحلة الأولى المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية والموجودة في عمق الضفة، وتشكّل مساحتها حوالى 10% من مساحة الضفة.

وقالت الصحيفة إنه بعد تنفيذ هذه المرحلة، سيدعو نتنياهو السلطة الفلسطينية «إلى طاولة المفاوضات»، ومن المتوقّع أن يرفضوا تلبيتها، حينها «ستبدأ إسرائيل بتنفيذ المرحلة الثانية في 20% المتبقية»، بادعاء أن خطة «صفقة القرن» تنص على ضم 30% من الضفة لإسرائيل.

وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو قرّر تنفيذ المخطط على مرحلتين لاعتبارات عدّة، أوّلها «القول للمجتمع الدولي والمنطقة إن إسرائيل صاغية للانتقادات وتنفذ خطواتها بحذر»، وإن «خطوة مؤلفة من مرحلتين تلائم توجه البيت الأبيض الذي يرى برؤية ترامب خطة سلام وليس خطة ضم». والاعتبار الثالث، بزعم نتنياهو، هو أنه إذا دُعي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى استئناف المحادثات مع إسرائيل «فإن هذا الأمر يلائم منطق خطة ترامب، الذي يريد نقل رسالة إلى الفلسطينيين بأن الوقت لا يعمل في مصلحتهم».

وفي ما يتعلّق بضم المستوطنات «المعزولة» أوّلاً، يعتبر نتنياهو أن «الامتناع عن ضم غور الأردن سيجعل رد الفعل الأردني، الذي يثير قلق الإدارة الأميركية، معتدلاً. إضافة إلى وجود إجماع إسرائيلي واسع ببقاء غور الأردن تحت السيطرة الإسرائيلية في أي اتفاق مستقبلي، ولذلك ينخفض الإلحاح على البدء بالضم في هذه المنطقة. ولهذا السبب أيضاً، يفضّل نتنياهو عدم البدء (بضم) الكتل الاستيطانية الكبرى، مثل أريئيل، معاليه أدوميم وغوش عتصيون. وبموجب خطط السلام كافة التي طُرحت، كان يُفترض أن تكون الكتل جزءاً من إسرائيل».

وقالت الصحيفة إن نتنياهو توصل إلى الاستنتاج بوجوب تغيير خطة الضم «بعد المصاعب التي واجهتها أخيراً. وخلافاً للتقارير في وسائل الإعلام، فإن نتنياهو ليس قلقاً من تدهور في العلاقات مع الدول العربية ويعتقد أن الخطوات العقابية الأوروبية لن تكون ذات أهمية».

وأضافت الصحيفة إن ثمّة سبباً آخر لتغيير خطة الضم، وهو أن الخريطة الأصلية للخطة تركت منطقة يوجد فيها تواصل جغرافي لإقامة دولة فلسطينية، وعارضتها جهات في اليمين الإسرائيلي. «وعلى هذه الخلفية، جرى استعراض خريطة مختلفة أمام الأميركيين، وهي مريحة أكثر للاستيطان ولا يوجد فيها تواصل جغرافي للفلسطينيين».

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة على الاتصالات بين نتنياهو وشركائه من حزب «كاحول لافان» (أزرق أبيض) في الحكومة، قولها إن «الفجوات بين الليكود وكاحول لافان كبيرة، ويبدو حالياً أنه يصعب الجسر بينها». وقالت الصحيفة إن الخلاف «مبدئي»، ففيما طلب نتنياهو دفع ترسيم خريطة للمناطق التي سيتم ضمّها، طالب غانتس بأن يتم أوّلاً التوصّل إلى تفاهمات حول الضمّ مع دول عربية، وخاصة مصر والأردن.

يعتبر نتنياهو أن «الامتناع عن ضمّ غور الأردن سيجعل ردّ الفعل الأردني، الذي يثير قلق الإدارة الأميركية، معتدلاً» (أ ف ب)

> **جرى استعراض خريطة مختلفة لا يوجد فيها تواصل جغرافي للفلسطينيين**

تقرير

ممثّلا «المحمّدين» ضيفا مؤتمر صهيوني: لنواصل العمل مع إسرائيل!

مثّلت مشاركة السعودية والإمارات في مؤتمر صهيوني عُقد على مدى الأيام الأربعة الماضية، منصطاً جديداً للجهة تكثيف العلاقات الخليجية - الإسرائيلية، وإخراجها أكثر فأكثر إلى الضوء، رغم أن التقارب، الذي بدا منذ فترة ليست بقريبة، صار تحصيل حاصل، وتعدّى مسألة التطبيع إلى مرحلة متقدّمة جداً من التعاون، في ظل قيادة محمد بن زايد ومحمد بن سلمان

ما الذي يأتي بممثّلَين لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، إلى منتدى صهيوني لإحدى أقدم المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، والتي تُقدّم نفسها، للمناسبة، على أنها «مركز عالمي لتأييد اليهود وإسرائيل»؟ تصبو دول «الاعتدال العربي» إلى علاقات أكثر انفتاحاً مع إسرائيل، علاقاتٌ لم تعد تقتصر على تقاطعات صغيرة من هنا، أو تعاون استخباري من هناك، بل إنها صارت في مرحلة متقدّمة جداً من التعاون، بفضل سياسة «المحمّدَين». ولا يمكن النظر إلى مشاركة أبو ظبي والرياض في «المنتدى الدولي للجنة اليهودية الأميركية» بمعزل عن دلالات توقيتها، ولا سيما أنها تتساوق مع خطة الضمّ في الضفة المحتلة من جهة، ومن جهة ثانية مع تكثيف الضغوط الأميركية - الإسرائيلية على سوريا بعد نفاذ «قانون قيصر»، بالتزام خليجي.

تكثيف لقاءات الودّ مع الإسرائيليين متى سنحت الفرص، حمّلت الأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي» محمد العيسى، ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، إلى المنتدى الدولي لـ«اللجنة اليهودية الأميركية»، المجموعة التي تأسّست عام 1906 والمعنيّة بالنهوض بحقوق اليهود، كانت أعلنت، عبر موقعها الإلكتروني، عن مشاركة الضيفين في ما سُمّي «المنتدى العالمي الأوّل للدعوة اليهودية»، واللذين أنضمّا إلى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير الأمن الإسرائيلي بني غانتس، وغيرهم، لمناقشة «أهمّ القضايا التي تواجه الشعب اليهودي». ممثّل العرش السعودي، محمد العيسى، أكّد في الجلسة الافتتاحية للمنتدى «الشراكة»، بعدما أشاد بجهود المنظمة في إعادة بناء العلاقات الإيجابية بين المسلمين واليهود. ورأى في التباعد بين أتباع الديانتين خلطاً بين السياسة والدين، وغياباً لمنطق العدالة الشاملة. وبينما خلت مداخلته من أيّ إشارة إلى القضية الفلسطينية، ووضع التعاون الإسلامي - اليهودي في إطار السلام، ودان «العمليات ضدّ اليهود والمؤسسات اليهودية في العالم من قبل ورثة الإرهاب النازي»، مبشّراً بعودة «العلاقات الحقيقية بين الإسلام واليهودية». العيسى، الذي شغل سابقاً منصب وزير القضاء في الحكومة السعودية، سبق له أن شارك في مناسبات ارتدت طابعاً دينياً، كإحياء ذكرى «الهولوكوست»، وفي مؤتمر «الأكاديمية الدبلوماسية العالمية» في باريس، حين قال إن «أيّ عمل عنف أو إرهاب يحاول التستّر وراء دين الإسلام لا مبرّر

> **دان العيسى العمليات ضدّ اليهود والمؤسسات اليهودية في العالم**

له على الإطلاق، ولا حتى في داخل إسرائيل». مشاركة العيسي - قرقاش، تزامنت أيضاً مع إطلالة لافتة لسفير الإمارات لدى واشنطن، يوسف العتيبة، في موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، تستجدي ترسيخ الحلف المعلن بين دول «الاعتدال» وإسرائيل.

ورغم الودّ السعودي - الإسرائيلي الجلي، تغوص أبو ظبي في علاقات أكثر علانية مع تل أبيب، رفعت التعاون بينهما في السنتين الأخيرتين إلى مستوى غير مسبوق، شمل تبادل الزيارات الرسمية، والمشاركة في العديد من الأنشطة الرياضية. تقاربٌ أثمر، أخيراً، إنشاء حساب رسميّ لـ«الجالية اليهودية في الإمارات» على موقع «تويتر»، انضمّت إليه 150 أسرة يهودية تتكوّن من ألفين إلى ثلاثة آلاف شخص تقيم في إمارتي أبو ظبي ودبي. هذا التقارب دفع الوزير الإماراتي، أنور قرقاش، المشارك في المنتدى، إلى اعتبار «التواصل مع إسرائيل مهمّاً وسيؤدّي إلى نتائج أفضل من مسارات أخرى اتبعت في الماضي». وهو شدّد في جلسة السؤال والجواب التي وصفتها «اللجنة اليهودية الأميركية» بأنها «تاريخية»، على أن الإمارات يمكنها العمل مع إسرائيل في «بعض المجالات»، بما في ذلك مكافحة فيروس «كورونا» ومجال التكنولوجيا، مع استمرار وجود الخلافات السياسية بين البلدين.

وتساءل قرقاش: «هل يمكن أن يكون هناك خلاف سياسي بيني وبين إسرائيل، لكن أستطيع في الوقت ذاته العمل في مجالات أخرى من العلاقة؟ أعتقد بأنني أستطيع، وأعتقد بأن هذا هو ما نحن عليه أساساً»، لافتاً إلى أن التعاون في مواجهة التحدّي الذي يمثّله الوباء العالمي، لا يؤثّر على معارضة الإمارات لاقتراح الضم، أو قضايا سياسية أخرى.

ومن بين المُشاركين في المنتدى، وزير الأمن الإسرائيلي بني غانتس، الذي تطرّق إلى «الفرصة السياسية» في إطار «صفقة القرن»، وقال إن الحديث يدور عن خطة مهمّة تقدّم مسلكاً واقعياً للطريقة التي يمكن من خلالها بناء مستقبل مستقر في المنطقة، «وأنا أعتزم دفعها قدر استطاعتي». أما بومبيو الذي وجّه رسالة مدّتها ثلاث دقائق، فركّز خصوصاً على إيران بصفتها «المموّل الرئيس للإرهاب اللاسامي»، مشيراً إلى أن حملة «الضغوط القصوى ضدّها ستستمر». وقال: «منذ عام 1948، أثبتت إسرائيل مراراً أنها على استعداد لمواجهة كل التحديات من أجل حقّ الشعب اليهودي في أن يحكم نفسه في وطن أجداده»، وستدعم الولايات المتحدة دائماً الحقّ.

(الأخبار)

قرقاش: يمكن الإمارات العمل مع إسرائيل في مجال التكنولوجيا (من الويب)

تقرير

ليبيا تحيي هواجس «التحالف»: تحذيرات من الدور التركي في اليمن

تروّج وسائل الإعلام السعودية والإماراتية والمصرية، منذ أسابيع، لما تسمّيها «خطط تركية للتدخّل في اليمن». وعلى الرغم من أنه لا دلائل على ذلك، فإن تواصل صراع النفوذ بين المحورين في هذا البلد، في وقت يختلّ فيه توازن قواهما في ليبيا يبدو كفيلاً بتذكية تلك الهواجس

لقمان عبد الله

ليست محاولات تركيا تعزيز حضورها في اليمن وليدة الظروف الراهنة، بل هي محاولات متقادمة ومرتبطة بسعي أنقرة إلى توسيع رقعة نفوذها في المنطقة. وعلى رغم ما تتداوله راهناً وسائل إعلام المحور المناوئ لتركيا عن قفزة نوعية في تدخّل الأخيرة في الساحة اليمنية، فإنه لا مؤشرات حقيقية على ذلك. وعلى ما يبدو، فإن «اقتحام» الأتراك الساحة الليبية أخيراً هو ما ولّد خشية سعودية ـ إماراتية ـ مصرية عبّرت عنها وسائل إعلام تلك البلدان، والتي كثّفت تحذيراتها في خلال الأسابيع الماضية من وجود «خطط تركية للتدخّل العسكري في اليمن».

ويتساوق التدخّل التركي في هذا البلد مع التدخّل القطري، مُجلّياً ليس فقط تقاطع مصالح سياسية واقتصادية وعسكرية، وإنما أيضاً توافقات «عقائدية». وتتقاسم كلٌّ من الدوحة وأنقرة الأدوار في هذا وذاك، إذ يتركّز عمل الأولى على المستويات المالية والإعلامية واللوجستية، فيما تُعنى الثانية بالجوانب الطبية والتعليمية والاستخبارية والعسكرية.

في المقابل، تحاول الإمارات، على الدوام، الوقوف حائط صدّ بوجه التدخّل التركي، ساعية في ضرب المشروع «الإخواني» متمثّلاً في حزب «التجمّع اليمني للإصلاح».

وهو هدف يتقدّم حالياً على ما عداه من أهداف، بما فيها مواجهة حركة «أنصار الله»، التي تتحاشى أبو ظبي التماس المباشر معها في جبهات القتال منذ العام الماضي، فيما لا تتوانى عن فتح جبهات ضدّ وكلاء أصدقائها (السعوديين) وأعدائها (الأتراك والقطريين) على السواء، وخصوصاً في جنوب اليمن، حيث تستعر اليوم المواجهة بين «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات وحزب «الإصلاح».

وتتوجّس أبو ظبي من محاولات أنقرة مزاحمتها في اليمن، كما هي الحال في منطقة القرن الإفريقي وخليج عدن، علماً بأنه بات لتركيا نفوذ كبير في الصومال وقفها. وفي ذلك استثمارٌ كلامي، مترافق مع آخر عملي، متمثل في الجهود الإنسانية والدبلوماسية، والتي كانت من بينها زيارة نائب وزير الداخلية التركي، إسماعيل جكتال، لعدن، والتقاؤه رئيس حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، معين عبد الملك، ووزير داخليته أحمد الميسري المحسوب على أنقرة. وتستضيف تركيا على أراضيها قيادات وكوادر من «الإصلاح»، في مقدّمهم عضو شورى الحزب (سابقاً) توكل كرمان، التي تشهر العداء لكلّ من السعودية والإمارات، وتعتبر وجودهما في اليمن احتلالاً، وتدعو إلى مقاومتهما بشتّى الوسائل بما فيها العسكرية.

هذه الرعاية التركية ــ القطرية لـ«الإصلاحيين» انتقلت، في خلال الأشهر الأخيرة، إلى طور أكثر تقدّماً، عبر دعم أنشطة عسكرية خارج إطار ما يسمّى «الشرعية». إذ عمل القيادي في «الإصلاح»، حمود سعيد الخلافي، على افتتاح معسكر جديد في محافظة تعز، بعيداً من الهيكل التنظيمي لقوات هادي، فيما تحدّثت تقارير عن إشراف خبراء ومستشارين أتراك على هذا المعسكر، الذي خُصّص لاستقبال آلاف المجنّدين العائدين من الحدّ الجنوبي للسعودية، على أن النشاط التركي ـ القطري لا يقتصر على تعز، بل يمتدّ إلى المحافظات الشرقية (حضرموت وشبوة والمهرة)، حيث تتقاطع مصالح الدولتين مع مصالح سلطنة عمان، وهو ما يدفع الأطراف الثلاثة إلى تنفيذ مشاريع أمنية وخدماتية مشتركة.

العالم
تقرير

ازدادت المواجهات في المناطق الجبلية، في السنوات الأخيرة، وهو ما تفشره إدارة ترامب بأنه دليل على عدائية صينية متنامية في آسيا (أ ف ب)

اشتباكٌ الهيملايا الأعنف منذ 45 عاماً: الصين والهند تسعيان إلى التهدئة

بالرغم من مساعي التهدئة التي خاضتها الصين والهند، أمس، إلّا أنّ ذلك لم يمنع العملاقان النوويان من مواصلة اتهام أحدهما الآخر بافتعال المواجهات العنيفة التي دارت بينهما في منطقة الهيملايا الحدودية، ليل أول من أمس

تسعى كل من الصين والهند، إلى التهدئة لنزع فتيل الأزمة، بعد الاشتباك المسلّح في منطقة الهيملايا المتنازَع عليها بين البلدين. وليل الإثنين ـ الثلاثاء، وقع الاشتباك بين جنود الدولتين الآسيويتين، في سهل يقع على ارتفاع يزيد على أربعة آلاف متر من منطقة لدخ (شمال الهند)، مودياً بحياة عشرات الجنود. ولم يُستخدم الرصاص، بموجب اتفاق قديم بين القوتين النوويتين الآسيويتين، لكن وقع شجارٌ بالأيدي بين جنود الدوريات الحدودية للبلدين، في السنوات القليلة الماضية. ويقول مسؤولون هنود إن الجنود تعرّضوا للضرب بعصي مثبّت فيها مسامير وبالحجارة، أثناء الاشتباك.

وتتبادل نيودلهي وبكين الاتهامات حول مسؤولية افتعال المواجهة العنيفة، الأولى منذ 45 عاماً بين الدولتين الأكثر اكتظاظاً في العالم. ومع ذلك، يؤكد البلدان رغبتهما في حل سلمي للأزمة. ومن هذا المنطلق، تحادث وزيرا خارجيتهما هاتفياً، بعد ظهر أمس، واتفقا على «خفض حدّة التوتر على الأرض والحفاظ على السلام والهدوء في المناطق الحدودية»، بحسب بيانٍ لبكين. من جهتها، دانت الحكومة الهندية، في بيان تعقيباً على هذه الدعوة، «عملاً مخطّطاً له عن سابق تصور وتصميم»، من قبل الصين، وأوضحت أنّ وزيري الخارجية اتفقا على «عدم الإقدام على أيّ خطوة قد تؤجّج التوتر» في لدخ. كذلك، أفادت وزارة الخارجية الهندية بأنّ الوزير س. جايشانكار، تحدث مع دبلوماسي صيني رفيع المستوى، للاحتجاج على ما قال إنها محاولة لتشييد مبنى في منطقة تحت سيطرة الهند، ما أدى إلى اشتباكات حدودية.

وفيما تحدّثت الهند عن ضحايا «لدى الجانبين»، لزمت الصين الصمت بهذا الشأن. وخلال المؤتمر الصحافي اليومي، رفضت وزارة الخارجية الصينية تقديم إيضاحات حول الوضع على الأرض، ووصفته بأنه «مستقر». إلّا أنّ المتحدث باسمها تشاو ليجيان، قال إنّ الاشتباك وقع بعدما «تجاوز الجنود الهنود الحد، وتصرّفوا بشكل غير قانوني، واستفزّوا الصينيين وهاجموهم، ما أسفر عن انخراط الجانبين في شجار بدني خطير وسقوط قتلى وجرحى». وأشار إلى أنّه ليس على علم بسقوط أي ضحايا صينيين، لكن وسائل الإعلام الهندية نقلت عن مسؤولين قولهم إن 45 شخصاً على الأقل سقطوا بين قتيل وجريح على الجانب الصيني.

> تحادث وزيرا خارجية البلدين هاتفياً واتفقا على «خفض حدّة التوتر على الأرض»

وبحسب الملاحظات الأولى، فإنّ «السبب الرئيسي للوفاة هو الغرق، ويبدو أنهم سقطوا من موقع مرتفع في المياه، لأنّه تبيّنت إصاباتهم بجروح في الرأس»، كما أفاد مصدر هندي قريب من الملف. كذلك، ذكر مصدر أمني آخر أنه «دُفع بالجنود الهنود في منحدر صخري وسقطوا من موقع عالٍ في النهر». وردّاً على ذلك، أكد رئيس الوزراء ناريندرا مودي أنّ مقتل الجنود الهنود «لن يكون عبثاً»، مضيفاً في أوّل تصريح له بعد الحادث: «الهند تريد السلام، لكنّها قادرة على الرد بالشكل المناسب عندما تتعرّض للاستفزاز».

ودارت مواجهات عدّة بين الجيشين، على طول حدودهما المتنازَع عليها منذ أسابيع، وخصوصاً في لدخ حيث أرسلا تعزيزات، بينما اتفقا قبل 10 أيام على خفض حدّة التوتر في بعض المناطق المتنازَع عليها. وأمس، نشرت الهند مئات العسكريين في المنطقة التي وقع فيها الاشتباك. وتدور بين الهند والصين نزاعات قديمة حول الأراضي في لدخ وأروناتشال براديش (شرق). وقد ازدادت هذه المواجهات في المناطق الجبلية بين الجيشين، في السنوات الأخيرة، وهو ما تفسّره إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بأنه دليل على عدائية صينية متنامية في آسيا. وقال أبراهام دنمارك، مدير برنامج آسيا في مجموعة «ويلسون سنتر» الأميركي، «إننا بعيدون عن الحرب العالمية الثالثة، لكنه وضعٌ متوتر جداً وخطير بين دولتين عظميين نوويتين، في الوقت الذي تراجع فيه النفوذ الأميركي في المنطقة». يأتي ذلك فيما أعربت وزارة الخارجية الروسية عن أملها بأن تعثر الهند والصين على وسائل مقبولة من الطرفين، لضمان الأمن على حدودهما.

ويعود آخر اشتباك عنيف بين جنود هنود وصينيين إلى عام 1975، عندما قُتل أربعة جنود هنود في أنوراتشال براديش. ومذّاك، لم تُطلق أي رصاصة فوق الحدود الهندية ـ الصينية. وكان البلدان قد خاضا حرباً خاطفة، في عام 1962، استولت فيها الصين على أراضٍ من الهند، وأعقب ذلك اشتباكات أوقعت قتلى في عام 1967.

(رويترز، أ ف ب)

◄ إعلانات رسمية ►

التكليف 582

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لصيانة وتعبئة مطافئ الحريق.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 16 حزيران 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 584

إعلان عن إجراء مناقصتين عموميتين

تجري مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في أحد مكاتبها الكائنة في محطة مار مخايل - طريق النهر مناقصتين عموميّتين لتقديم:

1- إطارات لزوم باصات النقل المشترك وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2020/07/14.

2- بطاريات لزوم باصات النقل المشترك وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع في 2020/07/15.

على الراغبين بالاشتراك بأي من المناقصتين المذكورتين الاستحصال على دفتر الشروط الخاص بها لقاء تأدية مبلغ وقدره /150,000 ليرة لبنانية (فقط مائة وخمسون ألف ليرة لبنانية).

تسلم العروض مباشرة باليد الى أمانة سرّ المصلحة الكائنة في محطة مار مخايل – طريق النهر وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدّد لإجراء المناقصة.

يُهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة أو يصل بعد إنتهاء المهلة.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
زياد نصر
التكليف 586

إعلان تلزيم

لتلزيم تأمين ملفات لضابط المتقاعدين ومغلف بشباك وظرف اسمر لزوم مديرية المالية العامة – بطريقة استدراج عروض

في تمام الساعة 11 من يوم الاثنين الواقع في 13 من شهر تموز 2020، تجري مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح، الطابق الثاني – دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة، استدراج عروض لتلزيم تأمين ملفات لضابط المتقاعدين ومغلف بشباك وظرف اسمر لزوم مديرية المالية العامة – بطريقة استدراج عروض – قيمة التأمين المؤقت /1,000,000 ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية – ساحة رياض الصلح – الطابق الثاني.

يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة 12 من يوم الجمعة الواقع في العاشر من شهر تموز من العام 2020.

مدير المالية العام
الان بيفاني
التكليف 587

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت افدوكيا توفيق الحاج المالكة في العقار /1196/ عينطورة سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب روجيه اميل رزق بصفته وكيل المحامي جورج اميل رزق المالك في القسم /5/ من العقار /1505/ النقاش وبصفته احد ورثة مرغريت سمعان مطر زوجة اميل فهد رزق المالكة في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك والمورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب الياس ميشال جزيني احد ورثة ابلي خليل فيعاني مالك القسم /4/ من العقار /765/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب ريمون فؤاد ملكو وكيل ملفينا توفيق صقر المالكة في العقار /680/ الدوار سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

◄ وفيات ►

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب الياس جرجس نجم بالوكاله عن ضائع للعقار 320 شبطين.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

نشر إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع، كلاً من بسام محمود الطلياني وزياد محمود الطلياني وأحمد محمد الطلياني وعبد السلام محمد الطلياني المقيمون سابقاً في برالياس والمجهولو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ أوراق الاستدعاء المقدم من خالد سليم الطلياني بوكالة الاستاذة رولا معلوف المسجل برقم أساس 2017/515 الذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم 2093 من منطقة برالياس العقارية.

والمستدعى ضدهم المذكورين آنفاً مهلة عشرين يوماً لابداء ملاحظاتهم على الطلب وإلا يصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.

رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت

طلب المحامي محي الدين خضر عليوان لموكليه سليم ومصطفى محمد مصلح سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالقسم 5 من العقار 1991 مصيطبة.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

بتاريخ 2020/6/9 وبناءً للطلب تقرر شطب قيد التاجر أحمد خليل يوسف من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 17116/عام تحت الاسم التجاري مؤسسة استراليا لينك ومركزه في الصرفند العقار رقم 2173 ملك زينب خليفه ورقمه المالي 202057.

ولكل ذي مصلحة الاعتراض ضمن مهلة عشرة أيام

أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان رقم 1/13

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة – عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم شراء معدات ري لزوم وزارة الزراعة – مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2020، وذلك في مبناها الكائن في مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 (غرفة 1223) في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2020/7/10 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2020/6/11
وزير الزراعة
عباس مرتضى
التكليف 577

إعلان

إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2020

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2020/7/9 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2020.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلّم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في: 15 حزيران 2020
المدير العام
الدكتور محمد كركي

◄ شكر على التعزية ►

شكر وتقدير على التعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

صدق الله العظيم

تتقدم أسرة آل الخنسا ودوغان وزيدان بجزيل الشكر والامتنان والتقدير والعرفان لكل من قدم لنا التعازي الصادقة والمواساة الجياشة في وفاة المرحومة

العميد الحاجة فريال احمد الخنسا

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان أو الحضور للتعزية والمواساة أو الاتصال الهاتفي أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ونخص بالشكر اللواء عباس ابراهيم المدير العام للأمن العام و العماد جوزاف عون قائد الجيش واللواء عماد عثمان المدير العام لقوى الأمن الداخلي وجميع الضباط والمنتسبين الذين غمرونا بفيض من مشاعرهم النبيلة بالتعزية الصادقة.

شكر الله سعيكم واعظم أجركم وتقبل عزاءكم وجزاكم الله عنا وعنه خير الجزاء، سائلين العلي القدير أن يتغمد فقيدتنا الغالية بواسع رحمته ويسكنها الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويجعل قبرها روضة من رياض الجنة إنه على كل شيء قدير.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 3475

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
				■						2
	■									3
		■			■					4
			■			■		■		5
		■								6
				■			■			7
					■					8
		■					■			9
■								■		10

افقيا

1- شركة يابانية متخصصة في الصناعات الإلكترونية – آلة مستطيلة من حديد تُرفع أو تُقلع بها الحجارة – 2- شركة طيران أميركية – 3- شاب لا خبرة له – زمان قطاف العنب أو الزيتون – 4- مدينة باكستانية عاصمة البنجاب – من الأمراض – 5- حشيشة الملاك بالأجنبية – 6- نوتة موسيقية – للتفسير – حيوان البز – 7- طرد الدجاج وزجرها بالعامية – جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي اشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ – مقياس أرضي – 8- إسم حمله عدد كبير من سلاطين بني عثمان – ولد الكلب – 9- عائلة نحات فرنسي عمل مع رودان واعتبر من أعظم النحاتين في عصره – من الحبوب – 10- وزير خارجية عربي راحل

عمودياً

1- طبق شعبي لبناني – عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني شهير – 2- للندبة – ما يلتزمه المهندس – 3- مدينة صينية ومرفأ تجاري ومركز صناعي هام – مدينة سويسرية – 4- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – أحرف متشابهة – 5- أغلظ أوتار العود – ذكور بالغة – للنفي – 6- ذكر الأفعى – عاصمة البيرو – 7- نسبة الى مواطن من دولة عظمى – الرتل من السيارات – 8- عاصمة دولة أميركية – فضائي – 9- ساكن من البراكين – بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – 10- حرف نصب – لباس عربي تراثي فضفاض يكون عادة من القماش الثقيل ويتم ربطه على الخصر بحزام ثقيل

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- علي الديك – 2- نانسي – نلنل – 3- تيتيكاكا – 4- ر ر ر – ور – او – 5- ال – صلب – 6- وامبكون – جو – 7- عدّ – آد – يمول – 8- بلال – لاهاي – 9- لب – طبخ – جرس – 10- ماعي فرح

عمودياً

1- عنترة وعبلة – 2- لاير – ادلب – 3- بنترهم – 4- اسير – يالطا – 5- ليك – أكدّ – بغّ – 6- اولو – لحّي – 7- بنكر – أين – 8- كلا – مهجر – 9- الجوارح – 10- هليوبوليس

3475 sudoku

6	9		1	7		8	3	
		5						
4	8		6	3				5
		6		8		2		
	4	9				7		
		3		5		4		
2				6	7		1	9
			5					
	5	1		4	2		7	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3474

3	1	4	5	9	8	7	2	6
8	2	9	7	1	6	3	5	4
7	5	6	4	2	3	8	1	9
5	6	3	2	8	4	1	9	7
4	7	1	9	3	5	6	8	2
9	8	2	1	6	7	5	4	3
1	3	8	6	4	9	2	7	5
2	9	5	3	7	1	4	6	8
6	4	7	8	5	2	9	3	1

مشاهير 3475

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل وكاتب ومخرج ومنتج أميركي (1936-1991). إشتهر في المسلسل التلفزيوني عن الغرب الأميركي « بونانزا ». توفي بداء السرطان

7+5+4+10+11 = العالم ■ 8+3+2+1+3 = عاصمة النيجر ■ 6+9 = خاص أشد الخصومة

حل الشبكة الماضية: **محمد التهامي**

إعداد
نعوم مسعود

موسيقى

جيوزيبي تارتيني... رمز إيطالي من عصر الباروك

بشير صفير

عندما بلغت إيطاليا ذروة نكبتها بفيروس كورونا، وذروة عجزها في مواجهته، وبالتالي ذروة حاجتها إلى عون، انتشر مقطع فيديو طويل، يلوم بشدة الدول «الصديقة» وحكّامها على امتناعهم عن دعمها. الفيديو من شقّين، تتكلّم فيه صبية بصوت رتيب... تلك الرتابة التي تَتحدّد عندها نبرة الصوت عند بلوغ آخر درجات القهر قبل الانفجار. الشقّ الأول، يأخذ شكل مقدّمة قصيرة انتقادية لحكام أوروبيين ولدونالد ترامب، قبل أن ينتقل الحديث، في الشقّ الثاني، إلى عرْض ما قدّمته إيطاليا للعالم، تاريخياً، في العلوم والآداب والفنون على أنواعها (الرسم، النحت، العمارة، الموسيقى، السينما...). أن تقول: ما رأيكم لو استعدنا (أو احتكرنا استخدام) ما قدّمناه للبشرية؟ على سبيل المثال، ماذا يحصل لمتحف اللوفر الفرنسي لو استعدنا منه اللوحات التي تحمل توقيع رسامين إيطاليين؟ (تخيّلوا!) أو بمعنى أشمل، ماذا لو «سَحبَت» إيطاليا مساهمة مواطنيها من التراكم العلمي والفني والأدبي للبشر؟

من هذا المنطلق، لم تكن إيطاليا تحتاج في محنتها إلى مساعدة مباشرة فقط، في محاربة كورونا. بل ثمّة دعم من نوع آخر، من شأنه أن يبثّ بعض المعنويات، أو ربما العزاء لشعبها، عبر الإضاءة على تاريخ البلد العريق، من خلال تكريم رموزه.

ولمّا كان الموضوع بحاجة إلى تحديد في وجهة البحث لما تتمتّع به إيطاليا من غنى ثقافي، ارتأينا توجيه المنظار إلى الموسيقى، لحصر المسألة في مرحلة أولى، ثم تركيزها، ثانياً، على شخصيات يشكّل عام 2020 محطة تكريمية مبرّرة لها (مئوية ولادة على سبيل المثال). بمعنى آخر، كثيرة هي الرموز الموسيقية التي يحتفل العالم بذكراها هذه السنة، على رأسها بيتهوفن الذي كَسَفَت «سَنَته» جميع زملائه، لكننا سنعطي الأولوية إلى اسمَين إيطاليَّين في سلسلة التكريمات التي سنتناولها تباعاً. الشخصية الأولى هي المؤلف الإيطالي من عصر الباروك جيوزيبي تارتيني (1692 ـ 1770) الذي رحل في السنة التي ولد فيها بيتهوفن، وهذا العام تصادف الذكرى الـ250 لغيابه.

> **كتب أعمالاً بالمئات، بالأخص من فئتي الكونشرتو والسوناتة الخاصة بآلة الكمان**

حالتَي الشخصيتَين الأولى والثانية، ونقصد نجماً صاعداً ومغموراً، ستفتخر به إيطاليا في السنوات القليلة المقبلة، بالتأكيد.

إذاً، موضوعنا اليوم هو جيوزيبي تارتيني. إنه اسم شهير في إيطاليا نهاية القرن السابع عشر ومطلع الثامن عشر. لكن وجود شخصيات فائقة الشهرة في بلده، وخلال الفترة ذاتها تقريباً، أسهمت، لاحقاً، في الحدّ من انتشار أعماله، وعلى رأس هؤلاء، كما تعلمون، الكاهن الأحمر أنطونيو فيفالدي (1678 ـ 1741)، واضع «الفصول الأربعة»، موسيقياً. كذلك، بالإضافة إلى المنافسة التي واجهته من مواطنيه في حقبته، أسهمت عوامل أخرى في تغييب اسم تارتيني وتهميش أعماله من قِبَل الموسيقيّين (باستثناء عملٍ واحد ـ راجع الكادر الخاص به)، أبرزها معاصرته لعمالقة هذه المهنة خارج إيطاليا، وفي طليعتهم الدماغ الموسيقي الأكبر الذي عرفته البشرية: يوهان زيباستيان باخ (1685 ـ 1750). أضف إلى باخ، هاندل وتيليمان والفرنسيين وإلى حدّ ما هايدن، قبل أن تأتي الهة وانصاف آلهة لاحقاً وتقضي على آمال المؤلفين «البشر»، وتارتيني منهم: موزار، بيتهوفن، شوبرت، شوبان، شومان، تشايكوفسكي، فاغنر، سترافينسكي... علماً أن نمط تأليف هؤلاء مختلف بدرجة تصاعدية (نسبةً إلى التسلسل الذي ذُكرت فيه أسماؤهم) عن أسلوب تارتيني وروح الباروك عموماً. مع ذلك، يمكن القول إن مكتبة موسيقية محترمة (1500 ديسك وما فوق)، لا «يجب» أن تحتوي على 50 ديسك لتارتيني، لكن، لا يجوز ألّا يتمثّل فيها ولو بديسك واحد على الأقل.

جيوزيبي تارتيني مولود في بيران (أقصى شمال شرق إيطاليا، وهي تابعة اليوم لسلوفينيا) عام 1692، أي عندما كان عمر باخ سبع سنوات، وكذلك هاندل وسكارلاتي الابن، وكان فيفالدي قد بلغ سنّ الـ14. لكن، بخلاف الأخير، لم يشعر أن الله قد «دعاه» لخدمته من خلال دخول الحياة الكهنوتية، فتوجّه، معاكساً إرادة عائلته، نحو دراسة الحقوق والموسيقى، لا بل «ابتعد» لاحقاً عن تأليف الأعمال الإنشادية الدينية (مكتفياً بعدد قليل جداً). علماً أن هذه الفئة شكلت ممرّاً شبه إجباري في حينه لمعظم المؤلفين، رجال الدين منهم (فيفالدي مثلاً) والمدنيون (باخ أولاً). بداية علاقته الموسيقية كانت مع الكمان، الذي كان الآلة الأولى في أوروبا (وإيطاليا تحديداً) إلى جانب الأرغن الكنسي والكلافسان، على غرار مواطنيه الكثر في ذلك العصر وبعده: من كوريلّي والبينوني وكاهن الكمان فيفالدي، إلى لوكاتيلّي وفيوتّي وشيطان الكمان باغانيني.

منذ دخوله الجامعة، انتقل تارتيني إلى بادوفا. تزوّج هناك، سراً، من قريبة أسقف المدينة، حتى انكشف سرّه بعد ثلاث سنوات، فغادر المدينة الإيطالية وتنقّل مع شريكته بين مدن عدة، ثم عاد إليها بعدما عقد الصلح مع الأسقف، وتسلّم إدارة أوركسترا كنيسة مار أنطوان الشهيرة في بادوفا، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته، وأسس كذلك معهداً لتعليم الكمان، قصده الطلاب من جميع أنحاء أوروبا. عدا عن التأليف والتعليم، عمل تارتيني في البحث الموسيقي النظري والعلمي، ووضع العديد من الدراسات حول تقنيات العزف على الكمان وخصائص القوس وعلم التناغم (هارموني) وعلم الأصوات (أكوستيك)، إذ كان مهتماً بالرياضيات كعلم متصل بشكل وثيق بالموسيقى، وأسهمت أبحاثه في تطوير مناهج الكمان في أوروبا والعالم. أحد أهم أسباب عمله على تطوير مناهج الكمان آتٍ من الآلة نفسها. إذ كان تارتيني أول من اقتنى آلةً من صنع الأسطورة أنطونيو ستراديفاري (راجع الكادر الخاص به)، ما وفّر له الغوص في مجال واسع لناحية إمكانات الآلة، وهي أعلى ما بلغه الكمان في الكمال لغاية اليوم.

كتب جيوزيبي تارتيني أعمالاً بالمئات، بالأخص من فئتَي الكونشرتو والسوناتة الخاصة بآلة الكمان، وبقي أسلوبه أميناً للباروك، بالنكهة الإيطالية تحديداً. فمن ناحية، عاصر بدايات العصر الكلاسيكي، لكنه لم يلتحق به، ومن ناحية أخرى، أسلوبه، ضمن موسيقى الباروك، مختلف جداً عن باخ. إذ وضع أحادية اللحن وسلاسته في مقدمة العمل، بينما امتاز زميله الألماني بتعدّد الألحان السائرة بالتزامن والتناغم (نادراً لحنان وغالباً ثلاثة أو أربعة ألحان أو أكثر). عام 1992، عرف عالم الموسيقى الكلاسيكية تحريكاً لاسم تارتيني في الذكرى المئوية الثالثة لولادته، وصدرت ديسكات عدة خاصة بأعماله، بعضها كان يسجّل للمرة الأولى في التاريخ، والمهتمون كانوا من الإيطاليين مثل فابيو بيوندي عازف الكمان الشهير، المختص بحقبة الباروك (معظم عازفي الكمان الإيطاليين يهتمون بشكل خاص بتلك الحقبة)، لكن في الذكرى الـ250 لوفاته، لا يبدو العالم مهتمّاً جداً بتارتيني، للسبب الذي ذكرناه أعلاه، أي انشغال الجميع ببيتهوفن دون سواه... قبل أن يكنس كورونا جميع مخططاتنا للعام 2020.

زغردة الشيطان

اليوم، وكما كان دائماً، يرتبط اسم جيوزيبي تارتيني بعمل شهير، يعرفه أي مهتمّ بالموسيقى الكلاسيكية الغربية، ويدخل ضمن ريبرتوار معظم عازفي الكمان الكلاسيكيين في العالم. إنه Devil's Trill، وهو عنوان لمقطوعة من فئة السوناتة للكمان المنفرد (تعزف غالباً بمرافقة بيانو أو بتوليفات أخرى، يبقى الكمان أساسها)، واسمها مؤلّف من كلمتَين، واحدة تعني «الشيطان» والثانية «زغردة»، هي مفردة تقنية في النظريات الموسيقية يراد منها عزف نوطة واحدة، لكن من خلال تزيينها بعزف سريع (النقل إنه رشّ أو ترجيف) لنوطة مجاورة لها. أما سبب التسمية، فآتٍ من الحدث الذي رواه عالم فلك فرنسي عن لسان تارتيني. تقول الرواية إن المؤلف الإيطالي حلم أن الشيطان دخل غرفة نومه وجلس على حافة السرير وأبرم معه عقداً يتخلّى فيه عن نفسه/ روحه (تلك التيمة الشهيرة في الأدب والموروث الثقافي). ثم طلب من زائره، في المقابل، أن يعزف له على الكمان، ففعل. يتابع تارتيني أنه سمع أجمل موسيقى في حياته، واستيقظ منقطع النَفَس وحاول تدوين ما سمعه... وفشل. لكنه، أعاد خلق الجو العام لما سمعه من عزف الشيطان، فكان هذا العمل الذي خلّده. تتألف هذه السوناتة من ثلاث حركات. الأولى هادئة وذات أجواء مريحة وتشكّل ربع العمل من حيث المدّة، تماماً كالحركة الثانية، النشطة التي تجسّد بأمانة أسلوب تارتيني في التأليف، خاصةً لناحية ملامح اللحن وتطوّره. الحركة الثالث هي النصف الثاني من السوناتة، وفيها يبدأ التشنج تدريجاً ليبلغ الذروة في النصف الثاني منها (أو الربع الأخير من العمل) أي الذي أعطى اسمه لهذه التحفة. فهنا تبدأ «زغردة الشيطان»، تتوقف المرافقة الموسيقية إن وجدت، وينفرد الكمان بعزف ذي طابع مرتَجَل أو ما يُعرف بالcadenza. المقطع صعب جداً تقنياً، حتى بمعايير اليوم (أكورات من ثلاثة أو أحياناً أربعة أصوات، وهو أمر غير ممكن إلا بالتحايل في حالة الكمان، بسبب موضع الأوتار المقوّس على الزند). ومن هذا المقطع تحديداً، ورث لاحقاً نيقولو باغانيني أسلوبه في التأليف (وربما لهذا السبب لُقّب بـ«شيطان الكمان»).

نُشر العمل بعد نحو ثلاثة عقود من رحيل صاحبه. فتارتيني لم يخبر أحداً بما حصل معه، باستثناء عالم الفلك الفرنسي، إذ أن الكنيسة ما كانت لتحبّذ محادثة مع الشيطان، ولو في الحلم. لا نعرف تحديداً متى كتب الرجل هذا العمل، تماماً كمعظم أعماله التي حظيت هذه السنة ببعض الاهتمام من جانب الموسيقيين في العالم، وعازفي الكمان تحديداً.

ستراديفاريوس

أنطونيو ستراديفاري (1644 ـ 1737) هو صانع آلات موسيقية وترية من مدينة كريمونا الإيطالية التي اشتهرت عموماً بهذه الحرفة. صنع الرجل نحو ألف آلة (تسمّى «ستراديفاريوس»)، بين كمان وتشيلّو وألتو وغيتار وغيرها من الآلات الوترية التي كانت رائجة في عصره، أي عصر الباروك موسيقياً. ولم تُعُد. وصلَنا من هذه الآلات نحو 700، وهي، بشكل أساسي، آلات كمان (الحصة الأكبر في صناعة ستراديفاري) وفيولا وتشيلّو. تناقل المؤلفون ولاحقاً الموسيقيون هذه الآلات، حتى باتت لها أسماء معروفة عالمياً (بعضها أخذ اسم موسيقي كبير اقتنى واحدة منها لفترة طويلة) أو ألقاباً، لسبب أو لآخر، وهي تعتبر كنزاً في صناعة الآلات الوترية. إنها تحف تفوق الخيال في جمال النبرة وزخم ودقة الأصوات.

معظم عازفي الكمان الكبار اقتنوا نموذجاً أو أكثر أحياناً من آلات «ستراديفاريوس»، وبعض من لم يحالفهم الحظ باقتناء واحدة لنقص في ملايين الدولارات المطلوبة لهذا الغرض (مليونان على الأقل) يلجأون إلى استعارتها أو استئجارها من مؤسسات تملكها. يحكى أن ثرياً ركن سيارة بورش في مكان عام، وعلى مقعدها وضع كمان «ستراد» (التصغير المعتمد لآلات «ستراديفاريوس»). عاد ولم يجد سيارته، لكن ما لبث السارقون أن تركوها في الطريق... واحتفظوا بالكنز! الأساطير حول هذه الآلات كثيرة، وهي تتعرض كثيراً للسرقة والبيع في السوق السوداء، وحصل أن نسيها موسيقيون كبار في التاكسي أو في مكان عام. لكن نادراً ما لا يستعيدونها بعد ذلك، لأنّ كثيرين يعرفون قيمة الـ«ستراد»، لكن قلّة تستطيع أن تتعرّف إليه!

أنطونيو ستراديفاري ليس الصانع الوحيد للآلات الوترية والكمان خصوصاً. هو الأهم بالتأكيد، ويليه صانع كبير، إيطالي أيضاً، هو جيوزيبي غوارنيري... ومن لا يملك آلة خارجة من محترَف هذا أو ذاك، فإن حظوظه في بلوغ مستويات متقدمة في عالم الكمان هي شبه معدومة، مهما كبرَت موهبته، مع الأسف.

ما وراء الصورة

الإعلام الخليجي و... mtv: هلا بـ«قيصر»

زينب حاوي

ربط درهام القانون بتخفيف انهيار الاقتصاد اللبناني

بحماسة وتهليل سبقا دخول قانون «قيصر» بأسابيع، سارت البروباغندا الإعلامية العربية، وانعكس جزء منها محلّياً، مع بدء دخول القانون حيّز التنفيذ أمس. تصرفت هذه الشبكات والقنوات، خصوصاً الخليجية، كما ولو أمامها ساعة زمنية رملية، تنتظر ساعة الصفر لإطلاق الاحتفالات. قبل أيام بل قبل أسابيع، ركّزت هذه المنصّات على القانون الأميركي الذي يفرض عقوبات قاسية على سوريا، وعلى كيانات ومؤسسات وشخصيات تتعامل مع النظام، وعوّل الإعلام على نتائجه الاقتصادية والسياسية الكارثية في محاصرة سوريا وتداعياته بالطبع على الداخل اللبناني. لعلّ النقطة الأبرز التي ركّز عليها خليجياً، تتعلق بوصول العقوبات إلى حلفاء سوريا، وكيانات روسية وإيرانية تتعاطى مع النظام السوري. نقطة جالت معظم هذه القنوات، ودخل «حزب الله» في بازارها. بروباغندا شملت التهليل لقانون العقوبات الأميركي، إلى جانب التحذير من مغبة تعامل الداخل اللبناني مع سوريا، والالتزام بما ينصّ عليه القانون. هكذا، أدرجت «العربية» أسماء شخصيات ومؤسسات سيطالها «قيصر»، وركزت في هجومها على «حزب الله» من بوابة اتّهامه بانهيار الليرة اللبنانية بنسبة 70% كما أوردت في تغطيتها أمس، وبوضع يده على ودائع اللبنانيين، لـ«محاربة العقوبات الأميركية»، ومن أجل «التحايل على أحكام القانون الأميركي». وربطته الشبكة السعودية بما أسمته «تنظيم الحزب لتحركات طائفية وتخريبية» في بيروت في الأيام القليلة الماضية، بغية «الضغط على مصرف لبنان للإفراج عن الدولار»، ليصار في ما بعد إلى «تخزينه» ومواجهة تداعيات القانون. لا شك في أن التهليل للقانون الأميركي يرمي إلى بثّ الخوف في نفوس اللبنانيين، وتصوير الأمر على أنه آتٍ كثمن لدعم «النظام السوري وحزب الله». على مقلب «سكاي نيوز عربية» التي أطلقت تسمية «الأربعاء المخيف» على يوم أمس، تاريخ بدء تطبيق «قيصر»، حذّرت الشبكة الإماراتية من أيّ تعاطٍ مع النظام السوري، وشدّدت على نتائج القانون الكارثية على لبنان. عناوين كثيرة تعاقبت على واجهة «سكاي نيوز» لتعبّر بوضوح عن ترحيبها به وانتظارها الطويل له: «البعد العكسي ينتهي»، و«ساعة الصفر تقترب»، عبارات طبعت هذه الشاشة، التي هلّلت بأن القانون سيطال كيانات إيرانية وروسية تتعاون مع سوريا. الأمر عينه انسحب على صحيفة «الشرق الأوسط» التي عنونت أمس بأن قانون «قيصر»، هو «رسالة مشروطة للأسد وحلفائه»، واعتبرت أن حظر القانون التعامل مع مؤسسات وشخصيات روسية وإيرانية يندرج ضمن ما وصفته بـ«الضربة لحلفاء الأسد».

محلياً، برزت mtv على الساحة اللبنانية، كأبرز المنصات المروّجة للقانون الأميركي والمهلّلة لبنوده. أول من أمس، خصّصت المحطة تقريرين في نشرة أخبارها، الأول استضاف معاذ مصطفى من واشنطن كثمن لدعم القانون، فيما كان مراسل المحطة الآن درغام يتحدث عن «قيصر» وحظره كلّ من يتعامل مع النظام السوري. اللافت في كلام درغام جزمه بأن القانون سيحمي الاقتصاد اللبناني بعد انهياره جزاء «ضخ العملة الصعبة في سوريا من لبنان»! في التقرير الثاني الذي استضاف سفير لبنان السابق في واشنطن أنطوان شديد، كان الحديث عن تداعيات القانون على الداخل اللبناني، وسط تحذير واضح من الضيف والمحطة من غياب جدية النظام اللبناني بالأخذ في الاعتبار الالتزام ببنود القانون، وبالتالي تضرّر المصالح الاقتصادية في الداخل. هكذا، بعد طول انتظار على هذه القنوات، خرج قانون قيصر ليشكّل الرافعة الأساسية لبروباغندا قائمة على الاقتصاص من النظام السوري من البوابة الأميركية، مع بثّ مخاوف إضافية لمن يتابع مضامين ما تبثّه هذه الشبكات. كأنّها تسعى لإحداث حالة من القلق الواسع هذه المرة حول مغبّة إهمال الالتزام بالقانون وإلا المزيد من الانهيارات الاقتصادية سيطال اللبنانيين!

يحدث في القاهرة الآن

الصحافي محمد منير آخر ضحايا «زوار الفجر»

القاهرة ـ «الأخبار»

«أخويا هايص وانا لايص» ينطبق المثل المصري الشهير على الصحافي المصري محمد منير الذي اعتقلته قوات الأمن المصرية من منزله بعد يوم من اقتحام منزله وتفتيشه. واقعة سجلها منير ورصدها عبر حسابه على فيسبوك من خلال كاميرات المراقبة الموجودة في منزله التي أثبتت قيام المخبرين بالوصول إلى المنزل ودخوله وتفتيشه، قبل أن تصل قوة أمنية بعدها بساعتين لتقوم بالأمر نفسه مع تلميحه إلى وجود عملية سرقة لبعض المبالغ المالية في المنزل.

صحيح أن الصحافي محمد منير (65 عاماً) استحال من أشد معارضي السيسي ونظامه خلال السنوات الماضية، بعدما كان مؤيداً له في البداية، إلّا أن الرجل الذي يعاني من أمراض التقدم في العمر لا يكتب في أي منصات إعلامية منذ فترة طويلة، على العكس من شقيقه الأصغر حازم الذي يعمل مديراً للبرامج في قناة «إكسترا نيوز» التي تمتلكها الأجهزة الأمنية. بل إن الشقيق الأصغر يتمتع بسلطة ونفوذ في التواصل مع أجهزة الأمن ورجال المخابرات تجعله أحد المقربين المطلعين على بواطن الأمور والقرارات المرتقب اتّخاذها حتى قبل إصدارها.

وكان آخر تصريح للصحافي محمد منير من خلال قناة «الجزيرة»، إذ علّق على الأزمة التي أثيرت بين مجلة «روز اليوسف» والكنيسة المصرية، بعدما قامت المجلة الأسبوعية الحكومية بوضع صورة رمز كنسي بارز بجوار صورة مرشد جماعة الإخوان المسلمين. غاف تسبب في إيقاف صحافية وإجبار المجلة على تقديم اعتذار للكنيسة الأسبوع المقبل بحسب قرار الهيئة الوطنية للصحافة المعنية بالصحف الحكومية. توقيف منير تم على غرار طريقة زوّار الفجر: قوة من الشرطة اقتحمت منزله في الثالثة فجراً في الشيخ زايد واقتادته إلى مكان مجهول من دون الإدلاء بأي تفاصيل في الوقت الذي حاولت فيه عائلته التواصل مع نقابة الصحافيين والمجلس القومي لحقوق الإنسان للمطالبة بمعرفة مكانه.

ويعتبر منير ثالث صحافي يتم إيقافه في أقل من شهر، بعدما ألقي القبض على الصحافي الرياضي عوني نافع من مقر إقامته في الحجر الصحي على خلفية انتقاده لتعامل وزارة الهجرة مع المصريين العائدين من الخارج حيث كان ضمن العائدين من السعودية، فيما لم توجّه له أي اتهامات حتى الآن. وفي مقطع فيديو نشرته وزارة الداخلية المصرية قبل نحو أسبوعين، ظهر الصحافي سامح حنين في فيديو يعترف فيه بمشاركته في العمل مع قناة «الجزيرة» من أجل تقديم فيلم وثائقي عن سيناء يخالف الواقع، وهو الفيديو الذي ظهر بعد أكثر من أسبوعين على توقيف سامح وآخرين.

وبالرغم من عدم تحرك نقيب الصحافيين ضياء رشوان الذي يشغل منصب رئيس «الهيئة العامة للاستعلامات» التابعة لرئاسة الجمهورية والمسؤولة عن تحسين صورة الدولة أمام الإعلام الأجنبي بشكل معلن، إلّا أن عدداً من أعضاء مجلس النقابة بدأوا في التدوين عبر صفحاتهم على فايسبوك، مؤكّدين أن صمت النقابة الرسمي ارتبط بمحاولة تسوية الأمور مع الأجهزة الأمنية وعدم الإضرار بالصحافيين الموقوفين. لكن الاستمرار في الصمت من دون الوصول إلى نتائج دفعهم إلى الحديث، ملوّحين بالاستقالة احتجاجاً على التضييقات الأمنية.

لطوف ـ البرازيل

الأخبار
al-akhbar
الخميس 18 حزيران 2020 العدد 4077

صورة وخبر

كما في كلّ أنحاء العالم، يتأقلم الأرجنتينيون مع المتغيّرات التي فرضتها الأزمة الصحية العالمية. في زمن التباعد الاجتماعي، يلجأ كثيرون إلى العالم الافتراضي لممارسة أنشطة عدّة. في هذا السياق، تحيي الفنانة الأرجنتينية آني غونزاليس من فرقة La Llave Producciones Artisticas عروض دمى أونلاين. في سبيل بثّ بعض السعادة في نفوس الصغار في ظلّ جائحة كورونا. هكذا، تحمل آني دميتها القماشية «لوبي» وتحيي حفلات خاصة وأعياد ميلاد وغيرهما من المناسبات على النت! (خوان مابروماتا ــ أف ب)

Elpide غاييك عزّام متوّجاً في «مسكون»

اختُتمت، أوّل من أمس، الدورة الرابعة من مهرجان «مسكون» لأفلام الرعب والخيال العلمي التي أقيمت إلكترونياً. منحت لجنة التحكيم فيلم Elpide لغاييل عزّام الجائزة الأولى لمسابقة الأفلام اللبنانية القصيرة، على أن يُدرج ضمن الأعمال الرسمية المشاركة في «المهرجان الدولي للسينما المتوسطية» في مونبلييه. أشادت اللجنة بالطريقة التي «يغمر» Elpide فيها المشاهد في عالم فريد من نوعه، وامتدحت نجاحه في «إدارة تمثيل الأطفال... وتفاديه فرض قصته على المشاهد...». الجائزة الثانية ذهبت لـ«خلل» لشربل القصيّفي، فيما حاز فيلم «موت أحمر» لروجيه حلو تنويهاً خاصاً. ضمّت لجنة التحكيم المخرجة اليونانية ـ اللبنانية جويس نشواتي، مبرمجة المهرجانات السويسرية آن ديلسيت، والناقد السينمائي الزميل شفيق طبارة.

الحوار بين الثقافات: دورة إلكترونية

تنطلق الدورة الإلكترونية المفتوحة الحاشدة (MOOC) الثانية حول «مهارات الحوار بين الثقافات» في 29 حزيران (يونيو) الحالي. الحدث من تنظيم «جامعة الحكمة» بدعم من الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط (AUF)، تم إعداده في إطار الاستجابة للتحديات الناتجة عن تدهور الروابط الاجتماعية، والصراعات في المجتمعات، من خلال طرح قضايا متعلّقة بالحوار والتواصل وحلّ النزاعات. يستمر التسجيل لغاية 13 تموز (يوليو) 2020، وتتألّف هذه الدورة من 42 شريط فيديو، فيما تمتدّ على خمسة أسابيع وهي متاحة باللغة الفرنسية مع ترجمة نصّية باللغة الإنكليزية يوفّرها الوزير السابق سليم الصايغ، والأكاديمية رشا عميري.

(للاستعلام: الرابط متوافر على موقعنا)

«نظرة إلى الماضي»... هيّا إلى «تانيت»

بعد الإغلاق القسري بسبب جائحة كورونا، فتحت «غاليري تانيت» (مار مخايل ـ بيروت) أبوابها لاستقبال الزوّار الراغبين في الاستمتاع بمحتويات معرضها الجديد «نظرة إلى الماضي» (A Glimpse Into The Past) الذي انطلق في 27 أيار (مايو) الماضي. المعرض الجماعي يستمرّ لغاية 17 تموز (يوليو) المقبل، ويحتوي على أعمال حديثة ومعاصرة، تتنوّع بين النحت والرسم والتشكيل. قائمة الفنانين التي يجمعها الحدث البيروتي تضم أسماء تنتمي إلى مرحلة تأسيسية في المحترف الفني اللبناني أمثال: ألفرد بصبوص (1924، 2006)، هوغيت الخوري كالان (1931 ـ 2019)، اللبنانية إيفيت أشقر (1928)، جورج سير (1880 ـ 1964)، هيلين الخال (1923ـ 2009)، بول غيراغوسيان (1926 ـ 1993)، فريد حداد (1945)، إيلي كنعان (1926 ـ 2009) وحسين ماضي (1938).

«سر» لالفرد بصبوص (1982 ـ خشب البلوط)

معرض «نظرة إلى الماضي»: لغاية 17 تموز ـ من الاثنين إلى الجمعة بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والسابعة مساءً، والسبت بين الثانية عشرة ظهراً والخامسة بعد الظهر ـ «غاليري تانيت» (شارع أرمينيا ـ مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/562812 أو beirut@galerietanit.com

سامر الفانك حفلة على النت

على مدى ساعة من الوقت، سيؤدّي عازف البيانو والمؤلف الموسيقي البولندي ـ الأردني سامر الفانك (1986 ـ الصورة)، بعد غدٍ السبت عبر الإنترنت، مقطوعات موسيقية عربية وشرق أوسطية لياني وعمر خيرت وعمرو دياب، بالإضافة إلى أخرى خاصة به. الفنان المولود في عمّان الذي يقيم حالياً في الولايات المتحدة، يشتهر بميله إلى الموسيقى المعاصرة. في رصيده ألبومَان هما: Wishful Thinking (عام 2016) و Guide Me. علماً أنّه حصل على جوائز عدّة من بينها جائزة الموسيقى العالمية عن فئة أفضل ألبوم، وجائزة مسابقة Great American Song في عام 2016.

حفلة افتراضية: السبت 20 حزيران (يونيو) الحالي ـ الساعة الثامنة مساءً بتوقيت بيروت ـ صفحة سامر الفانك الرسمية على فايسبوك.